MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٤٨
(٧١١)
الاحد ٢٨
تشرين ثانى
نوفمبر
١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

يورى اندروبوف :

سياسة الانفراج ليست مرحلة عابرة ابدا ، فالمستقبل لها

• اية سياسة خارجية تنتهج الدولة السوفيتية ؟
• ما هى المشاكل الاقتصادية الاجتماعية التى تعتبرها قيادة الحزب الشيوعى السوفيتى رئيسية؟

لقد اجاب عن هذين السؤالين خطاب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى يورى اندروبوف فى الاجتماع الكامل للجنة المركزية فى ٢٢ تشرين الثانى (نوفمبر) .

حول استمرارية السياسة

قال يورى اندروبوف : لقد اثارت وفاة ليونيد ايليتش بريجنيف فى الخارج الكثير من التخمينات بصدد نهج الحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية فى المستقبل فى الشؤون الدولية . وتصوروا ما اكثر ما جرى فى السنوات الاخيرة من محاولات ترمى الى نسب اضعاف النوايا الشريرة الى الاتحاد السوفيتى وتصوير سياستنا بانها عدوانية وتهدد بالخطر تارة هذه الدولة وتارة تلك . اما الان فيتبين ان مايشغل بالهم هو بقاء هذه السياسة بلا تغير وهم يرون فى بقائها مقدمة هامة للسلام والطمانينة على الصعيد الدولى .

ولابد من القول بكل مسؤولية ان السياسة الخارجية السوفيتية كانت وستبقى كما حددتها قرارات المؤتمرات الرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين لحزبنا ان ضمان السلام الوطيد وحماية حق الشعوب فى الاستقلال والتقدم الاجتماعى هما الهدفان الثابتان لسياستنا الخارجية . وستعمل قيادة الحزب والدولة فى النضال من اجل هذه الاهداف بروح مبدئية وبداب وبصورة موزونة .

حول التنافس العسكرى وصراع الافكار

ونحن نعتقد بانه يمكن ويجب تجاوز الصعوبات والتوتر التى تميز الوضع الدولى اليوم . وليس بوسع البشرية التسليم بلا نهاية بسباق التسلح وبالحروب اذا لم ترغب بالمخاطرة بمستقبلها . ان الحزب الشيوعى السوفيتى يعارض تحول النزاع فى الاراء الى مواجهة بين الدول والشعوب وان يغدو السلاح والاستعداد لاستخدامه معيارا لقدرات النظم الاجتماعية .

ان المكائد العدوانية للامبريالية ترغمنا على السهر سوية مع الدول الاشتراكية الشقيقة والسهر بجد على المحافظة على القدرة الدفاعية بالمستوى المطلوب . . ولكن وكما اكد ليونيد ايليتش اكثر من مرة فان المنافسة العسكرية هى ليست خيارنا وان مثال الاشتراكية هو عالم بلا سلاح .

حول الاسرة الاشتراكية

ذكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى قائلا : سيكون الشاغل الاول لحزبنا فى المستقبل ايضا تعزيز الاسرة الاشتراكية . ففى الوحدة قوتنا وضمانة النجاح النهائى حتى فى اشد المحن والخطوب .

ان جميع خطط اسرة الدول الاشتراكية هى خطط سلام وبناء ونحن نسعى لكى يغدو التعاون الرفاقى والمساعدة المتبادلة الاشتراكية بين البلدان الشقيقة اعمق واكثر فعالية ويتبين ذلك فى الحل المشترك للمهام فى الميدان العلمى التكنيكى والانتاجى والنقل والطاقة وغيرها . ويجرى الان اعداد الخطوات المشتركة اللاحقة فى هذا المجال .

ويود الحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية باخلاص تطوير وتحسين العلاقات مع جميع البلدان الاشتراكية . ويجب ان تساعد الارادة الطيبة المشتركة واحترام المصالح الشرعية لبعضنا البعض والعناية المشتركة بمصالح الاشتراكية والسلام على ايجاد الحلول الصائبة حيثما يستمر لاسباب مختلفة غياب الثقة والتفاهم المتبادل المطلوبين .

حول العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية

ويمس هذا ايضا جارتنا العظيمة جمهورية الصين الشعبية . ان الافكار التى صاغها ليونيد ايليتش بريجنيف فى خطابيه فى طشقند وباكو وتركيزه على التفكير السليم وعلى ضرورة التغلب على استمرار الاراء الباطلة قد عبرت عن قناعة حزبنا كله وسعيه الى التطلع نحو المستقبل . ونحن نولى اهتماما كبيرا لكل صدى ايجابى على ذلك من الجانب الصينى .

حول العلاقات مع حركة عدم الانحياز

وتزداد فى الحياة الدولية اهمية مجموعة الدول التى اسست حركة عدم الانحياز . ويقيم الاتحاد السوفيتى مع كثير منها صلات ودية متنوعة تعود بالنفع على الطرفين وتساعد على اشاعة الاستقرار فى العالم بقدر اكبر . ومثال ذلك العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والهند . ان التضامن مع الدول المتحررة منذ

(البقية على ص ٣)

الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى

فى ٢٢ تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٨٢ عقد الاجتماع الدورى الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

وقدم بايباكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، رئيس لجنة الدولة للتخطيط تقريرا عن «خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٣» ، وقدم غاربوزوف وزير مالية الاتحاد السوفيتى تقريرا عن «ميزانية الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٣» .

وصادق الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى بالاجماع على قرار بخصوص المسالتين المذكورتين التى تم بحثهما .

واقر الاجتماع الكامل مشروعى خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى ، وميزانية الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٣ من حيث الاساس .

واستحسن الاجتماع الكامل جملة وتفصيلا النشاط العملى للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى مجال تطبيق النهج الذى صاغه المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى فى مجال السياستين الداخلية والخارجية ، وتنفيذ مهام البناء الشيوعى .

واتخذ الاجتماع الكامل قرارا : استحسان الموضوعات والاستنتاجات المصوغة فى خطاب يورى اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الذى القاه خلال الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، واعتمادها كاساس لنشاط كافة المنظمات الحزبية .

ووجه الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى انظار المنظمات الحزبية ، والحكومية ، والاقتصادية وغيرها ، واسر المؤسسات الانتاجية ، الى توجيه كافة الجهود نحو تنفيذ اهم الواجبات التى طرحها المؤتمر السادس والعشرون للحزب-تعميق تكثيف الانتاج الاجتماعى ، وزيادة مردود الاقتصاد الوطنى ، واستخدام الامكانات المتوفرة الى اقصى حد بغية تحسين النشاط الاقتصادى ، والاسراع فى التقدم العلمى والتقنى ، وزيادة انتاجية العمل فى كافة حلقات الاقتصاد الوطنى ، وزيادة انتاج البضائع وتحسين نوعية السلع .

وبحث الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى بعض المسائل التنظيمية .

وقرر الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى نقل علييف من مرشح لعضوية المكتب السياسى الى عضو اصيل فى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

واعفى الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى كيريلنكو من عضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومن سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى لاسباب صحية ، ونزولا عند رغبته . واشار اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى ان كيريلنكو عمل بنشاط على امتداد سنوات طويلة فى التنظيمات الحزبية المحلية وكذلك فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ونحن نقدر حق تقدير الخدمات التى اسداها للحزب والوطن .

وانتخب الاجتماع الكامل ريجكوف سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

واقر الاجتماع الكامل للجنة المركزية قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى «حول تخليد ذكرى ليونيد ايليتش بريجنيف» .

ومما جاء فى هذا القرار ، استبدال اسم مدينة نابيريجنيه تشيلنى بمدينة بريجنيف . وقد انشىء فى هذه المدينة خلال سنوات الخطط الخمسية الاخيرة مصنع «كاما» للسيارات .

(اقرا نص قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وخطاب اندروبوف فى ملحق هذا العدد) .

دورة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى

فى ٢٣ تشرين الثانى (نوفمبر) افتتحت فى الكرملين الدورة السابعة للسوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى فصله التشريعى العاشر .

وافتتح الدورة روبين رئيس مجلس القوميات ، واقترح الوقوف دقيقة حدادا على روح بريجنيف .

واقر النواب جدول اعمال الدورة ونظام عملها .

وطرحت على بساط البحث المسائل التالية :

١-انتخاب اعضاء فى هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

٢-حول خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٣ ، وعن مجرى تنفيذ خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٨٢ .

٣-حول ميزانية الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٣ ، وعن تنفيذ ميزانية الدولة لعام ١٩٨١ .

٤-حول لائحة قانون حدود الدولة السوفيتية .

٥-حول استحداث لجنتين دائمتين لشؤون الطاقة فى كل من مجلسى الاتحاد والقوميات .

٦-حول المصادقة على المراسيم الصادرة عن هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

وتحدث فريشين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى حول القضية الاولى فى جدول الاعمال . وبتكليف من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى واكبر اعضاء المجلسين سنا ، اقترح انتخاب اندروبوف عضوا فى هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

واكد فريشين على ان هذا الانتخاب سيساعد على التطبيق الناجح للدور القيادى للحزب الشيوعى السوفيتى فى النشاط المتعدد الجوانب لاعلى هيئة لسلطة الدولة فى بلادنا فى مجال مواصلة تعزيز قدرتها الاقتصادية والدفاعية ، وتوطيد الصداقة بين الشعوب المتآخية فى وطننا المتعدد القوميات ، وتطوير الديمقراطية الاشتراكية ، وتوطيد السلام والامن الدولى .

وقد اقر بالاجماع انتخاب اندروبوف لعضوية هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى . كما انتخب لعضوية هيئة الرئاسة كل من شالايف رئيس المجلس المركزى للنقابات السوفيتية ، والاكاديمى باصوف .

وحول الفقرة الثانية فى جدول الاعمال تحدث بايباكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، رئيس لجنة الدولة للتخطيط .

(البقية على ص ٣)

نادى «كولوس» (السنبلة) الرياضى

حتى نادى «كولوس» الذى قام بتاسيسه عدد من كولخوزات ناحية نيكولسكويه بمحافظة دنيبروبيتروفسك الاوكرائينية على اسس تعاونية ، بشعبية واسعة فى قرية تشكالوفو . والنادى يشتمل على اقسام لكرة القدم ، والكرة الطائرة والدراجات ، والجمباز الفنى ، وغيرها . ويبلغ عدد هذه الاقسام عشرة والمدربون العاملون فى النادى هم خريجون من المعاهد الرياضية المتوسطة والعليا . وقد ارتفع مستوى الاعداد الرياضى لاكثر من ١٧ الف كولخوزى خلال ٥ اعوام ، لدرجة انهم نالوا درجات رياضية مختلفة . ولكن المهم ان يتيح النادى للناس ، على اختلاف اعمارهم ، تقوية صحتهم .



تدريبات الجمباز



سباق الدراجات التدريبى



استعدادات لاعبى كرة القدم الصغار للمباراة .

هجوم الرباعين على الارقام القياسية

كانت مباراة الرباعين الدولية الكبيرة الاخيرة ، وهى مباراة كاس العالم التى اقيمت فى مدينة هالمستاد السويدية استمرارا للهجوم على الارقام القياسية العالمية . . وكان الرباع البلغارى بلاغوى بلاغوييف (حتى ٩٠ كغ) بطل المباراة . . فقد سجل ثلاثة ارقام قياسية عالمية ، رقمان منها فى الخطف : ١٩٣ و١٩٥ كغ ورقم فى مجموع الرفعتين : ٤١٧٫٥ كغ ونال بلاغوييف بفضل ذلك جائزة الشرف التى كان الرباعون يتنافسون عليها خلال بضعة الاعوام الاخيرة .

وتتميز المنافسة بانه لا يحسب فيها مجموع الرفعتين بل النسبة المئوية من الرقم القياسى العالمى ومن افضل نتيجة . وعند اجمال النتائج تؤخذ بالحسبان سلسلة من المباريات من ضمنها بطولة العالم ، وتحسب افضل اربع نتائج . ولم يشارك الرباعون السوفيت فى بعض المباريات او ركزوا جهودهم على بطولة العالم التى فازوا فيها . لذلك لم تكن نتائجهم بارزة فى هذه المنافسة .

لكن رافعى الاثقال السوفيت تفوقوا على منافسيهم من حيث عدد الارقام القياسية التى خرقوها . . لقد سجلوا فى الموسم ٣٦ رقما قياسيا عالميا وتصدر الجميع مجددا ، كما فى العام الماضى يورى زاخاريفيتش (١٩ سنة) وبالرغم من ان هذا الرباع الشاب لم يفز ببطولة العالم (احتل المرتبة الثانية فى لوبليانا) فقد حطم ثلاثة عشر رقما قياسيا عالميا فى الوزنين (حتى ١٠٠ كغ) و(حتى ١١٠ كغ) وضرب زاخاريفيتش رقمه القياسى الاخير فى بطولة الشباب الاوروبية فى هاسكوفو (بلغاريا) فى مستهل تشرين الثانى (نوفمبر) ، اذ فاز بالنتيجة ٤٣٢٫٥ كغ بين الرياضيين من فئة الوزن (حتى ١١٠ كغ) . وقد ضرب زاخاريفيتش الارقام القياسية العالمية ٢٣ مرة خلال عامين . وهذا انجاز مذهل لا يستطيع تحقيقه سوى رياضى بارز . ونذكر فى هذا الصدد ان يورى فلاسوف البطل الاولمبى لم يحطم الارقام القياسية الا ٢٨ مرة خلال حياته الرياضية كلها .

يحتل بيسارينكو المرتبة الثانية فى قائمة الرياضيين الذين يحطمون الارقام القياسية العالمية وقد حسنها خلال هذا الموسم ست مرات . وفعل ذلك فيكتور سوتس والبطل الاولمبى يوريك فارتانيان اربع مرات .

ان بيسارينكو الان صاحب جميع الارقام القياسية المطلقة فى رفع الاثقال ، وهى ٢٠٢٫٥ كغ فى الخطف و٢٥٨٫٥ كغ فى النتر و٤٥٧٫٥ كغ فى مجموع الرفعتين . ويعتقد بيسارينكو ، وهو اخف ابطال الوزن الثقيل (يعادل وزنه الان ١٢٢ كغ) بانه سيمكن فى الاعوام القريبة رفع ٢١٠ كغ خطفا و٢٧٠-٢٨٠ كغ نترا .

ويعود سبب التواضع النسبى لانجازات يوريك فارتانيان ، افضل رباع فى العالم فى الاعوام الاخيرة الى اصابة ساقه .

ان المباراة التالية التى سيشارك فيها الصالة السوفيت هى كاس الاتحاد السوفيتى الذى سيقام فى موسكو فى ١٤-١٩ كانون الاول (ديسمبر) القادم .

يورى خروموف

مؤسسو المبارزة يتنازلون عن مركز الصدارة

فى بداية هذا القرن ظهر فى اكشاك الكتب فى اوروبا كتيب بعنوان «المبارزة بالسيف والشيش» وكان مؤلف هذا الكتيب الكاتب والمبارز الايطالى لويجى سيستيلى وكايطالى اصيل فقد اعتبر بالطبع ان مبادىء المدرسة الايطالية فى المبارزة هى الافضل والاكثر رسوخا وبالفعل كان لهذا الاعتبار بعض الاساس . فمنذ القرن الخامس عشر كان الايطاليون اول من عمم ونظم ووحد طرائق وقواعد المبارزة .

وفى وقت لاحق دقت ساعة المبارزة فى فرنسا . ففى اواسط القرن السابع عشر اجتذبت المبارزة بالشيش الناس . وكان ذلك معنيا فى تعلم المبارزة بسلاح «اثقل وزنا» اى المبارزة بالسيف ، وفيما بعد استقل هذا النوع من المبارزة . وفى فرنسا ظهرت اولى الاقنعة لحماية الوجه اثناء التدريبات وقد كانت هذه الاقنعة فى البداية مصنوعة من الجلد ، وفيما بعد اصبحت من السلك .

وشهد القرن الماضى انبعاث المدرسة الايطالية من جديد . فلقد قام راداليل ، وهو من سكان ميلانو بتاسيس مدرسة المبارزة بالسيف وانتشرت تعاليمه فى هذا الخصوص خارج ايطاليا بسرعة ، ولا سيما فى هنغاريا وبولونيا . اما باريزيه مدير المدرسة التى اسست فى روما فقد صاغ طريقة فى فن المبارزة بالسيف والشيش جديدة جذريا ، لا تزال سارية المفعول فى يومنا هذا وبفضل حماس تلاميذه ادخلت المبارزة فى برنامج اولى الالعاب الاولمبية المعاصرة .

وفى الخمسينات من هذا القرن عندما ظهر المبارزون السوفيت فى المباريات الدولية ، نظر اليهم الفرنسيون والايطاليون من عل . غير ان هؤلاء المستجدين كانوا يكتسبون الخبرة بالتدريج ويتوسمون بالتدريب بمنتهى المواظبة . ولقد قال المدرب المعروف فلاديمير اوكاديف مرارا بان المدرسة السوفيتية جمعت بين افضل ميزات المدرسة الايطالية والفرنسية والهنغارية وطورتها .

ان المدرسة السوفيتية اليوم تحتل مركز الصدارة . ففى بطولة العالم التى جرت فى ميلبورن (استراليا) عام ١٩٧٩ فاز المبارزون السوفيت بست جولات من اصل ثمانية مسجلين بذلك ، رقما قياسيا من نوع خاص .

ان المنافسين ينظرون اليوم الى المبارزين السوفيت بعين الاحترام ومما يؤكد ذلك ما قاله ميكل مافيى احد المبارزين الايطاليين الكبار فى وقتنا الراهن . حيث قال : «ومع اننا استلهمنا اراء ابائنا واجدادنا فى هذا السبيل ، فيمكننا القول ان المدرسة الايطالية لم تعد قائمة اليوم وما هم الرياضيون السوفيت ، الذين اذ اخذوا افضل ما لدينا ولدى جيراننا الفرنسيين والامم الاوروبية الاخرى ، قد اسسوا مدرستهم التى من اهم مميزاتها المبادأة بالهجوم ، والتركيب الجيد ، والاستفادة الدقيقة من نقاط الضعف عند الخصم .

يورى سولوماخين

«لادا» تؤكد متانتها

فاز المتسابق النمساوى رودولف شتول بالمرتبة الثانية فى سباق السيارات الثالث فى طرق ميمالايا بسيارة «لادا» السوفيتية . ويعمل رودلف شتول فى الشركة النمساوية التى تبيع السيارات السوفيتية . وقد اظهرت «لادا» متانتها اثناء سباقها مع السيارات الاقوى التى كان يقودها سائقون محترفون . وصمدت السيارة للامتحان الصعب ، فاجتازت ٢٨٠٠ كيلومتر فى طريق جبلى عابرة عدة ممرات جبلية بارتفاع ٤ الاف متر ووصلت الى نهاية خط السباق ٢٣ سيارة من اصل ٧٢ . وفاز بالسباق السائق شاه من كينيا بسيارة «داتسون» .

احتل شتول فى السباق الاول من هذا النوع قبل عامين المرتبة الخامسة وقال بعد اختتام السباق الذاك : «انى عشت صباق ممالايا ما يمكن ان يعيشه المتسابق خلال خمسة اعوام وسيارتى غير قوية الا انه ليس لها نظيرة من حيث المتانة . وكنت على قناعة فى ان سيارتنا ستتحمل كل هذه الضغوط الهائلة» .

لقد حقق رودولف شتول كل نجاحاته الكبيرة الاخيرة بسيارة «لادا» التى يشارك بها فى السباقات بانتظام ابتداء من عام ١٩٧٥ .

فلاديمير دايلتشينك

آراء .. اسئلة .. اجوبة

جرائم المعتدين الاسرائيليين

تجرى في بلادنا حاليا حملة انتخابية شغلت الاسبان بعض الشيء عن الاحداث الدولية . ولكنها لم تستطع أن تحجب عنهم اخبار المجزرة الدموية في لبنان التي قام بها المعتدون الاسرائيليون .

من المخيف مشاهدة صور النساء والشيوخ والاطفال المساكين الذين قتلوا على ايدى السفلة . ولا يمكن مقارنة هذه الفظائع الا بوحشية النازيين في معسكرات الموت .

ان الصهاينة يستحقون الكراهية والاحتقار نتيجة لتصرفهم على هذه الشاكلة .

وتتحمل الاوساط الحاكمة في اسرائيل مسؤولية مباشرة عن فظائع الابادة بالجملة في بيروت . وستبقى دماء الالاف من الضحايا البريئة تهز ضمير الجلادين اذا كانت لهم ذرة من ضمير .

ان التاريخ قد ادان النازية ووصمها بالعار ومهما مرت من سنوات فان العالم لن ينسى جرائم المعتدين الاسرائيليين بحق الاف الفلسطينيين .

انريكيه رويس باربيران
اسبانيا

استمرار النضال

يقوف الشعب اللبناني جنبا لجنب مع الشعب الفلسطيني للنضال ضد العدوان الاسرائيلي الوحشي الذي تدعمه الولايات المتحدة .

التي اعبر عن شكري للاتحاد السوفيتي الذي يعزز بموقفه الصلب ثقتنا في الانتصار على المحتلين الاسرائيليين .

ريتا اسد هيكل
لبنان

راى فلسطيني

باعتبارى فلسطينيا اشيد بالسياسة السلمية للدولة السوفيتية .

ان اسرائيل تشن حربا عدوانية على لبنان منذ اربعة اشهر ساعية الى فرض شروطها على الفلسطينيين واللبنانيين . وانا اتابع باهتمام خطوات الاتحاد السوفيتي الرامية الى حفظ السلام ، واعماله دفاعا عن حقوق الشعب الفلسطيني . ان بيان الحكومة السوفيتية وبيان تاس والنداءات العديدة التي وجهها الرئيس بريجنيف الى الرئيس الامريكي تشهد كلها على ان بلادكم تدين اعمال المعتدين الاسرائيليين وتقف بحزم ضد النوايا الخطرة للطغمة العسكرية الاسرائيلية وحماتها الامريكان .

يستمر الاتحاد السوفيتي في تقديم الدعم المادي والمعنوى لضحايا العدوان وهذا الدعم هو واقع فعلى وليس اقوالا .

مروان صداح

ذكرى عزيزة

احتفى الشعب السوفيتي بذكرى ثورة اكتوبر العظمى ونحن الاسبان الذين قاتلنا في الخنادق كتفا لكتف مع رفاقنا من الفرق الاممية لن ننسى ابدا المساعدة النزيهة التي قدمها لنا الشعب السوفيتي في تلك الايام الحالكة بالنسبة للشعب الاسباني .

توماس غارسيا سانتشيس
اسبانيا

اريد ان احيا

انا اكره الحرب ومن يفكر بها . ان عمري ١٦ عاما واريد البقاء حيا . تقوم وسائل الاعلام الغربية بترويع العالم بالخطر السوفيتي المزعوم . لقد ابتدع هذا الزعم تجار الحروب تبريرا لاعمالهم لا يوجد عندنا من يريد الحرب . وان شعبنا يدعم بحرارة الالتزام الذي اعلن عنه بريجنيف بعدم المبادأة باستخدام الاسلحة النووية .

نحن نريد السلام ونناضل من اجله بكل قوانا .

ليليانا اوخوتا
التلميذة في الصف العاشر
مدينة لفوف
الاتحاد السوفيتي

شعب توفالارى

يأتي السياح الى سايان الشرقية للتمتع بمشاهدة الجبال والبحيرات الصافية المياه ونهر اودا البديع السريع الجريان .

يعيش شعب توفالارى البالغ عدده ٨٠٠ نسمة فقط في القسم الاوسط من سايان الشرقية باراضي منطقة نيجني اودينسكى بمقاطعة اركوتسك ولايمارس ابناء توفالارى الصيد وتربية الايل فقط كما في السابق بل واصبح بينهم اصحاب اختصاصات مختلفة .

وفي عام الذكرى الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتي حصل ابناء توفالارى على هدية رائعة . فقد صدر كتاب «الاغاني الشعبية التوفالارية» بلغتهم الام وبشكالة لسانه .

فلاديمير بالتشيكوف
الاتحاد السوفيتي

«كاليبسو»

اسست لجنة منظمات الشبيبة في ارمينيا نادى «كاليبسو» السياسي قبل اربع سنوات . ويتابع اعضاء النادى باستمرار الاحداث الجارية في جزيرة مالطا ويعرفون شبيبة ارمينيا بحياة شعب مالطا . وقد اطلق على النادى اسم الحورية كاليبسو التي تقول الاساطير انها عاشت في مالطا .

وهذا النادى عضو في جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفيتي ومالطا .

وارتان بتروسيان
رئيس ادارة النادى
مدينة يريفان
الاتحاد السوفيتي

تعزيزا للصداقة

كنت ضمن المجموعة الكندية التي ساهمت في مسابقة التزحلق الايقاعى على جائزة صحف «انباء موسكو» اعتقد بان مثل هذه الفعاليات ضرورية لانها تساعد على تعزيز الصداقة والتعاون بين مختلف الشعوب .

بيريل كيمبيل
(كندا)

اننا نحلم

نحن في نيكاراغوا نحلم في ان تصل بلادنا المستوى الذى وصلت اليه بلادكم في ميدان الحياة الاجتماعية . ونأمل بالتعاون المثمر مع الاتحاد السوفيتي .

الينا بلانكو
(نيكاراغوا)

اول محطة من نوعها

ماهى اول محطة كهربائية انشئت في الاتحاد السوفيتي ؟

اميليو لوريتسو فرنانديس
(اسبانيا)

في العشرينات وطبقا لخطة كهربة البلاد انشئت اول محطة كهربائية على نهر فولخوف . وتسمى الان محطة فولخوف الكهربائية التي تحمل اسم لينين .



زار هيئة التحرير خوليو رودريغيس بيريس من كوبا ، والموجود حاليا بزيارة سياحية في الاتحاد السوفيتي مع زوجته مايرا غونزاليس كاسترو وهو من قراء الطبعة الاسبانية لجريدتنا .

وفي يوم زيارتهما للجريدة عرفت نتائج مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨٢ المكرسة للذكرى السنوية الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتي . واتضح ان خوليو رودريغيس بيريس المعلم في مدرسة بالبس بولاية اولغين قد فاز الجائزة الخامسة ، وهى عبارة عن ساعة منضدة ، فتم تسليمه هذه الجائزة .

الامتياز الوحيد ان تكون في الطليعة دائما

يسال القارىء الوريه رازاناكولونا (مدغشقر) : هل لعضو الحزب الشيوعي السوفيتي امتيازات ما ؟

– كلا . ليس ثمة اية امتيازات لدى عضو الحزب تعطيه اية افضلية على غيره . وليس لعضو الحزب اية اضافة على راتبه . ان العمل عندنا يقدر بدلة حسب كميته ونوعيته . وان تذكرة المصح تمنح اولا للشخص الذى يقرر الطبيب انه بحاجة الى المعالجة . ان عضو الحزب ، كغيره ، يحصل على شقة على الاسس المتعارف عليها الخ ...

لقد جاء في قصة الكاتب الاستوني ان فيتيما «النصب» مايلي : احد شخصيات القصة يناقش هكذا : «انا عضو في الحزب وتوليلت هو ايضا عضو في الحزب وها هو عين ، اللاحزبي لماذا اوكلوا اليه الدور الرئيس ؟ لماذا دخلت الى الحزب اذن ؟ اذا لم يكن من وراء ذلك اى نفع لى ؟»

تقابل في الحياة طبعا اناسا يذكرونك بشخصية هذه القصة . ومثل هؤلاء يفصلون من الحزب عاجلا ام آجلا . ومع ذلك فان مثل هؤلاء في الحزب هم استثناء . وبالمناسبة فان شخصية القصة المشار اليها تقتنع فيما بعد بعدم وجود الامتيازات لعضو الحزب ، وان الموهبة والقدرة على العمل والمثابرة لاتستبدل باى شيء .

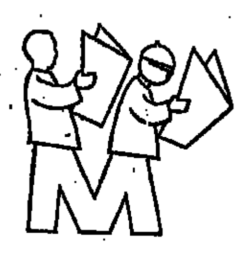
ينضم الى الحزب الشيوعي السوفيتي اناس لايوافقون فقط على برنامجه والتقيد بنظامه الداخلي والالتزام بفلسفته فحسب بل ويشاركون بنشاط في عمل الحزب في بناء المجتمع الجديد وتوطيد الاخلاق والعلاقات الجديدة بين الناس .

لدى عضو الحزب العديد من الالتزامات . فيجب عليه ان يكون قدوة في علاقته بالعمل ودعم كل ما هو جديد وتقدمي وان يساهم بنشاط في حياة البلاد السياسية ، ويضع المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة ، ويعمل قلبا وقالبا من اجل توطيد صداقة الشعوب السوفيتية وحماية الحزب من تسلل الذين لا يستحقون لقب الشيوعي الرفيع ، وان يكون صادقا وشريفا وان يكشف بشجاعة عن النواقص ويعمل على ازالتها وان يرفض بحزم كل محاولات قمع النقد .

ان حق الشيوعي ان يكون في المقدمة . ففي المعارك الحاسمة في الحرب الوطنية العظمى كانت كلمة «الى الامام ايها الشيوعيون !» تتردد بين المقاتلين فقبيل الهجوم النازى على الاتحاد السوفيتي كان عدد اعضاء الحزب الشيوعي السوفيتي حوالى اربعة ملايين . واستشهد في غمار المعارك ثلاثة ملايين شيوعي . غير ان ملايين في الجبهة والجبهة الخلفية قد انضموا الى الحزب وهذا الرقم يعني الكثير . فحيثما كان الشيوعيون وكيف كان سلوكهم في اصعب الظروف واكثرها مسؤولية لبلادنا ، كانت «امتيازاتهم» .

بوريس دانيلوف

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :



* سورية
المؤسسة العربية السورية
شارع الجمهورية
دمشق

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد–٧٤
الجزائر

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع علي عبد المغني
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله
ص . ب . ٤٥٤١ كويت

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنية
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابي
ص . ب . ٣١٨١ بيروت

يوري اندروبوف :
سياسة الانفراج ليست مرحلة عابرة ابدا ، فالمستقبل لها

(بقية المنشور على ص ١)

الاضطهاد الاستعماري ومع الشعوب الذائدة عن استقلالها كان ولايزال احد المبادىء الانسانية للسياسة الخارجية السوفيتية .

حول مصير الانفراج

وتعرب دولتنا بثبات وذلك منذ الايام الاولى لقيام السلطة السوفيتية عن استعدادها لاجراء تعاون صريح وشريف مع جميع البلدان التي ترد على هذا بالمثل . ويجب الا تعيق هذا الاختلافات في الانظمة الاجتماعية زمن لا تعيقه حيثما تتوفر الارادة الطيبة من الطرفين . وخير تأكيد على ذلك هو التقدم الملحوظ في تطور التعاون السلمي بين الاتحاد السوفيتي وكثير من بلدان اوروبا الغربية .

ونحن على قناعة عميقة بان السبعينيات التي مضت تحت شعار الانفراج لم تكن كما يزعم اليوم بعض الشخصيات الامبريالية لحظة صدفية في تاريخ البشرية الصعب . كلا . ان سياسة الانفراج هي ليست مرحلة عابرة ابدا . فالمستقبل لها . هذا ما اكده يوري اندروبوف .

ويهتم الجميع على السواء بسياسة السلام والانفراج . ولهذا تبدو غير جدية على الاقل تدبير الاقوال التي يربط فيها الاستعداد لتطبيع العلاقات بتطلب ان يدفع الاتحاد السوفيتي لنا لذلك اجراء تنازلات مسبقة في مختلف المجالات . اننا لن نقدم على ذلك كما انه ليس لدينا ما ننفيه . لنحن لم نفرض عقوبات على احد ولم نتراجع عن معاهدات واتفاقيات موقعة ولم نقطع مباحثات بداناها . ويودى التاكيد مرة اخرى على ان الاتحاد السوفيتي الى جانب الاتفاق ولكن ينبغي البحث عنه على اساس المعاملة بالمثل والمساواة في الحقوق .

حول المفاوضات مع الولايات المتحدة

ونحن نرى مغزى المباحثات مع الولايات المتحدة والبلدان الغربية الاخرى وبالدرجة الاولى حول قضايا لجم سباق التسلح ليس في تثبيت الخلافات فالمباحثات بالنسبة لنا هي وسيلة لتوحيد جهود الدول المختلفة في سبيل بلوغ نتائج نافعة للاطراف كافة . ان المشاكل لا تزول بحد ذاتها اذا ما جرت المباحثات من اجل المباحثات وهو ما لا يندر حدوثه وبالاسف . ونحن الى جانب البحث عن الحلول على اساس سليم ومقبول لدى الاطراف لاصعب المشاكل وفي مقدمتها طبعا مشاكل لجم سباق التسلح سواء بالاسلحة النووية او التقليدية . ولكن ليس لاحد ان يتوقع منا نزع سلاح من طرف واحد . فنحن لسنا بالسذج .

لنحن لا نطالب الغرب بنزع السلاح من طرف واحد . ونحن الى جانب التكافؤ ومراعاة مصالح الطرفين والاتفاق الشريف . ونحن مستعدون لذلك .

حول السلاح النووي الاستراتيجي

اما بصدد السلاح النووي للاغراض الاستراتيجية بشكل خاص والموجود لدى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة فان الاتحاد السوفيتي موافق كما هو معروف على ان يقوم الطرفان كخطوة اولى على طريق الاتفاق المستقبل بـ«تجميد» ترساناتهما وان يوفرا بهذا اطيب الظروف لمواصلة المباحثات حول تقليصه المتبادل .

ان الاتحاد السوفيتي يرفض عموما وجهة نظر اولئك الذين يحاولون اقناع الناس بأن القوة والسلاح يحلان وسيحلان دوما كل شيء . وحاليا تبرز الشعوب الى مقدمة مسرح التاريخ اكثر من اى وقت مضى . وقد كسبت حق الادلاء بصوتها الذي لا يستطيع احد اسكاته . انها قادرة باعمالها الفعالة والهادفة على ازالة خطر الحرب النووية وصيانة السلام ومعنى ذلك صيانة الحياة في كوكبنا . وسيبذل الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية كل شيء من اجل ان يحدث هذا بالذات .

حول خطة العام الثالث من الخطة الخمسية

وصف يوري اندروبوف مشروع الخطة لعام ١٩٨٣ ، فقال : لقد رسم الاسراع بوتائر تنمية الاقتصاد وزيادة المقادير المطلقة لنمو الدخل القومي ومنتوج الصناعة والزراعة وتكبير حجم تداول البضائع بالمفرق . ويقتضي مواصلة الاعمال لزيادة فعالية الاقتصاد الوطني . فينبغي ان تنفذ الواجبات المكثفة مع زيادة اقل نسبيا في النفقات المادية والعملية .

ومن المهم ان نؤكد ان المشروع يحتفظ بخط الحزب نحو زيادة رخاء الكادحين . ويخطط لنمو فروع مجموعة «ب» قبل غيرها وزيادة انتاج البضائع للاستهلاك العام . وتخصص موارد مادية ومالية كبيرة لمواصلة تطوير المجموعة الزراعية الصناعية وسوف يستمر ازدياد دخول السكان الفعلية ويتناسب حجم بناء المساكن هو ايضا مع واجبات الخطة الخمسية .

القضايا غير المحلولة

اشار يوري اندروبوف الى ان واجبات الخطة خلال السنتين الاوليين من السنوات الخمس بدت غير منفذة من حيث عدد من اهم المؤشرات وطبيعي ان هذا ينعكس ايضا في المشروع الذي نناقشه اليوم .

ان اعضاء اللجنة المركزية يتذكرون الكلمات الاخيرة التي القاها ليونيد ايليتش بريجنيف وتعليماته الى المكتب السياسي للجنة المركزية بصدد قضايا التنمية الاقتصادية . وقد لصبت المسالة على النحو التالي : اننا رسمنا في مؤتمرات الحزب وفي الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية سياسة اقتصادية ذات اسانيد علمية وسلكنا نهجا صوب زيادة فعالية الانتاج وتكثيفه . الا ان تحويل اقتصادنا الى هذه السكة والانعطاف نحو الفعالية مازالا يتحققان بطيئا .

وحلل يوري اندروبوف اسباب ذلك فقال : اما الامر الرئيسي فهو الاسراع بالعمل لتحسين مجمل ميدان قيادة الاقتصاد–الادارة والتخطيط وآلة التدبير الاقتصادي .

المبادرة والمسؤولية

ولابد من توفير ظروف–اقتصادية وتنظيمية–تحفز على العمل الجيد المنتج والمبادرة والابتكار والعكس بالعكس فان العمل الرديء والخمول واللامسؤولية يجب ان تنعكس باكثر الصور مباشرة وحتمية في المكافآت المادية للعاملين ووضعهم في مكان الخدمة ومكانتهم المعنوية .

ولابد من تشديد المسؤولية عن مراعاة مصالح الدولة والشعب العامة ومن الحزم في استئصال النظرة الدوائرية والمحلية الضيقة . وينبغي ان نجعل قاعدة لنا ان لا يتخذ قرار جديد بخصوص اية مسالة الا حين يكون قد تم تنفيذ القرارات السابقة او ان تكون قد نجمت ظروف جديدة . وينبغي ان نشن بمزيد من الحزم كفاحا ضد اى اخلال بالانضباط على صعيد الحزب والدولة والانتاج والى على ثقة من اننا سنجد في ذلك تأييدا تاما من المنظمات الحزبية والنقابية والمواطنين السوفيت اجمعين .

الاحتياطات

ان في حوزتنا احتياطيات كبيرة في الاقتصاد الوطني .. وقد ورد الكلام عن هذا في خطب اليوم ويجب البحث عن هذه الاحتياطيات في التعجيل بالتقدم العلمي–التكنيكي وتطبيق منجزات العلم والتكنيك والتجربة الطليعية تطبيقا واسعا وسريعا في الانتاج .

فاذا كنا نريد ان نتحرك الى الامام فعلا لقضية ادخال التكنيك الجديد وطرائق العمل الجديدة يجب ان لا تكتفي هيئات التدبير الاقتصادي المركزية واكاديمية العلوم ولجنة الدولة للعلوم والتكنيك والوزارات بمجرد الدعوة لها وانما ان تكتشف وان تزيل الصعوبات المحددة التي تعرقل التقدم العلمي التكنيكي . ويجب ان تمهد اساليب التخطيط ونظام التحفيز المادي لتضافر العلم والانتاج ويجب ان لا يجد اولئك الذين يقدمون جريئين على ادخال التكنيك الجديد انفسهم في وضع غير مناسب .

والاحتياطي الكبير الاخر هو استثمار الموارد المادية والعملية استثمارا رشيدا .

ان الادخار والحرص على ممتلكات الشعب هما الان مسالة واقعية خططنا ولابد من ضمان حلها بمنظومة كاملة من التدابير العملية .

وقال يوري اندروبوف ان في الاقتصاد الوطني كثيرا من المهمات الناضجة . وليس عندي بطبيعة الحال وصفات جاهزة لحلها . ولكن امامنا جميعا : – لجنة الحزب المركزية – تحديدا ان نجد هذه الاجابات . ان نجدها : باستخلاص التجربة الوطنية والعالمية وتكديس معارف خيرة العاملين في التطبيق والعلماء وعموما لا يمكن زحزحة القضية من مكانها بمجرد الشعارات . فلابد من عمل تنظيمي كبير .

الخطوات الاولى للبرنامج الغذائي

وتحتل التدابير المرتبطة بتطبيق البرنامج الغذائي موقعا مركزيا في خططنا .

ولقد تأتى القيام بالخطوات الاولى نحو تنفيذ قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية في ايار (مايو) عام ١٩٨٢ في ظروف على قدر من الصعوبة فالطقس في هذه السنة لم يحقق رغباتنا . ومع ذلك من المهم ان جني الحبوب ازداد ازديادا ملحوظا مقابل العام الماضي وتمت غلة لا بأس بها من القطن والخضروات والكروم . وازداد انتاج الالبان والبيض . وتزدهر المزارع الملحقة بالمؤسسات الصناعية . وتتكشف حسنات العناية بتطوير الحاكورات الفردية . ومع ذلك لما يتم القضاء على الخلل في التموين ببعض المواد الغذائية .

ولقد وصف يوري اندروبوف باختصار المشاكل التي ينتظر حلها في صناعة الطاقة وميتالورجيا المعادن الحديدية والبناء الاساسي والنقل . تأكد ان النهوض المستمر بالاقتصاد وتحسين معيشة الشعب هما واجبنا امام المواطنين السوفيت وهما واجبنا الاممي . وحين ينصب الحزب المسالة على هذه الصورة يسترشد بالاشارة اللينينية الثاقبة الى اننا نمارس تأثيرنا الرئيسي في الجرى الثوري العالمي بسياستنا الاقتصادية .

حيدر عليفيتش علييف

عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي



ولد الرفيق علييف في عام ١٩٢٣ في اسرة عامل . وهو عضو في الحزب الشيوعي السوفيتي منذ عام ١٩٤٥ وقد تخرج من كلية التاريخ بجامعة كيروف في اذربيجان .

عمل علييف رئيس قسم في مجلس مفوضي الشعب في ناخشيفان بجمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفيتية . ثم عمل في هيئات الامن حيث ترقى من موظف عادى الى رئيس لجنة امن الدولة لدى مجلس وزراء اذربيجان .

في تموز (يوليو) عام ١٩٦٩ انتخب سكرتيرا اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اذربيجان .

انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في مؤتمرات الحزب الرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين . ورشح منذ اذار (مارس) عام ١٩٧٦ لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

ان حيدر علييف بطل العمل الاشتراكي ، ونائب في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي في عدد من تشكيلاته .

دورة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي

(بقية المنشور على ص ١)

وقال : ان الدخل القومي سيصل في عام ١٩٨٢ الى ٤٦٠ مليار روبل وهذا المبلغ يزيد بنسبة ٢٪ على الدخل في العام الماضي . ان حوالي اربعة اخماس الدخل القومي يصرف مباشرة على رفع مستوى معيشة المواطنين السوفيت .

وسيزداد معدل اجور العمال ورواتب الموظفين بالمقارنة مع عام ١٩٨١ بنسبة ٢ر٦٪ ، واجور الكلخوزيين بنسبة ٤٪ ، وما يدفع من صناديق الاستهلاك الاجتماعي كدعم وتسهيلات بنسبة ٥٪ تقريبا .

واشار بايباكوف الى ان مسودة خطة عام ١٩٨٣ تتضمن اجراءات الهدف منها التعجيل في تنمية الاقتصاد الوطني وسيزداد حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٣ر٢٪ وسيعتمد لاغراض تنمية المجمعات الزراعية – الصناعية مبلغ يزيد بنسبة ٣ر٤٪ على ما خصص في عام ١٩٨٢ . وستزداد المداخيل الحقيقية للفرد بنسبة ٣٪ مقابل ٨ر١٪ وهو متوسط الزيادة خلال ١٩٨١–١٩٨٢ . وستزداد نسبة المساعدات التي ستقدمها الحكومة الى العوائل المنجبة . وان حوالي ١٠ ملايين شخص سينتقلون الى مساكن جديدة .

وسيزداد نوعا حجم التجارة مع البلدان الراسمالية بالمقارنة مع مؤشرات الخطة الخمسية . واشار بايباكوف الى انه يتجلى في هذا الامر استعداد الاتحاد السوفيتي الى تطوير التعاون الاقتصادي المتبادل المنفعة . ان تصدير الغاز السيبيري بواسطة انبوب الغاز الجديد الى بلدان اوروبا الغربية سيبدا في مطلع عام ١٩٨٤ ويواصل الاتحاد السوفيتي تقديم المساعدات الى بلدان نامية كثيرة لبناء مؤسسات صناعية ومشاريع اخرى .

جمعيات الصداقة والذكرى الستون لتاسيس الاتحاد السوفيتي

شارك في اللقاء الدولي لممثلي جمعيات الصداقة الاجنبية مع الاتحاد السوفيتي والاوساط الاجتماعية السوفيتية المكرس للذكرى الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتي مندوبو ٩٠ بلدا وزهاء ٨٠٠ شخصية اجتماعية سوفيتية .

وقد حيا المشاركين في اللقاء الذي افتتح في قاعة الاعمدة بدار النقابات في موسكو بوريس بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، سكرتير اللجنة المركزية .

والقت زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية تقريرا بعنوان «تاسيس الاتحاد السوفيتي ودوره في تطوير حركات الاوساط الاجتماعية السوفيتية من اجل الصداقة بين الشعوب والسلام العام ونزع السلاح وضد خطر الحرب النووية» .

(طالعوا موجز التقرير في الملحق بهذا العدد) .

اطول تحليق في الفضاء

في يوم صدور هذا العدد (٢٣ تشرين الثاني–نوفمبر) مر ١٩٤ يوما على بداية عمل رائدى الفضاء الكوني بيريزوفوي وفالنتين ليبيديف في الفضاء الكوني . ولم يعمل حتى الان احد في الفضاء الكوني مثل هذه الفترة الطويلة . انها اطول تحليق فضائي .

تقتضي المتطلبات الدولية لتحقيق الرقم القياسي تجاوز الفترة السابقة بما لا يقل عن نسبة ١٠ بالمائة . وقد عمل ليابتشيوف وريومين على متن «ساليوت–٦» مدة ١٧٥ يوما واستمرت رحلة ريومين وبوبوف التالية ١٨٥ يوما ، وهكذا تجاوز بيريزوفوي وليبيديف في ٢٢ تشرين الثاني النسبة المئوية المقررة .

ان جوهر الامر لايكمن طبعا في الرقم القياسي فقط . فقد برزت بوضوح متانة التكنيك الفضائي السوفيتي ومنهاج اعداد الطواقم لتحليقات طويلة الامد . (نعيد الى الاذهان للمقارنة ان اطول فترة لعمل الملاحين الكونيين الاميركان على المدار هي ٨٤ يوما) .

جولة في عالم الصحافة

الحرية ليست «من» وانما «لاجل»

لا يحدد عصرية الفنان اسلوبه ولغة عمله ، وانما وقبل كل شيء عصرية تعبيرة عن الافكار الروحية واحساسه بالعالم ، ان الفن ليس متوقعا ذاتيا ، وانما هو موجه دائما الى الانسان . هنالك شروط لابد منها لخلق الابداعات الفنية منها مثلا والمية الادراك الفلسفي ، تاريخية التفكير ، جرأة الخبرة المعنوية والجمالية للماضي والحاضر ...

انني احترم كل فنان ، يتبع طريقة الخاص في الفن ، ولكن الفن التجريدي والمذهب الطبيعي الفوتوغرافي غريبان على ، ولاسيما ، فان بعضهم لايميز بين الحرية والفوضى ، اعتقد ، ان الحرية هي الدين المعنوي امام المجتمع ، ومبدء الحرية هي ليست «من» وانما «لاجل» ، انني متاكد من ان الفنان لا يكون ممتعا الا عندما يشارك فعليا في حياة المجتمع مجيبا بابداعه على تلك الاسئلة المتاججة التي يطرحها المجتمع والمرحلة والعصر ان عصرنا هو عصر الثورات والابداعات والابداعات الكبرى وعصر الانتصارات والهزائم ، والفن هو نضال دائم ، ويترتب على الفنان دائما من هذه القيم الروحية ان يجري حوارا مع المجتمع .

من مقابلة مع فنان الشعب لعموم الاتحاد السوفيتي ايليا غلازونوف
مجلة «تياترالنايا جيزن»

ليس ثمة ما يعوض عن الكتاب

■ الا تاخذ السينما والتلفزيون في الاونة الاخيرة على عاتقهما الوظيفة الرئيسية لتربية الفرد التي كان يضطلع بها الادب ؟

■ لا أعتقد ذلك . السينما والتلفزيون من النعم ... ولاتستطيع البشرية ابتكار شيء افضل منهما في هذا المجال . بم يمكن أن نحلم ؟ في الفرق النائية يشاهدون مسرحيات مسرح البولشوي ! لكن ذلك غير كاف بالنسبة للانسان الذي ينبغي أن يزداد كمالا .

انا أتحدث عن مبدا تثقيف الفرد بالذات ، وليس عن الاستهلاك الثقافي الناجز . فالكتاب بالنسبة لي هو الوعاء الرئيسي للثقافة الانسانية ، ولا يمكن أن يحل محله التلفزيون أو الراديو أو المسرح او حتى السينما . الكتاب ضرورة لكي يبقى الخيال خالدا .

من حديث مع المخرج السينمائي سيرغي غيراسيموف ، فنان شعب الاتحاد السوفيتي ، عضو اكاديمية العلوم التربوية
جريدة «موسكولسكي كومسوموليتس»

الاولوية لتطوير الصناعة والطاقة

يقدم الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية مساعدة اقتصادية وعلمية-تكنيكية الى البلدان النامية اليوم في مجالات عديدة مثل التصميم والتنقيب الجيولوجي ، والابحاث العلمية وتجهيز المصانع ، واعمال البناء والتركيب ، وتنمية الزراعة واعداد الملاكات الخ . الا ان الاولوية تعطى لتطوير الصناعة والطاقة ، حيث تحظيان بـ٧٠ بالمئة من حجم المساعدة الاقتصادية والتكنيكية التي تقدمها البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي . علما بان مساهمة الاتحاد السوفيتي في هذه المساعدة تتجاوز ٥٠ بالمئة . وليس مسالة عرضية ان يتمتع تطوير الصناعة بهذه الافضلية اذ ان التصنيع يوفر اسس الاسراع في تغيير بنيـة الاقتصاد المتخلف والبنية الاجتماعية في الدول النامية .

غيورغي كيم
العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية
مجلة «الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية»

شيء مالوف

في العام الستين من قيام الاتحاد السوفيتي نستطيع ان نفخر اليوم بان السياسة اللينينية الحقيقية ازاء القوميات ، قد ادت في الشمال من بلادنا الى خلق انسان جديد ، من بين ابناء النينيين والهانتيين والسيلكوبيين والمانسيين والكوميين على حد سواء الذين كانوا في ظل الحكم القيصري محرومين حتى من حق الاحترام كبشر .

والان يوجد بين هؤلاء شعراء وعلماء وصحفيون ورياضيون .

وهذا شيء مالوف بالنسبة لنا ولكن تلك الشعوب كانت تسمى في مطلع القرن شعوبا «متوحشة» .

ميرولوف
السكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعي لدائرة يامال – النينية
مجلة «اكتوبر»

بطل العالم ينقذ الغارقين

في نهاية التمرينات اليومية قطع شافارش كارابيتيان ، بطل اوروبا في السباحة تحت الماء الذي كان قد سجل كثيرا من الارقام القياسية العالمية ، مسافة عشرين كيلومترا ركضا على ضفة بحيرة يريفان .

وراى صدفة تروليباصا ينطلق من الكورنيش ويخترق السور ويقع في الماء من ارتفاع خمسة امتار ..

ولعله كان الرجل الوحيد في المدينة التي يبلغ تعداد سكانها مليون نسمة الذي كان في وسعه مساعدة المنكوبين ولكن قوة نفسه وهو الغواص المحنك كانت بالكاد تكفيه ليغوص لعمق عشرة امتار وكسر الزجاج بقدميه والدخول الى التروليباص ومسك احد الركاب الغارقين واخراجه من النافذة .

وهكذا فقد قام هذا الرياضي عشرين مرة بدون الرئة الاصطناعية ومن دون اي جهاز اخر . وتمكن في انقاذ عشرين شخصا . وحين وصلت الرافعة كان شافارش مسترخيا لدرجة انه عجز عن الغوص لعمق عشرة امتار فاخذ بين يديه حجرا ثقيلا ، وكسر بقدميه ما بقي من زجاج النوافذ وربط التروليباص بسلك حديدي لانتشاله .

حين خرج شافارش كارابيتيان من الماء كان يرتعش بشدة اذ اصيب بالتهاب الرئتين وتسمم الدم .

وبعد ان استعاد صحته حقق شيئا مستحيلا ، اذ توصل الى حق الانضمام الى منتخب البلاد . غير انه اضطر الى ترك الرياضة في نهاية المطاف .

لقد سالت شافارش مؤخرا : ما هو الشيء المهم في اخلاق الانسان ؟ فاجاب بلا تردد قائلا انه طيبة النفس واعني بذلك طيبة الانسان الذي يستطيع تاجيل أهم اعماله من اجل مساعدة الغير دون ينتظر شكرا على ذلك .

ليسكوف
جريدة «كومسومولسكايا برافدا»

الذرة والطاقة الحرارية والاوكسجين

تبرز احيانا اسئلة حول خطورة المحطات الكهرذرية على الانسان وينبغي القول بان ازدياد الرقعة الجغرافية للطاقة الذرية وتائر وحجم نموها قد استلزم ضرورة اعداد مجموعة من الاجراءات ذات الطابع الايكولوجي . ولا يمكن عدم الاشارة الى انه تنجم من تلقات حماية البيئة في مجال الطاقة الذرية فعالية اكبر مما في مجال الطاقة الحرارية التقليدية فالمحطات الكهرذرية لا تلوث المياه او الهواء ، كما ان اشعاعاتها ونفاياتها الضارة لاتزيد على الحدود المسموح بها . وهي في الاتحاد السوفيتي اقل بكثير من المقاييس الدولية المقررة ومن الجدير بالذكر ان استهلاك الاوكسجين لحرق الوقود العضوي الاعتيادي يزيد بحوالي خمس مرات على استهلاك الاوكسجين من قبل كل سكان الكرة الارضية . اما حاجة المحطات الكهرذرية الى الاوكسجين لغرض العمليات التكنولوجية فهي معدومة تماما وهكذا نرى ان اتساع تنمية الطاقة الذرية لها ما يبررها من الناحيتين الاقتصادية والايكولوجية .

نيبوروجني
وزير الطاقة والكهربة في الاتحاد السوفيتي
جريدة «سوفيتسكايا لاتفيا»



لاعبات الجمباز الناشئات في مدرسة «يونست» الرياضية للاطفال في مدينة كالوغا

أفاق اقتصادية

تطور العلاقات التجارية بين ايطاليا والاتحاد السوفيتي

في جلستنا مع رئيس القسم السوفيتي لمعهد التجارة الخارجية الايطالية الدكتور باتسالو في مكتبه الواقع في شارع كوتوزوف ، قال محدثي مبتسما-اليوم بالنسبة لي يوم سعيد .

لقد منحت غرفة التجارة والصناعة السوفيتية انجيلو باتسالو ميدالية تذكارية بمناسبة تطوير العلاقات التجارية فيما بين الاتحاد السوفيتي وايطاليا .

وتابع محدثي قائلا : وكما هو معروف ، فان التجارة السوفيتية-الايطالية تسير حقا سيرا حسنا . وهذا على ما اعتقد ، امر طبيعي تماما . اذ كانت مؤسساتنا التجارية في وقت من الاوقات لا تعطي السوق السوفيتية اهمية تذكر . الا ان الحياة اثبتت بان هذه المؤسسات فقدت الكثير نتيجة ذلك . ونحن الان نعوض عما فات ، اذ نحاول من جديد احتلال الموقع ، الذي سبق وان تنازلت عنه ايطاليا الى دول غربية اخرى .

بالمناسبة ، فان معهد التجارة الخارجية الايطالية يلعب دورا كبيرا في هذه العملية الايجابية اذ يدرس موظفوا المعهد بامعان الامكانيات القائمة في بلدينا لزيادة الصادرات والاستيرادات .

ومن المفيد معرفة نتائج فعاليات القسم السوفيتي لمعهد التجارة الخارجية الايطالية في الاتحاد السوفيتي . لذلك دعونا نستعرض تطور علاقات التعامل التجاري بين الاتحاد السوفيتي وايطاليا فبشكل اجمالي بلغ الحجم التجاري ٨ر٨ مليار روبل للفترة من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٧٦ ، بينما ارتفع الى ٥ر٢١ مليار روبل للفترة من عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٨١ ، وبتعبير اخر فقد ازداد التبادل التجاري خلال هذه الفترة ٤ر٢ مرة .

ونبيع للاتحاد السوفيتي المعدات الخاصة بالصناعات الكيمياوية والسيارات والانابيب الغاز ، ومكائن تقطيع المعادن ومعدات بناء الطرق ، والمعادن الحديدية المدلفنة ، الانابيب ، وبضائع الاستهلاك الواسع . وبالمقابل يشتري بلدنا من الاتحاد السوفيتي بضائع الصناعات الكيمياوية ، صب المعادن الحديدية ، بعض انواع المكائن والمعدات ، الغاز ، النفط ، والمنتجات النفطية ومواد اولية اخرى .

– من ناحية يجب ان يتم الاتفاق حول بيع البضائع ومن الناحية الثانية يجب تسليم المشترين البضائع المطلوبة من قبلهم في الوقت المناسب . الا انه يحدث احيانا ، وبالذات في المرحلة الاخيرة من تنفيذ الصفقات ، ان تنشا

١١ ن ، ٤ رايا فر ، ٢

متاعب غير متوقعة اطلاقا ، ولاسباب بعيدة جدا عن الاعتبارات التجارية ولناخذ ، على سبيل المثال ، حظر الادارة الامريكية توريد المعدات المصنوعة في بعض الدول لخط انابيب غاز سيبيريا-الدول الغربية . اولا تؤثر مثل هذه الخطوات على فاعلية الشركات الايطالية ؟

– ان الشركات الايطالية حسب علمي عازمة على تنفيذ التزاماتها بالنسبة للاتفاقية المعقودة مع مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية . وعلاوة على ذلك ففي المعرض الدولي «الكيمياء-٨٢» الذي اقيم في موسكو قبل فترة وجيزة والذي اشتركت فيه اكثر من ٦٠ شركة ايطالية ، فقد اجرى رجال اعمالنا مباحثات جديدة مع مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية الضخمة .

دميتري بيتروكوسكي

انتصار «تشولبان»

من قديم الزمان يحلم المزارعون بالحصول على اصناف من مزروعات الحبوب ، لا تميل على الارض .

وقد شغل هذا الموضوع فكر صابرزيان كولاكبايف من جمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتي والمتخصص في الانتقاء ، ففي الثلاثينات ، وبعد تخرجه من اكاديمية تيميريازيف للزراعة بموسكو ، بدا العمل على استنبات انواع جديدة من المزروعات ، وقد توصل هذا العالم الى عدد من الاصناف المقاومة للبرد وذات المحاصيل العالية من الحنطة الخريفية ، والحنطة السوداء وغيرهما من الحبوب .

ولكن كولاكبايف ركز اهتمامه على انتقاء الجودار الخريفي وكرس لهذا العمل عدة عقود من حياته . وقد حصل في النتيجة على نوع جديد من الجودار قصير السنبلة ، ذي مردود كبير سمي «تشولبان» .

ويعتبر البروفيسور تلليف بختيزين مدير معهد البحث العلمي للزراعة في بشكيريا : ان «التشولبان» ، هو صنف فريد لا نظير له في العالم ، فهو يمتاز باعطاء محاصيل كبيرة ، بمقاومة عالية للبرد والجفاف ، ويتكيف هذا الصنف بصورة جيدة في مختلف ظروف النمو ، ويستجيب لكافة متطلبات الزراعة المكثفة . ولكن الشيء الرئيسي الذي يميز «تشولبان» عن الاصناف الاخرى : هو ثباته بالنسبة للميل على الارض بفضل ساق سنبلته القصير والغليظ ، ويصل محصول الجودار البشكيري في المزارع الاختبارية الى ٨ اطنان للهكتار بينما يصل في الظروف الانتاجية الى ٥ر٥ طن للهكتار .

ويمر الآن صنف «تشولبان» بتجارب في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي في تشيكوسلوفاكيا ، ورومانيا وهنغاريا ، وبلغاريا وجمهورية المانيا الديمقراطية . وقد حصل هذا الصنف على شهادة شرف في معرض «افرو-٨١» بلايبزغ .

ولكن العالم صابرزيان كولاكبايف البالغ من العمر ٨٠ عاما ، لا يكتفي بما تم انجازه ، لقد جرى قبل فترة وجيزة تسليم صنف جديد من الجودار قصير السنبلة «تشولبان-٢» الى مؤسسة اختبار الاصناف للدولة ويتمتع هذا الصنف بمقاومة عالية جدا بالنسبة للميل على الارض ، ومقاومة عالية للبرد ايضا .

الكسندر يفرليون

هل هي أزمة الطاقة ؟

بقلم : بوريس راتشكوف

منذ فترة قريبة جدا كثيرا ما كتب في صحافة اوساط الاعمال الغربية عن فيض الوقود المتزايد ، وخاصة النفط ، في السوق العالمية . وفي منتصف هذا العام ، وفق حسابات الخبراء ، ازداد انتاج النفط في البلدان الراسمالية بنسبة ١٠-١٥٪ عن الاحتياجات الواقعية لهذه المادة وفجاة في النصف الثاني من عام ١٩٨٢ ظهرت تنبؤات تحذر الغرب من خطر ازمة جديدة ناتجة عن نقص النفط ومن قفزة جديدة في اسعار كافة انواع الوقود .

ولنعيد الى الاذهان ان ازمة الطاقة الاولى كانت قد نشبت في نهاية عام ١٩٧٣ ، عندما ادى تصعيد العدوان الاسرائيلي بتاييد واشنطن الى نزاع مسلح كبير في الشرق الاوسط وكان من نتيجة ذلك ان اختل تصدير النفط العربي الى الغرب . اما الدفعة التي ادت الى ازمة الطاقة الثانية فقد كان تفاقم الوضع السياسي بشكل حاد في منطقة الخليج العربي عام ١٩٧٩ لقد قام الشعب الايراني بطرد الشاه رضا بهلوي ، واسرعت الولايات المتحدة الامريكية بارسال سفنها الحربية الى هذه المنطقة ، الامر الذي زاد في توتير الجو حول الممرات النفطية الهامة بالنسبة للغرب .

وفي الحالتين ازداد شراء النفط لبدل التخزين على الفور ، وادى ذلك الى نقص حاد في هذه المادة ، والى ارتفاع اسعارها ، واسعار كافة انواع الوقود . وبالنتيجة ، وبغض النظر عن بعض الهبوط فان هذه الاسعار اليوم تزيد ١٥ مرة عن معدل ما قبل الازمة . وتضاعفت نفقات البلدان الراسمالية المتطورة صناعيا على استيراد النفط ، علما بان حجم الاستيراد بقي على نفس المستوى تقريبا ، من ٣٢ مليار دولار عام ١٩٧٢ الى ٣٦٢ مليار دولار عام ١٩٨٠ . وفي البلدان النامية فقد ارتفعت من ٦ مليار الى ٨٧ مليار دولار في نفس المدة . وقد ادى غلاء الوقود الى اغلاق العديد من المنشآت الصناعية ، والى ازدياد البطالة وارتفاع اسعار المفرق ، وبطء وتائر النمو الاقتصادي في كل العالم الراسمالي .

ويقدر مؤلفا الكتاب الذي صدر مؤخرا في الولايات المتحدة بعنوان «عدم الاستقرار الشامل» ، وهما المدير العام للمعهد الاطلنطي للمسائل الدولية م . هيليبراند ، والموظف في جامعة هارفرد د . ايرغن ، الى ان الخسارة العامة التي تكبدها الغرب في هاتين الازمتين بلغ ٢ر١ تريليون دولار ، اي ما يعادل المنتوج القومي الاجمالي السنوي لالمانيا الاتحادية وفرنسا معا . ويحذر مؤلفا الكتاب من خطر موجة جديدة من الازمات ، يمكن ان تجلب عواقب قاتلة اشد من السابقة .

ان مؤلفي كتاب «عدم الاستقرار الشامل» ، كغيرهما من المحللين المتشائمين ، ينطلقان من ان الاسباب الرئيسية لازمات الطاقة ماتزال قائمة بل وان تاثير هذه الازمات قد ازداد في الاشهر الاخيرة بفعل عدد من الظروف ذات الطبيعة طويلة الامد فما هي هذه الاسباب ، وما هي هذه الظروف ؟

منذ بداية ازمة الطاقة الاولى اجمع الاقتصاديون الغربيون عمليا ، على انه في صلب الازمة يكمن ارتباط الغرب الشديد بمصادر النفط في البلدان النامية هذه المصادر التي ليست بلا حدود على الاطلاق-وكذلك المستوى الضعيف لاستغلال مصادر الطاقة المتنوعة جدا في منطقة الراسمالية المتطورة ، والسبب الثاني ينطبق بالدرجة الاولى على الولايات المتحدة الامريكية التي تفوق مصادر الطاقة لديها بشكل عام احتياطات النفط في بلدان الاوبيك عدة مرات وفي نفس الفترة تلقت دول الغرب بحماس المشاريع الواعدة بالوصول الى الاكتفاء الذاتي من الطاقة او زيادته ، وتخفيف ارتباطها بالنفط المستورد . الا ان ما انجز على مدى مايقارب من عشر سنوات مضت قليل جدا .

وهكذا ، فان انتاج البلدان الغربية من النفط في حقولها ذاتها لم يزدد الا قليلا . واذا كان استيراد النفط قد انخفض بعض الشيء فهذا لا يعود للنجاح في اجراءات توفيره وانما بسبب الركود الصناعي الجديد واذا ما طرا تغير على الوضع الاقتصادي فان استيراد الغرب من النفط سيبدا بالارتفاع ، في حين ان الوضع السياسي بخصوص البلدان المستخرجة للنفط في «العالم الثالث» تعقد من جديد بسبب مكائد الاوساط الامبريالية .

وقد ادى قرار الرئيس ريغان بتقليص الاعتمادات الحكومية المخصصة لتوسيع قاعدة الوقود والطاقة الامريكية الى «طغيان كيل» الامال بوضع افضل بالنسبة للطاقة في الغرب ، وفي النتيجة فقد خفت وتيرة تطور هذه القاعدة ، وبذلك راحت تتبخر الامال التي علقتها البلدان الغربية واليابان على «عمق امريكي طاقي» مضمون وهذه احدى نتائج سياسة الادارة الحالية ، التي في محاولة منها لتحقيق الهيمنة العسكرية للولايات المتحدة في العالم ، شددت في تنمية القدرة العسكرية ، وتابعت تقليص النفقات على الاحتياجات الاخرى في نفس الوقت .

فهل ستنشا ازمة طاقة جديدة ام لا ؟ ان هذا السؤال يبقى اليوم بلا جواب ، غير انه من الممكن القول بدقة ان تعقيد الوضع الدولي ، وسباق التسلح لا يمكن ان يساعدا على تحسين وضع الطاقة في العالم .

العد النووي في أوربا

بقلم : ليف سيميكو

في ٣٠ ايلول (سبتمبر) بدات في جنيف جولة جديدة من المفاوضات السوفيتية-الامريكية حول الحد من الاسلحة النووية في اوربا . وقد صرح يولي كفيتسينسكي رئيس الوفد السوفيتي ، ان موقف الاتحاد السوفيتي يوفر قاعدة جيدة للاتفاق حول تقليص وحد حقيقيين للاسلحة النووية في القارة ، على اساس مستقر وطويل الاجل . والاتحاد السوفيتي مستعد لاحترام المصالح المشروعة للاطراف الاخرى واخذها بعين الاعتبار ، وينتظر منها وبنفس الدقة ، مراعاة المصالح الطبيعية والمشروعة للاتحاد السوفيتي .

ولكن هل ياخذ الجانب الامريكي هذه المصالح بعين الاعتبار ؟ وقد تبدو «الصيغة الصفرية» التي طرحها جذابا لاول وهلة . ولكن جوهر الامر ان «الصفر» في مفهوم واشنطن هو التفوق المضاعف لحلف الناتو في اوربا . فما هو السبب ؟

لنعد الى لغة الارقام . في اوائل عام ١٩٨٢ كانت لدى دول حلف الناتو ٩٨٦ وسيلة نووية متوسطة المدى . او حسب التوزيع المحدد-اكثر من ٧٠٠ طائرة امريكية ، و ٦٤ صاروخا و ٥٥ قاذفة قنابل بريطانية و ٩٨ صاروخا و ٤٦ قاذفة قنابل فرنسية ، وكان لدى الاتحاد السوفيتي ٩٧٥ وسيلة نووية مماثلة منها حوالي ٥٠٠ صاروخ و ٩٨٦ مقابل ٩٧٥ وهذا هو التكافؤ التقريبي واذا ما ازيل ٥٠٠ صاروخ سوفيتي مقابل عدم نصب حوالي ٦٠٠ صاروخ امريكي ، «بيرشينغ-٢» وصاروخ مجنح ، لنشأ تفوق مضاعف لدى حلف الناتو .

وهكذا نجد ان الاقتراح الامريكي لا يمثل باي حال من الاحوال تحقيق «الصفر» .

ان فكرة «الصيغة الصفرية» تتاجر بايمان ملايين الناس في إنه كلما قل السلاح الصاروخي-النووي ، ابتعدت مخاطر الدمار العام . اجل . ولكان الخطر اقل فعلا ، ولكن بشرط واحد : لو لن يتم في نفس الوقت الذي تصفى فيه الاسلحة ، تصفية التوازن العسكري-الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبين حلف الناتو ومعاهدة وارشو ان «الصيغة الصفرية» الامريكية بالذات تخل بهذا التوازن . ولهذا السبب تهدد امن اوربا بالخطر .

ولدى الاتحاد السوفيتي موقف آخر ازاء هذه القضية ، فهو يقترح ، كما اعلن ذلك مؤخرا وزير الدفاع السوفيتي ديمتري اوستينوف ، اقامة منطقة اوربية مقلصة ومحدودة السلاح النووي تمتد من المحيط المتجمد الشمالي الى افريقيا ، ومن وسط المحيط الاطلسي حتى جبال الاورال ان الاتحاد السوفيتي على استعداد لتجريد اوربا من السلاح النووي سواء المتوسط المدى ام التعبوي .

وتتضمن المقترحات السوفيتية :

– تقليص الاسلحة المتوسطة المدى الموجودة في المنطقة المذكورة (ابتداء من مدى ١٠٠٠ كيلومتر وابعد ولكن ليس الصواريخ العابرة للقارات) وبحيث لا يصل عدد وحداتها لدى الاتحاد السوفيتي وحلف الناتو بعد مرور خمس سنوات على الاتفاق الى اكثر من ٣٠٠ وحدة لكل طرف من هذا الصنف ، ويشمل التقليص كافة انواع الوسائل النووية المتوسطة المدى-الصواريخ والطائرات ايضا .

– حظر نصب اصناف جديدة من الاسلحة النووية في هذه المنطقة وبضمنها بالطبع صواريخ امريكية مثل «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحة .

– ضرورة حصر المستوى العددي بـ٣٠٠ وحدة من الاسلحة المتوسطة المدى ، على ان يسري ذلك على الصواريخ والطائرات البريطانية والفرنسية بالاضافة الى الامريكية .

– وضع الاسلحة النووية المتوسطة المدى خارج المنطقة الاوربية ، التي يتم فيها تحديدها وتقليصها بحيث لا تستطيع هذه الوسائل الوصول الى اهداف الطرف الاخر في المنطقة المذكورة .

لقد اتخذ الاتحاد السوفيتي خطوات عملية لتسهيل مهمة تحقيق هذا البرنامج العادل بالنسبة للجانبين لقد تم من طرف واحد ايقاف عملية نصب الصواريخ المتوسطة المدى في الشطر الاوربي من الاتحاد السوفيتي وكذلك الاعداد لنصبها وبناء منصات اطلاق لها . ويجري تقليص ملموس في عدد الصواريخ المتوسطة المدى .

وهكذا نجد ان الاتحاد السوفيتي جمد تطوير قدراته الصاروخية-النووية القادرة على ايصال الرؤوس النووية الى مدى يزيد على ١٠٠٠ كيلومتر . ومع ذلك ان الاتحاد السوفيتي ، وكما اعلن من ذلك على ارفع المستويات ، لن يقوم بنزع السلاح من طرف واحد وهو مسا تترقبه واشنطن . ان التوازن العسكري على ادنى مستوى ممكن من التسلح هو موقف الاتحاد السوفيتي ازاء نزع السلاح النووي .

«ازدهار» تجارة الاسلحة الاسرائيلية

بقلم : بوريس بالتوسوف

يصدر في لندن كل عام دليل الطيران السنوي وقد ورد في عدد هذا العام مايلي : «اذا كنتم تقومون باعادة تجهيز سلاحكم الجوي فاستعينوا بشركة «اسرائيل ايركرافت انداستريز» .

ان هذه الشركة واحدة من الشركات الاسرائيلية الاربع التي تعمل تحت مراقبة الدولة ، وتشكل اساس صناعة اسرائيل العسكرية وتعرض الشركة في اعلاناتها الدعائية ان تبيع «كل شيء بدءا من اجزاء البندقية الرشاشة الى الطائرات الحربية الكاملة التجهيز التي تزيد سرعتها عن سرعة الصوت والتي تستخدم لشتى الاغراض» . ففي مصانع هذه الشركة بالذات تصنع طائرة «سكاوت» الاستطلاعية التي تقاد من بعيد . وفي نفس المصانع يتم انتاج المقاتلة القاذفة «كفير» . وتصمم ايضا طائرة «لافي» . وهذه الشركة تقدم الرادارات القادرة على اكتشاف الدبابة على بعد ١٢٠ كيلومترا والانسان على بعد ٢٠ كيلومترا . كما تصنع الشركة «كومبيوترات قيادة» تسهل للجنرالات حل المهام السوقية وتزيد قيمة مبيعات ومشتريات الشركة عن مليار دولار وتشكل قيمة الصادرات ٥٥ بالمئة من ذلك المبلغ . وتصدر الشركة منتجاتها الى الزبائن في ٥٢ بلدا في القارات الخمس .

وعلى نفس النطاق تعمل شركات «اسرائيل ميليتاري انداستريز» و«تاديران» و«سولتام» . وبفضل نشاطات تلك الشركات الاربع تحولت اسرائيل الى واحد من اكبر مصدري الاسلحة في العالم الغربي تسبقه الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية فقط .

لقد باعت الشركات الاسرائيلية العام الماضي من الاسلحة ما قيمته ٥ر١ مليار دولار اي ما يشكل ٤٠ بالمئة من قيمة مجمل صادرات اسرائيل الاجمالية . وسترتفع مبيعات اسرائيل من العتاد العسكري الى مرتين ونصف في الاعوام الاربعة المقبلة كما يقول مسؤولوها الرسميون . وتعتمد تقديراتهم هذه على ان ارباح آل آبيب لاتضمنها العوامل الصناعية والتجارية فحسب والعوامل السياسية ايضا . فبموجب الاتفاقية المعقودة مع الولايات المتحدة تنشط اسرائيل وكيلة لواشنطن في تلك البلدان حيث لا تستطيع الولايات المتحدة «ممارسة اعمالها علنا» واولئك الزبائن «المزعجون» بالنسبة للولايات المتحدة هم الانظمة الديكتاتورية في امريكا اللاتينية والحكم العنصري في جنوب افريقيا .

واسرائيل تسيطر على هذه الاسواق جميعا . فتصدر بنادق «عوزي» الرشاشة وبنادق «جليل» وصواريخ «شفرير» وكذلك طائرات «ارفا» الى السلفادور وتشيلي وغواتيمالا واوروغواي وبراغواي وهندوراس . وتستخدم طائرات «ارفا» التي تعلن بانها طائرات «غير حربية» في عمليات القمع ضد الثوار والسكان المسالمين على الدوام وبالاضافة الى الاسلحة تتلقى الانظمة الديكتاتورية الخبرة في الحروب ضد المداخلين وفي قمع التظاهرات الجماهيرية .

وتتعاون تل ابيب مع بريتوريا بنفس الصورة . اذ يستخدم نظام الابارتيد السلاح الاسرائيلي لقمع الثوار في ناميبيا وللاعتداء على سكان انغولا وقواتها المسلحة .

لقد اخذت الشركات الاسرائيلية في الاعوام الاخيرة تعمل بنشاط في اسواق جنوب شرقي اسيا وفي تايوان وتايلاند خاصة .

وبعد هزيمة الولايات المتحدة في فيتنام ، حيث لم تعد واشنطن قادرة على تقديم دعمها جهارا لنظام تايلاند الذي لا يتمتع بالشعبية والذي استولى على السلطة نتيجة انقلاب عسكري عام ١٩٧٦ ، قامت اسرائيل تحديدا بمساعدة هؤلاء الحكام الجدد وقدمت لهم الاسلحة لاستخدامها ضد شعبهم .

ومن اسباب ازدهار تجارة الاسلحة الاسرائيلية هو عناية الدول الغربية بها ، فهم على استعداد لمقاسمة اسرائيل الاسواق حتى على حساب ارباحهم وهذه ظاهرة نادرة في العلاقات بين الاحتكارات ، الا انها ظاهرة يمكن تفسيرها ، اذ ان ذلك أجرة لها على نهجها الموالي للولايات المتحدة على قيامها بوظيفة الدركي في الشرق الاوسط .

كلمة «انباء موسكو»

المنازعـــة مستمرة

اسفرت الحرب الاهلية في السلفادور عن مقتل ٣٠ الف شخص ، وخلفت الخراب والمجاعة ...

ان المعلومات الواردة من هذا البلد متناقضة . اذ تؤكد الانباء نجاح عمليات الثائرين وازدياد دعم الشعب لهم ، وتشن القوات الحكومية في الوقت نفســه عمليات قمع قاسية للغاية .

ان الجبهة الديمقراطية الثورية وجبهة التحرر الوطني المسماة باسم فرابوندو مارتي تقترحان اجراء مفاوضات منذ عدة سنوات . لكن هذه الامكانية قلصت كثيرا بعد مجيء طغمة عسكرية اكثر يمينية الى السلطة في اذار (مارس) . وقد اعلن رئيس الطغمة روبرتو دوبوسون : «اننا لن نسمح ببداية الحوار واجراء مفاوضات مع الجبهة الديمقراطية الثورية وجبهة التحرر الوطني» .

تعود اسباب هذا الموقف السلبي الى المساعدة العسكرية الاميركية التي لا تنفد والتي سيبلغ مقدارها في العام القادم ٦٠ مليون دولار .

تبرز الطغمة العسكرية في هيئة المتحدى على الصعيد الدولي لانها تحس بهذا الدعم (ظهرت في الصحف تلميحات الى ان سان-سلفادور وواشنطن تبحثـــان امكانات تدخل الولايات المتحدة المباشر) . وترفض رفضـــا قاطعـــا مختلف المبادرات بشأن التسوية السلمية التي طرحتها هيئة الامم المتحدة وحركة البلدان غير المنحازة ، والبابا يوحنا بولس الثاني ورئيسا المكسيك وفنزويلا .

ان موقف اقصى اليمين يعني استمرار المنازعة الوطنية .

العنصريـــة على حقيقتهـــا

كان عمر اولست موابي ديبول ١٨ عاما . لقد فارق الحياة في زنزانة سجن جوهانسبرغ ، حيث كان محبوسا دون ان توجه اليه اية تهمة .

ليندا دولودلو توفيت في ٢٣ ايلول (سبتمبر) اي بعد ١٦ يوما من تاريخ اطلاق سراحها من السجن . ولم توجه اليها ايضا اية تهمة . لقد اخبرت ليندا الطبيب بانها تعرضت الى التعذيب طوال الاسابيع الثلاثة التي امضتها في السجن .

لقد نشرنا في العدد ١٣ من «انباء موسكو» الصادر في ٢٨ (اذار) مارس نبأ «انتحار» الدكتور نيل اجيت في السجن . ولم يكن الدكتور زنجيا كما هو الحال بالنسبة لديبول ودولودلو ، بل من البيض الذي كان يريد تنظيم الافارقة في نقابة .

هؤلاء هم ضحايا بوليس الامن في جمهورية افريقيا الجنوبية ، انه مقتدر ولا يستطيع احد محاسبته : بامكانه ان يعتقل اي فرد سواء اكان من البيض ام الزنوج ودون اي تفويض او قرار قضائي . وبامكانه ان يزج المعتقل في زنزانة انفرادية بدون محاكمة او تحقيق وللفترة التي تعجبه . وبموجب «قوانين» افريقيا الجنوبية لا يحق للمتهم بالتطاول على «امن الدولة» التوجه الى القضاء او طلب المساعدة من محام .

لقد تحدثت ليندا دولودلو قبل وفاتها عن التعذيب والاهانات التي تعرضت اليها في سجن العنصريين . وحديثها يمكن ان يشكل الآن اضافة الى الشهادات التحريرية لـ٧٠ شخصا من النزلاء السابقين في سجون الابارتهيد ، التي نشرتها الصحافة العالمية .

في ٢٢ حالة عذب الجلادون المحترفون ضحاياهم بالتيار الكهربائي ، وفي ٢٥ حالة بالخنق (ادخال رأس السجين في كيس من النايلون ، او لف منشفة رطبة حول عنقه) ، وفي ٢٠ حالة بحرمان المعتقل من النوم ، وفي ٥٤ حالة الضرب بالعصي او باعقاب المسدسات .

هل ان ذلك نوع من التنافر العصبي ؟ وهل يشكل عودة الى القرون الوسطى؟ انها العنصرية على حقيقتها بكل بساطة .

اشـــارات دقيقـــة

بقلم : غينادي غيراسيموف

يوجه العالم في هذه الايام انظاره باهتمام خاص الى موسكو ، امـــا موسكو فتنظر بدورهـــا الى العالم باهتمام .

فما الذي سمعه العالم من موسكو ؟

لقد اكد اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزيـة للحزب الشيوعـي السوفيتي في الكلمة التي القاها ابان الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي على ان : «السياسة الخارجيـــة للاتحاد السوفيتـــي كانت وستبقـــى على ما حددتهـــا قرارات المؤتمرات ٢٤ و٢٥ و٢٦ لحزبنا . ان صيانة السلام الوطيد ، والدفـاع عن حق الشعوب في الاستقلال والتقـــدم الاجتماعي هما اهداف ثابتة لسياستنا الخارجية . وفي النضال في سبيل هذه الاهداف ستعمل قيادة الحزب والدولة بمبدلية ، وبثبات ، مقدرا كافـــة الامور» .

لقد سمع العالم عبارة : «ان سياسة الانفراج-ليست مرحلة تم تجاوزهـــا باي حال من الاحوال» وان «المستقبل لها» .

واولى المراقبون اهتماما خاصـــا بظلال ردود الفعل الامريكية على وفاة بريجنيف .

وتضمنت برقية التعزية التي بعثهـا الرئيس الامريكي رونالد ريغن التعبير عن «رغبـــة شديدة لدى الولايـــات المتحدة للعمل باتجاه تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي» .

ان تزامن الغاء واشنطن «للعقوبات» على الشركات المساهمة في بناء انبوب غاز سيبيريا – اوروبا الغربية مـــع الاجتماع الذي عقده في موسكـــو المجلس التجاري والاقتصادي الامريكي السوفيتي ساعد ايضا على ظهور قسط من التفاؤل في الصحافة بخصوص تقييم مستقبل العلاقات بين البلدين .

كما تركزت انظار المراقبيـــن على ردود الفعل المختلفة على احداث موسكو لدى اكبر خصميــن ايديولوجييــن للاشتراكية والشيوعية – الولايـــات المتحدة وبريطانيا .

واعتبرت مارغرت تتشر رئيســـة وزراء بريطانيا في اللحظة الراهنـــة بداية «مرحلة غير واضحـــة» فـــي العلاقات بين الغرب والشرق ، علمـــا بان «عدم الوضوح» هذا يفسر قبل كل شيء كاحتمال لعمليات مباغتة وخطرة من جانب الاتحاد السوفيتي .

واجاب رونالد ريغن ، على النقيض منها ، ردا على سؤال وجه اليه ابان المؤتمر الصحفي الذي عقـــده في ١٢ تشرين الثاني /نوفمبر/ ، فيمـــا اذا كانت ستبدأ مرحلة من اشتداد التوتر و«اختبار القوة» رد بقوله انه لا يتوقع ذلك .

ان هذه المقارنة ، وكذلك الظلال الاخرى في رد فعل واشنطـــن وفرت لبعض المراقبين ذريعة التحدث بحذر من «معالم دفء خفيف» في العلاقـــات الامريكية-السوفيتية ؛ وعن ان البيت الابيض «عـــاد الى جو الواقعيـــة النيكسونية» واخيرا عن ضرورة عـــدم تضييع الفرصة .

وللانصاف حسبنـــا ان نستعيد الى الاذهان ، انه من الناحية العملية على اقل تقدير ، وكما يختفي النبض لدى المريض احيانا ، فان عمليـــة اعادة التقييم في واشنطن تضمحل ايضـــا ففي بادئ الامر تنصلت ادارة ريغن من المفاوضات مع الاتحاد السوفيتـــي بذريعـــة عدم الاستعداد لها . وترك ذلك انطباعا وهو انها لم ترد ذلك وبالتالي فقد بقيت دون رد ولمـــدة طويلة الدعوة السوفيتيـــة الى الحوار على كافة المستويـــات ، تلك الدعوة التي اطلقت في شبـــاط /فبراير/ ١٩٨١ من المنبر الرفيع للمؤتمـــر السادس والعشرين للحزب الشيوعـــي السوفيتي .

ثم جرى بعض التقـــدم ، بدات المفاوضـــات بين البلدين في جنيف بخصوص الاسلحة النووية في اوروبـــا وحول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها .

بيد ان سبب هذا التقـــدم كان خارجيا قبل ان يكون داخليا-الضغط من جانب الحلفاء ، وحتى الرأي العام الامريكي ايضـــا ، المرعوب من نهج واشنطن المتمثل في المواجهة .. ومما يوصلنا الى هذا الاستنتـــاج الموقف الامريكي غير البناء خلال المفاوضـــات ، والتمسك بتعابير العـــداء للاتحـــاد السوفيتي «الفظة» بمـــا في ذلك في الاونة الاخيرة .

يمكننـــا ان نفهم المراقبيـــن والشخصيات السياسية الراغبين فـــي استغلال الفرصة الراهنة لاتخاذ خطوات بناءة في مجال تحسين العلاقـــات بين بلدينا ، وكذلك اولئك الذين يبحثون «علائم الدفء البسيط» ؛ وتجـــدر الاشـــارة الى ان السناتور الجمهوري روبرت دوول الذي كان في موسكـــو خلال هذه الايام اعرب عن رأيـــه بخصوص تحرك ادارة ريغن نحـــو «بداية جديدة» .

بيد ان «البداية الجديدة» الامريكية من الصعوبة ان تسمع في موسكـــو وتعرقل ذلك «الاشارات» المتناقضـــة لو استخدمنا اللغة المتبعة في واشنطن لقد قال الرئيس «لا يمكننـــا رقص التانغو الا ازواجا ، ولهذا يجب خطوات من شانها ان تبين بانهم ايضا يرغبون رقص التانغو معنا» .

مقارنة غير موفقة تماما ، بيد انه لو تابعنا الصورة التي رسمها الرئيس يمكننا ان نلاحظ بانـــه لايليق ان يرافق دعوة طرف اخـــر الى الرقص مطالبة المدعو بتغيير تسريحة شعره ولاسيما نمط حياته . ويقبل الشريك كما هو . وموسكو على سبيل المثـال لاتطالب واشنطن بان تزيل البطالـــة كشرط مسبـــق ، على الرغم من ان البطالة ، كما ترى موسكو ، تشكل عقبة امام المواطنين الامريكان فـــي تطبيق حق من الحقوق الاساسيـــة للانسان وهو حق العمل . وكما يقول المثل الروسي ، نحن لانحمل مذهبنا الى دير الاخرين .

كما نرفض ان يفرض علينا مذهب الاخرين . بيد ان واشنطن تتمسك بالميل لطرح مختلف الشروط المسبقة المتعلقة «بتحسين السلوك السوفيتي» حسب وجهة النظر المتبعة فيما وراء المحيط ، سواء في مجال السياسة الخارجية ام الداخلية :

ونوه مراقب صحيفـــة «نيويورك تايمس» انطوني لويس في مقال مكرس لسياسة رقص «التانغو الزوجي» بان «الشخص القصير النظر هو وحده الذي يعجز عن ان يفهم بان الولايات المتحدة بالذات ساعدت على التردي الاخيـــر للعلاقات الثنائية» :

ان بلادنا تسعى الى ان يكون لها علاقات طبيعية والافضل من ذلك ودية مع الولايات المتحدة الامريكية . لقد قيم المراقبون واقع اللقاء الذي تم بين اندروبوف السكرتير العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ونائب الرئيس جورج بوش ، بانـــه مظهر من مظاهر الارادة الطيبـــة او بعبارة اخرى هو «الاشارة» المعنية لقد اجتمع تيخونوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي برجال الاعمـــال الامريكان ، اما كوزنيتسـوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي فقد استقبـــل فريقا من اعضاء الكونغرس الامريكي وبعبـــارة اخرى ، ان الشخصيـــات الامريكية التي زارت موسكو استقبلت على المستويات الحزبية والحكوميـــة والبرلمانية... ان اعتبـــار كل ذلك «موسيقى مغرية» (تعبير وزير الخارجية شولتس) ـ معناه الاصرار على عدم رؤية الفرص .

السلام يبدأ من وسائـــل الاعلام

بقلم : ميخائيل ديمتشينكو

قالـوا : الحرب تبدا في الرؤوس واليوم يمكننا القول : الحرب تبدأ في وسائل الاعلام كما ان السلم يبدأ في الوسائل ذاتها .

لقد طرح هذا الرأي ابان اللقـــاء الذي جرى في موسكـو يومي الحادي عشر والثاني عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) في موسكو بين ممثلي وسائل الاعـــلام السوفيتي والياباني ، التي نظمت بمبـــادرة الرابطة اليابانيـــة للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة «نوفوستي» للصحافة .

ولاقش صحفيـــون مختصون في الشؤون الدولية في البلدين جملـــة واسعة من القضايـــا التي تستأثـــر باهتمام الرأي العـــام واجهزة الاعلام في الاتحاد السوفيتي واليابان. فيما يلي مواضيع اهم التقارير التي قدمت ابان هذا اللقاء : «النضال في سبيل السلام والصحافة» (قدمه-رئيس تحرير صحيفة «انباء موسكـــو») ، «الوضع الدولي الراهن» (قدمـــه رئيس الوفد الياباني ، مســـؤول فريق المراقبين السياسيين في هيئـــة (ان. اتش. ك.) للاذاعـــة والتلفزيون-السيد هيديـــو ياماســـورو) ، «نقـــة حسن الجوار العلاقات السوفيتيـــة-اليابانية ودور الصحافة في بلورتهـــا» (قدمه نائب رئيس تحرير صحيفـــة «الازفستيـــا» لشؤون البلدان الرأسماليـــة يوري باندورا) ، «العلاقـــات الاقتصاديـــة السوفيتية-اليابانيـــة» (قدمه-مسؤول فريق المراقبين السياسيين في وكالة كيــــودو تسوسين السيد ماسامـــي هيراتا) .

وفي معرض مناقشة هذه التقارير جرى تبادل واسع وصريح لوجهـــات النظر ، وقيم المشتركون في اللقاء بالاجماع الوضع الدولي الراهن بانـــه خطير جدا ودعـوا الى الوقف الفوري لسباق التسلـــح ، الذي ينطوي على مخاطر كبيرة على السلام .

وتباينت الاراء ووجهات النظر. فعلى سبيل المثال مسالة تقييم اسبـــاب التوتر الراهن للوضع الدولي وتصاعد سباق التسلح . كانت هذه هي اول زيارة لموسكو بالنسبة لمعظم افراد الوفد الياباني ، وقد وصلوا وعقولهم مشبعة مسبقا بمزاعم الدعاية الغربية المعروفة ، التي وجدت انعكاسها في تقرير ياماسورو ، وفي كلمات بعض الصحفيين اليابانيين ، وقد حاول هؤلاء توزيع مسؤولية تردي الوضع الدولي وتصاعد سباق التسلح وجمود عملية نزع السلاح على الاتحاد السوفيتـــي والولايات المتحدة بالتساوي .

واورد الصحفيـــون السوفيت في معرض بيان خطل هذا الموقف امثلة عديدة ووقائع كثيرة تثبت على انـــه ليس الاتحاد السوفيتي بل الولايات المتحدة الامريكية كانت السباقـة في سباق التسلح وبان الولايات المتحدة بالذات وحلفائها وترت بمواقفهـــا الوضع الدولي .

واكد الصحفيون السوفيت على ان اليابـــان اذ تسير في ركاب نهـج السياسة الخارجية الامريكية ، وتحت ضغط واشنطن قدراتها العسكرية وغدت عمليـــا طرفا في خلق توتر الوضع الدولي ، ان الولايات المتحدة الامريكية اذ تدفع اليابان الى طريق العسكرة وسعيا وراء حملها مزيدا من اعباء النفقـــات العسكرية وتحقيق اطماع ذاتيـــة تتوخى قبل كل شيء اضعافها كمنافسة تجارية وربطهـــا بشكل اوثق بعجلة الاستراتيجيـــة النووية للبنتاغون .

واعرب الاشتراكـــي ياسوخيكـــو ايبيتا، عضو الوفد الياباني، السكرتير المسؤول للمجلس الخـــاص بتخطيط الاقتصاد السلمـــي ، عن القلق من احتمال تحول اليابان الى دولة عسكرية لو واصلت بوتائر سريعة زيـــادة الاعتمادات لهذا الغرض ، وقد تتورط لدرجـــة اكبر في السير في ركاب الاستراتيجية العالمية الامريكية ، بما في ذلك الاستراتيجية النووية . وقال وهذا هو السبب الذي يجعل الحزب الاشتراكي الياباني على النضال بدأب في سبيل ان تنتهـــج بلادنا سياسة الحياد غير المسلح .

واحتلت مناقشة مستقبل العلاقـــات السوفيتية-اليابانية حيزا كبيـــرا من مناقشات الندوة . وتحدث الصحفيون اليابانيون عن ان انضمام اليابان الى «سياسة المقاطعة» الامريكية اسفرت عن خسائر ملحوظة للتجارة اليابانية-السوفيتيـــة ، ونادوا ببذل جهـــود مشتركة لتوسيع الروابط التجاريـــة والاقتصاديـــة بين الطرفين . وكان رأي السوفيتيين المشتركين في اللقاء ان العلاقات بين البلدين تعرضت الى اضرار غير قليلـــة نتيجة مختلف الحملات الدعائية المناهضة للاتحـــاد السوفيتـــي ، التي جرت مرارا في طوكيو وبدفع من واشنطن احيانـــا ان بعض وسائـــل الاعلام اليابانيـــة تواصل في تعليقاتهـــا عن الاتحـــاد السوفيتـــي ترديد الاساطير التـــي انقضى امرهـــا منذ امد بعيد حول «الخطر العسكري السوفيتي» .

ان التحسين الجذري للعلاقـــات السوفيتية-اليابانية لما فيهـــا خير السلام والانفراج في اسيا ، ينبغي على صحفيي البلدين اعتماد لغة حسن الجوار فحسب .

اسرائيل غرقت في الجرائـــم

حديث مع الكساندر سوخاريف نائب رئيس رابطة الحقوقيين السوفيت النائب الاول لوزير العدل السوفيتي

– لقد تراستم الوفد السوفيتي في مؤتمر بروكسل الدولي لرابطة الحقوقيين الديمقراطيين ، الذي سمـــي «احداث لبنان ، نتائجها وعواقبها في ضـــوء القانون الدولي» . فما هي استنتاجاته الرئيسية ؟

– شارك في المؤتمر اكثر من مائة خبير كبير من ٤٠ بلدا تقريبا . وقد اجمعوا في الرأي على ان العمليات العسكرية التي شنتها اسرائيل هـــي عدوان حقيقي وانتهاك فظ لميثاق هيئة الامم المتحدة . وليست مزاعم اسرائيل حول «الحق في الدفاع عن النفس» سوى حيلة مرائية لاتصمد للنقد من وجهة نظر القانون الدولي .

لنتذكر التاريخ . كان من المفروض ان تنشأ في فلسطين ، وفقا لقرار هيئة الامم المتحدة الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٧ ، دولتان مستقلتان : يهودية ، وعربيـــة فلسطينية . وما ان ظهرت دولـــة اسرائيل حتى اخذ حكامها يعيقـــون الفلسطينيين بشتى السبل من احقاق حقهم في تقرير المصير . وبدا البطش بهم وطردهم الجماعي من اراضيهـــم الاصلية . واستخدمت اسرائيل السلاح مرارا لتحقيـــق اطماعها في الاراضي

وازدادت مساحة الارض التي تسيطر عليها خلال ٣٥ سنة اكثر من مرتين قياسا الى الارض التي حددتها هيئـــة الامم المتحدة . فهل يشبه هذا «الدفاع عن النفس» ؟ وقد اشار المشاركون في المؤتمر بانصاف الى ان الفلسطينيين بالذات ومقاتليهم المسلحين استخدموا حق الدفاع عن النفس لانهـــم دافعوا عن حقهم في تقرير المصير المثبت في قرارات هيئة الامم المتحدة .

– ومع ذلك تواصل اسرائيل الحديث عن «الدفاع عن النفس» مبررة بـــه اغتصاب ثلث الاراضي اللبنانية .

– هذا صحيح . ولكن هذا التفسير لا يستر توسعهـــا الاقليمـــي فقط وينبغي ان ناخذ بالحسبان جانبا اخر هو الجانب الحقوقي الدولي . فاسرائيل التي تصر على اطروحة «الحمايـــة من الارهاب» لا تريد الاعتراف رسميـــا بانها في حالة حرب مع الشعبيـــن الفلسطيني واللبناني . ويحتاج اعلان الحرب الى حجج ومسوغات حقوقية تفتقر اليها اسرائيل . (فطرائق شن العمليات الحربية منظمة ايضا تنظيما صارمـــا وبخاصة من ناحية معاملة اسرى الحرب والسكان المدنيين في الاراضي المحتلة) اما بالنسبـــة الى لبنان فان كل شيء يبسط وفق خطـــة الاستراتيجيين الاسرائيليين . فليس هناك ، على حد الزعم ، اية حرب واي عدوان ، بل ثمة عمـــل سياسي ضد «الارهابيين المسلحين» مع جميع العواقب الناجمة عن ذلك .

لقد فضح المشاركون في مؤتمـــر بروكسل حيل القادة الصهاينة مشيرين الى ضرورة ان يتحملوا المسؤولية امام المجتمع الدولي عن العدوان الذي شنوه وعن الخرق الفظ للمعاهدات الدولية حول طرائق واساليب شن الحـــرب ومعاملة اسرى الحرب والسكان المدنيين واكد المؤتمرون ان اسرائيل اذ تلصق بالمقاتلين الفلسطينيين تهمة «الارهاب» تتجاهل تجاهلا فظا قرارات هيئة الامم المتحدة التي تصفهم بانهم ممثلو حركة تحررية وطنية .

– كيف يبـــدو موقف الولايات المتحدة الاميركية في ضوء تحليـــل القانون الدولي لنزاع الشرق الاوسط ؟

– انه يبدو بمثابـــة عون مباشر للمعتدي . واشير في المؤتمر بخاصة الى الاعمال غير المبررة بتاتا لمندوبي الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة الذين استخدموا مرارا حق الفيتو ازاء قرارات مجلس الامن التي تديـــن اسرائيل .

وفضحت في المؤتمر ازدواجية موقف البيت الابيض الذي يدعـــو قولا الى السلام في الشرق الاوسط ويسلح عملا «البواشق» الاسرائيليين باحدث اسلحة الابادة الشاملة . لقد اورد البروفيسور الاميركي ليمب الذي زار لبنان امثلة على استخدام الجيش الاسرائيلي القنابل العنقوديـــة والارتجاجية ضد السكان المسالمين .. وقال ان تسليـــم هذه القنابل لاسرائيل يناقض ، كما يعتقد التشريع الداخلي للولايات المتحدة . ولقد وصف العدوان في لبنان عموما بانه تعبير عن «التعاون الاستراتيجـــي» الاميركـــي الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

– وهكذا فقد ارتكبت اسرائيـــل جرائم عديدة . فهل تعاقب على عملها كما تقتضي المبادئ القانونية ؟

– دون شك . فقـــد اكد البيان ضرورة تطبيـــق عقوبات سياسيـــة واقتصادية ودبلوماسية وغيرهـــا من العقوبات ازاء اسرائيل سواء على اساس متعدد الاطراف او ثنائي من اجـــل التوصل الى ان تنفذ اسرائيل مطالب المجتمع الدولي وتراعي مبادئ القانون الدولي الاساسية .

لقد شكل المؤتمر لجنة دائمة خاصة بفلسطين والشرق الاوسط من الحقوقيين ورجال المجتمع البارزيـن . وسيصدر قريبا «الكتـــاب الابيض» الذي يفضح عمليات المغتصبين الصهاينة البربرية وبعث المشاركون في المؤتمر الى هيئة الامم المتحدة رسالة رسمية حول اعلان يوم ابادة الفلسطينيين الشاملـــة في مخيمي صبرا وشاتيلا يوم ذكرى ضحايا العدوان الاسرائيلي .

بين تحليـــل الوضع في الشرق الاوسط ان المشكلة الفلسطينية لا يمكن ان تحل ، من وجهة نظر مبادئ القانون الدولي المثبتـــة في القرارات العديدة لهيئة الامـــم المتحدة ، على اساس اتفاقيات كامب ديفيد او «خطة ريغان» الاميركية الجديدة . لماذا ؟ لانهـــا تتجاهل المسالة الاساسية مسالة حق الشعب الفلسطينـــي في الاستقلال والسيادة وفي انشاء دولته ، ذلك الحق المثبت منذ عام ١٩٤٧ .

اجرى الحديث
نيكولاي زابورين



– انا ايضا اعاني من البطالة طوال حياتي ، لكني لم اصرح معلنـــا ذلك في ركن ...

رسم فسيفولود ارسينيف

شتـــاء حـــار عـــلى نهـــر الراين

في يـــوم من ايـــام الاحـــد ظهر في الميـــدان الرئيسي لبلـــدة باد غودسبرغ في ضواحي العاصمـــة بون موكب لحيوانات السيرك يتقدمه جمل . ولم يكن القصد من وراء ذلك تقديم عروض مضحكة ، بل على العكس من ذلك تماما : اذ كانت اللافتـــات التي حملها موظفو السيرك الذي رافقوا الموكب تنبأ بان الفنانين والحيوانات بقوا دون عمل . وكانت اللافتات قد كتبت عليها عبارة «لقد بقينـــا بدون عمل . انقذوا حياة الحيوانات» .

لا يمـــر اسبـــوع دون ان يحمل معه المزيد من الانباء التـــي تدعو الى القلق من سوق العمـــل» لقـــد قارب عدد العاطلين عن العمل المليونين . خلال شهر تشرين الاول (اكتوبـــر) فقد العمل في المانيـــا الاتحاديـــة ١٠٠ الف اخرين ، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من المتوقـــع تصاعد هذا الرقم .

ولكن البطالة ليست القضية الوحيدة التي تقلق بال العاملين . فلقد تبين قبل التغييـــر الحكومي في ١ تشرين الاول (اكتوبـــر) بان النية تعقد على تنفيذ عملية خطيرة وهي تعميم الثقل الضرائبي والمالي ليشمل اوسع فئات السكان . ووضعت اجراءات تتطاول على ذوي الدخـــل الواطئ ، وتترك اصحاب المداخيل العاليـــة ويزعم في هذا الصدد بانـــه يجب تشجيـــع استثمـــارات اصحاب رؤوس الاموال وحين ذاك ستحل كافة المشاكل ...

وقد رفضت مثل هذه الذرائع رفضا باتا من قبل ممثل النقابات الالمانية الغربية . وكما صرح مؤخرا لوثـــر تسيمرمان عضو هيئة ادارة اتحـــاد النقابـــات الالمانيـــة ، «ان اصحاب رؤوس الاموال ، وشركاءهم يقسمون الى حد يثير القرف ، بان عمليـــة زيادة حجم الاستثمار تتطلب بالضرورة زيادة ارباحهم . وفي واقع الامر بلغت ارباح الاثريـــاء في عام ١٩٨١ (٢٩٩١) مليار مارك . ولم يستثمروا من هـــذا المبلغ سوى ١٠٧ مليارات . اما الـ١٨٦ مليـــارا الاخرى فقد اودعوها فـــي حساباتهم ليحصلوا على ارباح عاليـــة او ليحولوها الى الخارج» .

ودعا اتحاد النقابات الالمانية الى القيام بمسيرات جماهيرية . وكان هذا القرار قد اتخذ قبل التغيير الحكومي بيد انه لـــم يلغ بعد الاول من تشرين الاول (اكتوبـــر) وذلك لسبب بسيط وهو ان الحكومة الجديدة لجات الى اجراءات تنـــزل ضربات اقوى بمصالح الشغيلة .

وقدر لي ان اسمع مؤخرا مثل هذا التقييـــم بالذات على لسان ارنست برايت رئيس اتحاد النقابات الألمانية وقـــال برايت ردا على سؤالي بـــان الاجراءات التي تنوي الحكومة تطبيقها في مجـــال السياسة الاقتصاديـــة والاجتماعية لا تتطاول الا على مصالـــح الفئات الواطئة المداخيل من السكـــان ومن هذه الاجراءات تقليص المعونات التي تقـــدم للعاطلين عن العمـــل والتنصل من الاجـــراءات التي اتخذت بغية تحديد الراتب التقاعدي بما يتفق وازدياد غلاء المعيشة ، وزيادة نسبة تلك الضرائب التي تمس بالـــذات ميزانيـــة العوائل المنجبة والواطئـــة الدخل . واضـــاف برايت قائلا ، ان النقابات «لا تنوي التفريط دون معركة بمـــا حققته خلال الاعوام الاخيرة» وستنادي النقابـــات باتخاذ اجراءات فعالة لمكافحة البطالة ، وبعدم المس بالميزانية الاجتماعية . ويطالب اتحاد النقابات الالمانيـــة بتطبيق البرنامج الذي اعتمد له مبلغ ٥٠ مليارا لتامين فرص العمل خلال السنـــوات الخمس القادمة .

مـــا هي شوارع دورتموند تشهد مسيرة ١٠٠ الف شخص ، وهانوفر–٦٠ الف شخص ، وفرانكفـــورت ٦٠ الف شخص ، ونوريمبـــرغ ٧٠ الف شخص ، وشتوتهارت ١٥٠ الف شخص

وبلـــغ اكثر من ٦٠٠ الف شخص مجموع اولئك الذين اعلنوا لحد الان عن احتجاجهم الشديد على نوايا التقلب على الصعوبات الاقتصادية في جمهورية المانيـــا الاتحادية على حساب الشعب الكادح . والمسيرات الاحتجاجية لـــم تتوقف .

وعلى الرغـــم مـــن ان الانـــواء الجويـــة تتكهن بشتاء بارد ، الا ان كافـــة الدلائل تشير الى ان الطقس الاجتماعي في جمهوريـــة المانيـــا الاتحادية سيكون قائظا خلال اشهر الشتاء المقبلة .

من مراسلنا في بون
ليف بيزيمينسكي

يجب ان نجعل صيانة السلم بايدينا

حديث سينثيـــا روبرتس حول المقترحات السوفيتية والموقف الامريكي

لقد قام الاتحـــاد السوفيتي بخطوة محددة في الاتجاه الصائب عندما التزم بعدم المبادأة في استخـــدام السلاح النووي . وحان الآن دور الولايـــات المتحدة . ولابـــد من تغييرات في السياسة الخارجية لادارة ريغان من اجل تخليص كوكبنا من الخطر النووي .

هذا ما ادلت به سينثيا روبرتس في حديث الى مراسلنا في لندن .

ان سينثيا روبرتس الشخصية البارزة في حزب العمال البريطاني (عضوة فيه منذ عام ١٩٧٢) هي في الوقت نفسه من قادة المنظمـــة البريطانية «اعضاء حزب العمال في سبيل السلام» . كما انها نائبة في البرلمان البريطاني عن دائرة ايستلي في دوقية هامبشاير .

واشارت روبرتس الى ان بلـــدان معاهدة وارسو قد اعربت عدة مرات عن استعدادها لتحقيق تقدم في مجال تقليص الاسلحة التقليدية .

من الممكن ان تناقش هذه المسائل بصورة مفصلـــة وبناءة في مؤتمر اجراءات تعزيز الثقـــة والامن ونزع السلاح في اوروبا اذا مـــا اختتم لقاء مدريد الذي استأنف اعماله في التاسع من تشرين الثانـــي (نوفمبر) بنتائج ايجابية ، وعلى وجه التحديد اذا مـــا اتخذ قرارا بعقد هذا المؤتمر .

وينبغي ان تبحث في هذا المؤتمر مسالة الاسلحة الامريكية الامامية في اوروبا الغربية باعتبارها احدى المسائل الاساسية . ولكن البيت الابيض يعارض باصرار تنظيم هذا اللقاء مستندا الى «صعوبـــة» عقده . واعلنت روبرتس قائلة : «اعتقد بانه قد حان الوقت الذي يجب فيه على شعوب اوروبا الغربية ان تاخذ على عاتقها قضية صيانة حياة الجيل الحالي والاجيال المقبلـــة بصرف النظر عن معارضة الولايات المتحدة» .

واضافت قولهـــا ان المبادرة التي طرحها الاتحاد السوفيتي حول ضرورة التزام جميع الدول بعدم استخدام القوة او التهديد بها في العلاقات الدوليـــة تتسم باهمية بالغة جدا . اذ ان العلم والتكنيك قد بلغا مستوى من التطور يفرض علينا ان نستبعد الحرب كوسيلة لحل النزاعات الدولية .

وتعتقـــد سينثيـــا روبرتس بان المبادرات السلميـــة الجديدة لبلاد السوفيت تجابه مقاومة شديدة من جانب مجمع الصناعة العسكرية في الولايات المتحدة . ويتجسم بهذا الموقف الآن مجمل نهج البيت الابيض الذي لا يهدد فقط قضية السلام في العالم اجمع بل الوضـــع الاقتصادي لمختلف البلدان اذ يجرها الى دوامة خزن الاسلحـــة وان اخطر عمل في هذا الاتجاه هو الاستعدادات الفعلية الجارية حاليـــا لتوزيع انواع جديدة من الاسلحـــة النووية الامريكية المتوسطة المدى مثل الصواريخ المجنحة و«بيرشينغ-٢» في بلدان اوروبا الغربية وبضمنها بريطانيا .

سجل الحديث
فيتالي تشوكسيف



كوستيا سلافين مع والده

هل كوستيا سلافين نابغة ام طفل عادى ؟

يعتبر كوستيا سلافين البالغ من العمر ثلاثة عشر عاما ، والذى يعيش فى باكو اصغر طالب جامعى فى البلاد ، حيث يدرس الان فى معهد الطب . فعندما بلغ عمره السنة والنصف استطاع ان يتعلم الابجدية ، وفى السنة الثانيــة بدأ بالقراءة ، وفى الثالثة استطاع ان يهضم معلومات عامة فى التاريخ والجغرافيــا وامتلك ناصية الكتابة ، وابتدأ دراسة اللغة الانكليزية ، وفى الرابعة حفظ عن ظهر قلب جـدول الضرب ، وتلقــى المعلومــات الاوليــة فى الرياضيــات والبيولوجيــا والفيزيــاء ، وفى الخامسة انتسب الصبى الى الصف الاول ، وخلال سنتين انهى برنامــج الصفوف الاربعــة الاولى ، بعد السابعــة من العمر اصبح يدرس بشكل عادى ، فانهى كــل صف فى سنة واحدة ، فى الحادية عشر حصل كوستيــا على شهادة الدراسة الثانوية وفى الثالثة عشر حصل على بطاقة طالب جامعى .

عندما تتعرف على النجاحات الباهرة التى يحرزها كوستيــا سلافين تفكر بتقاليد الاسرة التربوية والتى امام نابغة .

لكـن اسرة كوستيــا ليست كذلك فوالدة كوستيا فرانليز تعمل مهندسة فى قسم الكيمياء العامة التابع لمعهد النفط والكيمياء فى اذربيجان ، اما والده فهو ضابط فى صفوف الجيش السوفيتى .

انهى كوستيا المدرسة الثانوية بامتياز وكان يهتم حتى بدقائق الامور . ويفسر اهله ذلك بان ولدهم يتمتع بتوافق جيد بين الذاكرة الرائعــة والمثابرة وحب المعرفة .

هكذا يبدو امامنا علامة فى الثالثــة عشرة ، فى المقابلة التى اجريتهــا مع والدى الصبى ، اللذان يعتبران بلاشك «المذنبين» فى نجاحات كوستيا تطرقنا الى ما يلى :

— علم الوراثــة الجزيئى ، هندسة الوراثة ، اللغــة اليابانية والانكليزيــة تاريخ الفن وهواية جمع الطوابع البريدية هذه هى مواضيع حديثنا مع كوستيــا انا شخصيا لم اكن ادير الحوار .

الوالد : «لقد نقلنا الطفل من السرير الى بحر المعرفة مباشرة» . واذا قلنــا باننا نعتبر نجاحات كوستيا كشىء لابد منه ، فان الاخرين يستغربون ذلك .

—هل يعنى ذلك الكــم تعتبرون بان حفظ معروضات متحف الارميتاج عن ظهر قلب ، وكذلك خارطة النجوم فى السماء والبحث فى قضايا علم اللغة فى الثالثة عشرة من العمر شىء طبيعى ؟

الوالدة : يمتلك كوستيا ذاكرة خارقة وانطلاقا من خبرتنا ، نعتقد ان اى طفل تحت تاثير هادف من قبل الكبار يمكنــه ان يسبق الزمن :

— على سبيل المثال ، ان اريشــا اخت كوستيــا البالغة من العمر خمسة سنوات تعلمت الابجدية فى الثانية من العمر ، وفى الثالثة تعلمت الكتابة ، هذا بالرغم من انها لا تملك تلك الامكانيات التى هى عند كوستيا ، لم تستطع السير مع اريشا الى ابعد من ذلك ، والسبب يكمن فى قلة الوقت فعدا تربية الاطفال هنالك العمل ، هذا بالاضافة الى اهتماماتنا الخاصة .

— هل بامكانكم ان تحدثونا بشكل عام عن التربية العائلية ؟

الوالد : ان ذاكرة كوستيا الجيدة لـم تظهر من تلقاء نفسها . فنحن لاحظنا ذلك عندما بلغ الطفل السنتين . وساعدتنــا الصدفة على ذلك ، اذ عندما كنــا فى ضيافة احد الاصدقــاء لديه طفل يبلغ السادسة من العمر ، كان الصبى يلعب بمكعبات صغيرة رسمت عليهــا احرف الابجدية . وعندما حثته والدته على جمع تلك المكعبات ، قام الصبى بجمعهــا فى علبــة خاصة وفى كل مرة كان يقــرا الاحرف المرسومة عليهــا . كان يجرى ذلك وكوستيا يراقب هذا الطفل . فى صباح اليــوم التالى استيقظ كوستيــا واصبح يلفظ بعض الاحرف التى سمعها فى الامس . وهكذا ظهرت لدينــا فى البيت مكعبات مماثلــة (قبل ان يحين الاوان) ، عندما تعلم كوستيا القراءة لم تكن لمنعه من قراءة كتب «الكبــار» .

— ذاكرة بارعة ، حب للمعرفة، مثابرة سعة الاطلاع ، كل هذه درجات فى سلم العبقرية ، ولكنهــا ليست العبقرية بحد ذاتها ، الا يمكن الكم اخطاتــم الاختيار عندما ارسلتموه الى معهد الطب ؟

الوالدة : هذا مــا وقع عليه اختيار كوستيا بعد تفكير دقيق ، ولم يكن لدينا اساس لمعارضة هذا الاختيار ...

لقد ذهب الصبى الى المدرسة وعمره خمسة سنوات ، فى الثالثة عشر انتسب الى المعهد ، وذلك بعــد سماح وزارة التعليــم الاذربيجانيــة ووزارة الصحة السوفيتيــة ، بعد ان اكد لفيف من الخبراء فى مجال الطب وعلــم النفس والتربية بان النمو المبكر لن يؤثر على صحة الصبى البدنية والعقلية

هل من الممكن ان يذهب اى طفل الى المدرسة ابتداء من الخامسة من عمره ؟ والدى كوستيا يؤكدان بــان هذا معقول تماما .-

فاليرى غريغوريف

عاصفة ثلجية ع...



هذه هى بحيرة ايسيق-قول

هطلت كمية من الثلوج لامثيل لها فى ليلة السادس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) على منطقــة بحيرة ايسيق-قول التى تعنى باللغة القرغيزيــة «البحيرة الحارة» ، وكان هطول الثلج مصحوبــا بريح شمالية باردة ، وعندما استيقظ فى الصباح سكان الساحل الممتد من مدينــة ريباتشى حتى قرية انانيفا والبالغ طوله ١٥ كم لم يستطيعوا الخروج من منازلهم فقد عادلت كمية الثلوج التى هطلت خلال يوم واحد ما يهطل فى اربعة اشهر، وبلغ ارتفاع الثلج فى بعض المناطق ٥ر١ متر واستمــر سقوط الثلوج فى منطقــة تشولبون-آتى-مدة ٤٢ ساعة . امــا فى سفوح جبــال تيان-شان فقد وصل عمق الغلاف الثلجى الى مترين ، ولــم تصمد سطوح بعض المبانى فى عدد من المراكز الماهولة امام ثقل الثلج المتراكم فانهارت .

لم يبق لامباليا واحدا

اتخذت فـــى الجمهوريــة اجراءات استثنائيــة لمواجهة الكارثة الطبيعيــة وشكلت لهذا الغرض لجنة حكومية لتقديم المعونة الى المنكوبين ؛

وحالت الدوامات الثلجيــة فى مناطق كثيرة دون حركــة السيارات والباصات وخيم الخطر على عدد كبير من المسافرين فى طرق تلك المناطق. وقد هب الفلاحون المحليون لمساعدتهــم ، بفتح دروب بين منازلهــم والطرق التى غصت السيارات بركابها فى الثلوج وقامــوا بايواء تلك السيارات والمسافرين واطعامهم .

لقد تم ارسال المعدات التكنيكيــة من برجيفالسك وريباتشى الى منطقة تشولبون -آتى . وكان من الصعب حتى بالنسبــة للبولدوزرات وما شابهها ازالة الثلوج فى بعض الاحيان .

ولم يجلس سكان المنطقة المنكوبــة مكتوفـــى الايدى . ففور اعلان حالــة الطوارىء بدات العمل جميـــع المعدات الميكانيكية التابعــة للمؤسسات والقادرة على اجتياز اكوام الثلوج .

وسيطر الناس على اعصابهــم واخذوا يشقون لانفسهــم طريقا من الورشــة الميكانيكية الى المبانى الرئيسية والحظائر ومعامل مشتقــات الحليب ، ... العمل صعبا للغاية . لقد استغ... الطريق الذى لايزيد طوله عن ... ست ساعات .

ونقلت طائــرات الهليكوبتر ... تشولبون-آتى المواد الغذائية ، و... الشتوية . وانتهى الحصار الثلجى ... الذى استمر ثلاثــة ايام بوصول ... سيارة اليها وهى محملة بالخبز ... من قرية غريغوريفكا ، لم تقطع الاتصالات الهاتفية بين تشولبون-آتى والمدن ... كمــا لم تتوقف عن العمل المؤسسات ... لقد اغلقت المدارس ورياض الاطفال ... فقط ابوابها .

وصرح رئيس اللجنة الحكومية ... خودوس للصحفيين :

— لقد ساعدت قرغيزيــا ... الفترة العصيبة الجمهوريتان الشقيقتان كازاخستان وطاجيكستان ، ونقلت ... الهليكوبتر الى المناطق النائيــة ...



الفلاح المتقاعد توكوى ماميتكالوف يراجع طبيب المصح

التعاضـــد مبدؤنـــا

ان الاصلاح الحالى لادارة المجمع الصناعى الزراعى ، وبصورة خاصة تعزيز «حلقة المنطقة» اى ذلك المجال فى الادارة المبرمجة التى تشرف بشكل مباشر على الكولخــوزات والسوفخــوزات سيساعد الى حد كبير على تحقيق البرنامج الغذائى فى الاتحـــاد السوفيتى . وقد انشئت وحدات صناعية زراعية محلية فى عدد من الاماكن قبل اقرار هذا البرنامج . وستنشا وحدات مماثلة فى جميع ارجاء البلاد .

لقد ظهرت الى الوجود وحدة صناعية زراعية فى منطقة بيارنو باستونيا قبل ثلاثة اعوام . وتضم هذه الوحدة الى جانب ٣٠ كولخوزا وسوفخوزا ، ١٤ مؤسسة لتصنيع المنتجات الزراعية وخدمات الريف ومؤسسات البناء فى الكولخوزات ومؤسســات الغابات وانتاج الحليب واللحوم ومجمعات العلف وفرع مؤسسة «المكائن الزراعية» وما شابه ذلك .

اجرى مراسل «انباء موسكو» الحديث التالى مع الغو سواسيب رئيس ادارة الوحدة الصناعية الزراعية فى منطقة بيارنو .

— ما هى الفعليات وحدتكم ؟

— لقد ركزت ادارة المجمع الصناعــى الزراعى بالمنطقة فى يد واحدة وهــذا يسمح بالدرجة الاولى بتنسيق نشاط جميع مؤسسات الوحدة بصورة افضل .

تقوم الادارة بتسيير الاعمال اليوميــة اما المسائل الاهم فيحلهــا مجلس الوحدة ويضم المجلس فى عضويتــه رؤســـاء الكولخــــوزات ومدراء السوفخـــوزات ومؤسسات التصنيع والخدمات ومندوبــى الهيئات الحزبية والحكومية والنقابية .

لم تكن لدى الادارة الزراعية المحليــة السابقة اموالها ، بيد ان الوحدة الحالية تملك اربعة صناديق مخصصات مركزيــة وهى لتطوير الانتاج والنشاطات الثقافيــة والاجتماعية والبناء السكنى والحافز المادى والاحتيــاط . وتتكون مما تدفعــــه المؤسسات .

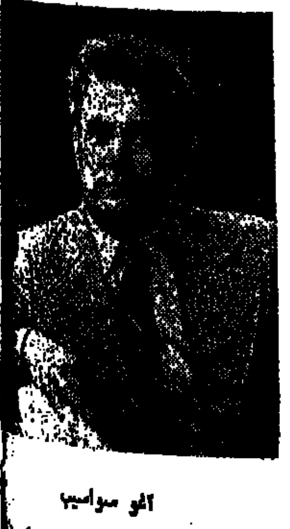
تتمتع الوحدة الصناعية الزراعيــة فى المنطقة بسمعة رفيعة وصلاحيات واسعــة وان رئيس ادارة الوحدة هو فى الوقت نفســه النائب الاول لرئيس اللجنــة التنفيذيــة لمجلس المنطقــة . وتتعزز المسؤولية المتبادلة بين مختلف حلقــات الوحدة الصناعية الزراعية .

— دخلت فى الوحدة مؤسسات متباينة من حيث مستوى تطورها . فكيف ينعكس ذلك على نشاط الوحدة ؟

— من الطبيعى ان المؤسسات مختلفة تبعا لخصوبة اراضيها ومعداتها التكنيكية وتوفر الايدى العاملــة ومشاكل ... ويؤدى هذا التباين الى اختلاف ... التى تحققها . ولقد تضم المجلس ... الكولخوزات والسوفخــوزات الى ... مجموعات . فالمؤسســات ذات ... الموضوعية الافضل تقدم قسطا اكبر ... غيرها الى صناديق المخصصات المركزية للوحدة .

ان الاموال التى تخصصها الوحدة ... هذه الصناديق تشكل اضافة ملموسة ... للقروض الحكومية بالنسبة للمؤسسات المحتاجة . وتوفرت لدى المؤسسات الضعيفة الان امكانيات واسعة للبناء واقتناء المعدات التكنيكية وتلبية احتياجات الملحة الاخرى .

والنا كثيرا من الوحدات الصناعية الزراعية فى المناطق الاخرى باستونيا ... تسعى نحو تحقيق زيادة المحاصيل ... بالدرجة الرئيسية عن طريق رفع ... الكولخوزات والسوفخــوزات المتخلفة ...



الغو سواسيب

انباء موسكو
ملحق العدد ٤٨

فى هذا الملحق

خطاب يـــورى اندروبـــوف

السكرتير العام للجنــة المركزيــة للحــزب الشيوعــــى السوفيتى فى الاجتمـــاع

الكامـــل للجنـــة الحزب المركزيـــة فى ٢٢ تشرين الثانـــى (نوفمبر) عـــام ١٩٨٢

ايها الرفاق .

اننا ننهى مناقشة مشروعى الخطة والميزانيـــة لسنة اخرى من سنوات الخطة الخمسية . وقد اخذ بعين الاعتبار فى الوثائق المقدمـــة الينا عدد من الملاحظات الجوهرية التى ادلى بهـــا فى المكتــب السياسى . واعتقد بان مجلس الوزراء سيضع فــى حسابه ايضا خلال سياق تنفيـــذ الخطـــة تلك الاقتراحات التى قيلت اليوم .

ويستدل مما قاله الرفاق الذين تحدثـــوا فى الاجتماع على ان لدينا رأيا عاما هو ان مشروعــى الخطة والميزانية يتجاوبان عموما مع اتجاهـــات المؤتمر السادس والعشرين للحـــزب الشيوعـــى السوفيتى وتنبغى الموافقة عليها .

فما هى الصفة البارزة فى مشروع الخطة ؟ لقــد رسم الاسراع بوتائر تنمية الاقتصاد وزيادة المقادير المطلقة لنمو الدخل القومى ومنتـــوج الصناعـــة والزراعـــة وتكبير حجم تداول البضـــائع بالمفرق ويقتضى مواصلة الاعمال لزيادة فعالية الاقتصـــاد الوطنى فينبغى ان تنفذ الواجبات المكثفة مع زيادة اقل نسبيا فى النفقات المادية والعملية .

ومن المهـــم ان نؤكد ان المشروع يحتفظ بخط الحزب نحو زيادة رخاء الكادحين . ويخطط لنمـــو فروع مجموعة «ب» قبل غيرها وزيادة انتاج البضائع للاستهلاك العام . وتخصص موارد مادية وماليـــة كبيرة لمواصلة تطوير المجموعة الزراعية الصناعية وسوف يستمر ازدياد دخول السكان الفعليـــة . ويتناسب حجم بناء المساكن هو ايضا مع واجبات الخطة الخمسية .

وهكذا يثبت مشروع الخطة ان العناية بالانسان السوفيتى وظروف عمله ومعيشته ونموه الروحى تظل اهم اتجاه منهجى للحزب .

واخذت متطلبات الدفاع بالحسبان بالقدر الكافى كما هى الحال دائما . وان المكتب السيـــاسى كان يرى ويرى الان ايضا ان اعطاء الجيش والاسطول كل ما يلزم امر واجب ولاسيما فى الوضع الدولى الراهن .

ويضمن مشروع الميزانية تمويل الاقتصاد الوطنى والتنمية الاجتماعية الثقافيـــة . ايها الرفاق . ان الاجتماع الكامل للجنة الحزب المركزية الحالى ينعقد فى مرحلة هامة من النضال فى سبيل تطبيق مهام الخطة الخمسية الحادية عشرة — على ابواب سنتهـــا الثالثة التى يمكن القول انها حشاشتها . ولقد انجزنا ما لا يستهان به . ولكن امامنا عملا صعبا وجهيدا .

بودى ان الفت انتباهكم بكل قوة الى واقـــع ان واجبات الخطة خلال السنتين الاوليين من السنوات الخمس بدت غير منفـــذة من حيث عـــدد من اهم المؤشرات ، وطبيعى ان هذا ينعكس ايضـــا فى المشروع الذى نناقشه اليوم .

ان اعضاء اللجنة المركزية يتذكرون الكلمـــات الاخيرة التى القاهـــا ليونيـــد ايليتش بريجنيف وتعليماته الى المكتب السياسى للجنة المركزيـــة بصدد قضايا التنمية الاقتصاديـــة . وقد نصبت المسالة على النحو التالى : اننا رسمنا فى مؤتمرات الحزب وفى الاجتماعات الكاملة للجنة المركزيـــة سياسة اقتصادية ذات اسانيد علمية وسلكنا نهجا صوب زيادة فعالية الانتاج وتكثيفه . الا ان تحويل اقتصادنا الى هذه السكة والانعطاف نحو الفعاليـــة مازالا يتحققان بطيئا .

وان انتاجية العمل وهى المؤشر الرئيسى لفعالية الاقتصاد تزداد بوتائر لا يمكن ان ترضينا . وتظل مشكلة عدم الترابط فى تطور فروع الخامات وفروع صناعة التحويل . وان كمية المادية المستهلكة فى المنتوج لا تقل فى الواقع .

ومابرحت الخطط تنفذ بثمن نفقـــات وتكاليف انتاجية كثيرة . ومازال عدد غير قليل من قـــادة الاقتصاد الذين يعجبهم ان يرددوا كلمات ليونيـــد بريجنيف السائرة عن ان الاقتصاد يجب ان يكون اقتصاديا لكنهم قل ما يفعلون عملا لانجـــاز هذه المهمة .

ويبدو انه لاتزال تفعل قوة الاستمرارية والعادات القديمة . ولعل البعض لا يعرف كيف يتولى الامـــر فلابد من التفكير فى نوع المساعدة التى ينبغى ان تقدم لهؤلاء الرفاق . اما الامر الرئيسى فهو الاسراع بالعمل لتحسين مجمل ميدان قيادة الاقتصاد—الادارة والتخطيط والة التدبير الاقتصادى .

ولابد من توفير ظروف—اقتصاديـــة وتنظيمية — تحفز على العمل الجيد المنتج والمبـــادرة والابتكار والعكس بالعكس ، فان العمـــل الردىء والخمـــول واللامسؤولية يجب ان تنعكس باكثر الصور مباشرة وحتمية فى المكافاة المادية للعاملين ووضعهم فـــى مكان الخدمة ومكانتهم المعنوية .

ولابد من تشديد المسؤولية عن مراعاة مصالح الدولة والشعب العامة ومن الحزم فى استئصـــال النظرة الدوائرية والمحلية الضيقـــة . وينبغى ان نجعل قاعدة لنا ان لا يتخذ قرار جديد بخصوص اية مسالة الا حين يكون قد تم تنفيذ القرارات السابقة او ان تكون قد نجمت ظروف جديدة . وينبغى ان نشن بمزيد من الحزم كفاحـــا ضـــد اى اخلال بالانضباط على صعيد الحزب والدولة والانتـــاج وانى على ثقة من اننا سنجد فى ذلك تاييدا تاما من المنظمات الحزبية والنقابيـــة والمواطنين السوفيت اجمعين .

يكثر فى الاونة الاخيرة القول بصـــدد وجوب توسيع استقلالية الاتحادات والمؤسسات والمزارع التعاونية والحكومية . واعتقد ان الوقت قد حـــان للاقبال عملا على معالجة هذه المسالة . وقد اصدر المكتب السياسى تعليمات بهذا الشـــان لمجلس الوزراء ولجنة التخطيط . ويجب الفعل هنا باحتراس واجراء تجارب اذا لزم الامر وتدبر واحتساب تجربة البلدان الشقيقة ايضا . ويجب ان يتوافق توسيع الاستقلالية فى كل الحالات مع زيادة المسؤوليـــة والعناية بمصالح الشعب العامة .

ان فى حوزتنا احتياطيات كبيرة فى الاقتصـــاد الوطنى . وقد ورد الكلام عن هذا فى خطب اليوم ويجب البحث عن هذه الاحتياطيات فى التعجيـــل بالتقدم العلمى-التكنيكى وتطبيق منجزات العلـــم والتكنيك والتجربة الطليعية تطبيقا واسعا وسريعا فى الانتاج . وهذه المسالة ليست بالجديدة طبعـــا وقد اثيرت غير مرة فى مؤتمرات الحزب والاجتماعات الكاملة للجنة المركزية . ولكن القضيـــة مع ذلك تتحرك بطيئا . لماذا ؟ ان الجواب ايضا معروف منذ وقت بعيد . فان ادخال طريقة جديدة وماكنة جديدة يتطلب اعادة تنظيم الانتاج بهذا الشكل او ذاك وهذا ينعكس فى تنفيذ الخطة . لاسيما وان خطة الانتاج يحاسب عليها ، اما ضعف ادخال ماكنة جديدة فان اكثر مايستدعيه هو اللوم .

فاذا كنا نريد ان نحرك الى الامام فعلا قضيـــة ادخال التكنيك الجديد وطرائق العمل الجديدة يجب ان لا تكتفى هيئات التدبير الاقتصادى المركزيـــة واكاديمية العلوم ولجنة الدولـــة للعلوم والتكنيك والوزارات بمجرد الدعوة لها وانما ان تكتشف وان تزيل الصعوبات المحددة التى تعرقل التقدم العلمى التكنيكى . ويجب ان تمهد اساليب التخطيط ونظام التحفيز المادى لتضافر العلم والانتاج . ويجب ان لا يجد اولئك الذين يقدمون جريئين على ادخال التكنيك الجديد انفسهم فى وضع غير مناسب .

والاحتياطى الكبير الاخر هو استثمـــار الموارد المادية والعملية استثمارا رشيدا . وتثبت خطـــة عام ١٩٨٣ واجبات مزيدة بشأن ادخارها . وبودى ان الفت انتباه الرفاق الى ان مسالة ادخار الموارد المادية يجب ان ينظر اليها الان نظرة جديـــدة لا بالشكل الذى يقال عنه (اذا ادخرت حسنا واذا لم تدخر مقبول ايضا) .

ان الادخار والحرص على ممتلكات الشعب همـــا الان مسالة واقعية خططنا . ولابد من ضمان حلها بمنظومة كاملة من التدابير العمليـــة ولاسيما من جانب لجنة التخطيط لدولة الاتحاد السوفيتى ولجنة التموين لدولة الاتحاد السوفيتى والوزارات والدوائر ويتاتى على كل اللجان الحزبية وكل المنظمـــات الحزبية ان تنجز عملا كبيرا .

ان لدينا عددا غير قليل من الامثلـــة على العمل المبدع والغيرة على ممتلكات الشعب غيرة المالك حقا . ولكن هذه التجربة وبالاسف لا تجد الانتشار اللازم فى حين ان هذا لا يتطلب احيانا نفقات كبيرة اذن ينقصنا شىء اخر هو المبادرة والكفاح الحـــازم ضد سوء التدبير الاقتصادى والتبذير .

وغنى عن البيان ان معالجة هذه المهمة لا تمكن الا بمشاركة كل عامل وكل شغيل فى مؤسساتنـــا وفى مزارعنا التعاونية والحكومية . ويجب التوصـــل الى ان يتقبل هؤلاء هذه المهمة تقبلهم قضية خاصة بهم .

ان فى الاقتصاد الوطنى عموما يارفاق كثيرا من المهمات الناضجة. وليس عندى بطبيعة الحال وصفات جاهزة لحلها ، ولكن امامنا جميعا : — لجنة الحزب المركزية — تحديدا ان نجد هذه الاجابـــات . ان

نجدها : باستخلاص التجربة الوطنية والعالميـــة وتكديس معارف خبرة العاملين في التطبيق والعلماء وعموما لا يمكن زحزحة القضيـــة من مكانها بمجرد الشعارات . فلابد من عمل تنظيمى كبير تتـــولاه المنظمات الحزبية وقادة الاقتصاد والمهندســـون الفنيون لكى يجرى النظر الى كل واحدة من هـــذه المهمات الضخمة والجليلة لا من زاويـــة كل فرع لحسب وانما من زاوية كل مصنع وكل ورشة وكل قطاع واذا شئتم من زاوية كل موقع عمل .

وبودى ان اؤكد ان هذه المسائل مسائل اوليـــة وذات اهمية حياتية للبلاد . فان نجحنا في حلها نما الاقتصاد وازداد رخاء الشعب ايضا .

وتحتل التدابير المرتبطـــة بتطبيـــق البرنامج الغذائى موقعا مركزيا فى خططنا .

ولقد تاتى القيام بالخطوات الاولى نحو تنفيـــذ قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزيـــة فى ايار /مايو/ عام ١٩٨٢ فى ظروف على قدر من الصعوبة فالطقس فى هذه السنة لم يحقق رغباتنا . ومع ذلك من المهم ان ننوه بعمل شغيلـــة الريف وتفانيهم . وبفضل ذلك وبفضل تقوية القاعدة المادية التكنيكية للزراعة حقق عدد من المحافظـــات والمناطـــق والجمهوريات نتائج لا باس بها . فازداد جنـــى الحبوب ازديادا ملحوظا مقابل العام الماضى ولميت غلة لا باس بهـــا من القطن والخضروات والكروم . وازداد انتاج الالبـــان والبيض . وتترعرع المزارع الملحقة بالمؤسسات الصناعية . وتتكشف حسنات العناية بتطوير الحاكورات الفردية . ومع ذلك لما يتم القضاء على الخلل فى التمويـــن ببعض المواد الغذائية .

ويدرك الجميع طبعا : ان تنفيـــذ برنامج البلاد الغذائى قضية أكثر من سنـــة واحدة . هذا حق ولكن علينا ان نقول صراحة امرا اخر هو ان تنفيذ البرنامج الغذائى لا يجوز تسويفـــه . وينبغى للعاملين فى المجموعة الزراعية الصناعية ان يكثروا الجهود يوما فيوما وان يعملوا على نحو يجعل الاموال الضخمة الموجهة الى انجاز هذه المهمة تعطى مردودا منذ اليوم وغدا اكثر .

ان المكتب السياسى يرى انـــه يجب ان يناقش ايضا سير تنفيذ قرارات الاجتماع الكامل للجنـــة المركزية فى ايار /مايو/ عام ١٩٨٢ فى الاجتماعات والندوات القادمة التى تعقدها اللجان الحزبية وفى دورات سوفيتات نواب الشعب التى ستنظـــر فى خطط السنة القادمة . ويجب ان نمحص كل الافعال التطبيقية فى هذا القطاع الهام من الاقتصاد بمحك البرنامج الغذائى .

ولن اسهب فى الكلام عن انه يجب اكمال السنة الزراعية بشكل جيد وصيانة الغلة المجموعة وارساء اسس محصول العام القادم وايواء الماشية شتاءا على نحو ناجح . فهذه امور غنيـــة عن البيان كلها . وينبغى الانتقال بدون تان الى معالجة المهمـــات الجديدة مع النظر اليها بارتباط وثيق بالاتجاهات الجذرية لتطوير المجموعة الزراعية الصناعيـــة مع العلم بان المقصود تحديدا مجموعة حيث لا توجـــد مهمات ثانوية .

ويعار فى خطة عام ١٩٨٣ اهتمام كبير لزيـــادة انتاج البضائع للاستهلاك العام وتحسين نوعيتهـــا وهو ما كان ليونيد بريجنيف يضفى قيمة خاصـــة عليه . وتكمن المهمة فى ان يسحب زيادة الانتاج رفع مستوى جودة بضائع الاستهلاك العام الى درجة عالية . ولا ينحصر هذا فى الصناعة الخفيفة والمحلية وانما يشمل مؤسسات الصناعة الثقيلة والدفاعية .

ويجب ان تشارك الهيئات الحزبية وهيئـــات السلطة المحلية مشاركة مباشرة فى انتاج بضائـــع الاستهلاك الواسع الامر الذى تحدث عنه هنا الرفيق بايباكوف بشكل صائب تمامـــا . فلا يجوز ان نعد امرا طبيعيا ان مسالة انتاج البضائع البسيطـــة تكاد تعالج فى لجنـــة التخطيط لدولة الاتحـــاد السوفيتى . فيجب ان تتولى هذا الامر الهيئـــات المحلية وان تكون مسؤولة كلية عن معالجته .

واسمحوا لى بان اتوقف الان عند بعض المشاكل الحساسة لتطوير الفروع الاساسية من الصناعـــة وفى المقدمة عن تطوير مجمع الوقود والطاقة . ان الزيادة المقررة لعام ١٩٨٣ فى موارد الطاقة الاولية وهى فى حدود ٤١ مليون طن من الوقود المشروط هى فى مقدورنا تماما . وهذا يتيح ضمـــان عمل متواصل متواتر لكل منظومات الطاقة .

ومهم جدا ان نستخدم بتدبر الفحم والغاز الطبيعى والنفط ومشتقاته وطاقة الوقود والكهرباء .

وهذا يتطلب بطبيعة الحال قدرا معينا من اعادة البناء فى كل الفروع ولاسيما التوســع فى ادخال المعدات والتكنولوجيا المدخرة للطاقـــة وتحسين المعدلات واستخدام الحوافز المادية والمعنوية فـــى النضال من اجل الادخار والمحاسبـــة الاحزم على الاسراف وزيادة المقدرات والحصص .

ويرتاى تقديم اقتـــراح الى الدورة القادمـــة للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بصـــدد تشكيل لجنتيـــن دائمتين لدى مجلس الاتحـــاد ومجلس القوميات خاصتين بالطاقة سوف تستطيعان الاشراف على عمل الوزارات ومحاسبة قادة التدبير الاقتصادى من كل المراتب عن التبذير فى استثمار الموارد .

وينبغى تنشيط عمل اللجان التى شكلت فـــى المناطق والمحافظات والجمهوريـــات والمدعوة الى مراقبة تنظيم هذه القضية فى المؤسسات .

وان المكتب السياسى مشغول البال بالحالة فـــى النقل . فوزارة المواصلات مازالت لا تضمن حاجات الاقتصاد الوطنى الى نقل الوقـــود والاخشـــاب والحمولات الاخرى . ويرد الى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى عدد كبير من الاشارات بهذا الشان من هيئات السلطة والهيئات الاقتصادية المحلية .

والمؤسف ان مؤشرات عمل الطرق الحديديـــة تتردى من عام الى عام بالرغم من المساعدة الجدية التى تقدمها الحكومة لوزارة المواصلات . فقد ازداد مقدار التوظيفات المالية فى هذه الوزارة بنسبة ٤٣ بالمائة قياسا الى عام ١٩٧٥ وازداد عـــدد قاطرات الديزل والقاطرات الكهربائية للخطوط الرئيسيـــة بنسبة ٢٣ بالمائة .

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفيتى والحكومة جملة قرارات لتحسين الظروف الاجتماعية للعاملين فى السكك الحديديـــة واحكام الالة الاقتصادية فى النقل . ولكننا لا نرى بعـــد المردود اللازم من التدابير المقررة .

ويجرى فى وزارة المواصلات على مستوى واطىء تنظيم تصليح الموجود من القاطرات واستخدامهـــا وتنظيم الحركة . وينبغى لقيـــادة هذه الوزارة ان تستخلص استنتاجات جديـــة من الملاحظات التى قيلت هنا فى الاجتماع .

وصارت تتكرر الاختلالات فى عمل مؤسســـات تعدين الحديد . فهذا الفرع لم يفلح فى السنـــة الماضية وفى هذه السنة فى اداء واجبات الخطـــة . وقصر فى هذا الاقتصاد الوطنى ببضعة ملايين طن من المدرفلات . ويجب ان تتحمل وزارة تعديـــن الحديد قبل غيرها المسؤولية عن الوضـــع فى هذا الفرع . وثمة طبعا صعوبات موضوعيـــة . ويتطلب قسم كبير من التجهيزات الاساسية اعادة تصميـــم وتحديث . فلابد من مساعدة جدية للوزارة من لجنة التخطيط ولجنة التموين ووزارات صنع الماكنات .

اننـــا نوجه اموالا ضخمة الى تطويـــر الاقتصاد وانشاء قدرات جديدة وبنـــاء المساكن والمشاريع الثقافيـــة المعاشيـــة . وان استثمـــار هذه الاموال استثمارا فعالا مهمة فائقة الاهمية . ومع ذلك لايزال فى مجال البناء الاساسى عدد غير قليل من المشاكل فيجب المزيد من الحزم فى مكافحة تشتت الطاقات والاموال الى كثرة من المشاريع وزيادة حصة اعادة التصميم والتحديث وتقليل عدد المشاريع الجديدة ولا يرضينـــا من نواح كثيرة تنظيم قضية البنـــاء نفسها . وان النواقص الموجودة هنا تؤدى عاما بعد عام الى عدم تنفيذ خطط تشغيل القدرات . ويصغر بعض وزارات البناء احجام اعمال البناء والتركيب مع ان الحكومة توجه موارد ماليـــة كبيرة وماكنـــات ومعدات الى تقوية القاعدة الماديـــة التكنيكية لهذه الوزارات . وتظل على مستوى واطىء نوعيـــة اعمال البناء والتركيب فى حالات كثيرة . وليست بالكافية قدرة منظمات البناء على الحركة .

واتخذت قرارات غير قليلة ترمى الى ازالة هذه النواقص . ويجب تنفيذها بحذافيرها . وان ترتيب الامور فى البنـــاء الاساسى واحدة من المهمـــات الاقتصادية المركزية .

ولن اتوقف اليـــوم عند المجـــالات والفـــروع الاقتصادية الاخرى . وهى كلهـــا هامة لمجتمعنـــا ولشعبنا . ويجب على كل وزارة وكل دائرة ان تحلل باكبر اهتمام مرة بعد مرة سير الامور وان ترسم وتنفذ التدابير لمعالجـــة المشاكل القائمة . وان المعيار الرئيسى الذى يجب عليها ان تقدر عملها به درجة تلبية الفرع الحاجـــات الاجتماعية المتنامية باطراد .

ان النهوض المستمر بالاقتصاد وتحسين معيشة الشعب هما واجبنا امام المواطنين السوفيت وهما واجبنا الاممى . وحين ينصب الحـــزب المسالة على هذه الصورة يسترشد بالاشارة اللينينية الثاقبة الى اننا نمارس تاثيرنا الرئيس فى المجـــرى الثورى العالمى بسياستنا الاقتصادية .

ايها الرفاق .

لقد اثارت وفـــاة ليونيد ايليتش بريجنيف فى الخارج الكثير من التخمينـــات بصدد نهج الحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية فى المستقبل فى الشئون الدولية . وتصوروا ما اكثر ما جرت فى السنـــوات الاخيرة من محـــاولات ترمى الى نسب اصناف النوايـــا الشريرة الى الاتحـــاد السوفيتى وتصوير سياستنا بانهـــا عدوانية وتهدد بالخطر تارة هذه الدولة وتارة تلك . اما الان فيتبين ان مايشغل بالهـــم هو بقـــاء هذه السياسة بلا تغيير وهم يرون فى بقائها مقدمة هامة للسلام والطمانينة على الصعيد الدولى .

ولابد من القول بكل مسئوليـــة ان السياسـة الخارجية السوفيتية كانت وستبقى كمـــا حددتهـــا قرارات المؤتمرات الرابـــع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين لحزبنا . ان ضمان السلام الوطيد وحمايـــة حق الشعوب فى الاستقلال والتقدم الاجتماعى هما الهدفان الثابتان لسياستنا الخارجية . وستعمل قيـــادة الحزب والدولة فى النضال من اجل هذه الاهداف بروح مبدلية وبداب وبصورة موزونة .

ونحن نعتقد بانه يمكن ويجب تجاوز الصعوبات والتوتر التى تميـــز الوضع الدولى اليوم . وليش بوسع البشرية التسليم بلا نهاية بسبـــاق التسلح وبالحروب اذا لم ترغب بالمخاطرة بمستقبلها . ان الحزب الشيوعى السوفيتى يعارض تحول النزاع فى الاراء الى مواجهـــة بين الدول والشعوب وان يغدو السلاح والاستعداد لاستخدامه معيارا لقدرات النظم الاجتماعية .

ان المكائد العدوانيـــة للامبريالية ترغمنـــا على السهر سوية مع الدول الاشتراكية الشقيقة والسهر بجد على المحافظـــة على القدرة الدفاعية بالمستوى المطلوب . ولكن وكمـــا اكد ليونيد ايليتش اكثر من مرة فان المنافسة العسكرية هى ليست خيارنا وان مثال الاشتراكية هو عالم بلا سلاح .

وسيكون الشاغل الاول لحزبنـــا فى المستقبل ايضا تعزيز الاسرة الاشتراكية . ففى الوحدة قوتنا وضمانـــة النجـــاح النهائى حتـــى فى اشد المحن والخطوب .

ان جميع خطط اسرة الدول الاشتراكية هى خطط سلام وبنـــاء . ونحن نسعى لكى يغدو التعـــاون الرفاقـــى والمساعدة المتبادلـــة الاشتراكية بين البلدان الشقيقة اعمق واكثر فعاليـــة ويضمن ذلك فى الحل المشترك للمهـــام فى الميدان العلمى التكنيكى والانتاجى والنقل والطاقة وغيرها . ويجرى الان اعداد الخطوات المشتركـــة اللاحقة فـــى هذا المجال .

ويود الحـــزب الشيوعى السوفيتـــى والدولـــة السوفيتية باخلاص تطوير وتحسين العلاقات مـــع جميع البلدان الاشتراكية . ويجب ان تساعد الارادة الطيبة المشتركة واحترام المصالح الشرعية لبعضنا البعض والعناية المشتركـــة بمصالح الاشتراكية والسلام على ايجاد الحلول الصائبة حيثمـــا يستعر لاسباب مختلفة غيـــاب الثقة والتفاهـــم المتبادل المطلوبين .

ويمس هذا ايضا جارتنا العظيمة جمهورية الصين الشعبية . ان الافكار التى صاغهـــا ليونيد ايليتش بريجنيف فى خطابيه فى طشقند وباكو وتركيزه على التفكير السليـــم وعلى ضرورة التغلب على استمرار الاراء الباطلة قد عبرت عن قناعة حزبنا كله وسعيه الى التطلع نحو المستقبل . ونحن نولى اهتماما كبيرا لكل صدى ايجابى على ذلك من الجانب الصينى .

وتزداد فى الحياة الدولية اهمية مجموعة الدول التى اسست حركة عدم الانحيـــاز . ويقيم الاتحاد السوفيتى مع كثير منها صلات ودية متنوعة تعود بالنفع على الطرفين وتساعد على اشاعـــة الاستقرار فى العالم بقدر اكبـــر . ومثـــال ذلك العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والهند . ان التضامن مع الدول المتحررة من الاضطهـــاد الاستعمارى ومع الشعوب الذائدة عن استقلالهـــا كان ولايزال احد المبادىء الاساسية للسياسة الخارجية السوفيتية .

وتعرب دولتنا بثبات وذلك منذ الايـــام الاولى لقيـــام السلطة السوفيتية عن استعدادهـــا لاجراء تعاون صريح وشريف مـــع جميع البلدان التى ترد على هذا بالمثـــل . ويجب الا تعيق هذا الاختلافات فى الانظمة الاجتماعية وهى لا تعيقه حيثمـــا تتوفر الارادة الطيبة من الطرفين . وخير تاكيد على ذلك هو التقدم الملحوظ فى تطور التعاون السلمى بين الاتحاد السوفيتى وكثير من بلدان اوروبا الغربية .

ونحن على قناعة عميقـــة بان السبعينيـــات التى مضت تحت شعار الانفراج لم تكن كما يزعم اليوم بعض الشخصيات الامبريالية لحظة صدفية فى تاريخ البشريـــة الصعب . كلا . ان سياسة الانفراج هى ليست مرحلة عابرة ابدا . فالمستقبل لها .

ويهتم الجميـــع على السواء بسياســـة السلام والانفراج . ولهذا تبدو غير جديـــة على اقل تقدير الاقوال التى يربط فيها الاستعداد لتطبيع العلاقات بمطلب ان يدفع الاتحاد السوفيتى ثمنا لذلك اجراء تنازلات مسبقة فى مختلف المجالات . اننا لن نقدم على ذلك كما انه ليس لدينا ما نلغيه . فنحن لـــم نفرض عقوبات على احد ولـــم نتراجع عن معاهدات واتفاقيات موقعة ولم نقطع مباحثات بدأناها . وبودى التاكيد مرة اخرى على ان الاتحاد السوفيتى الى جانب الاتفاق ولكن ينبغى البحث عنه على اساس المعاملة بالمثل والمساواة فى الحقوق .

ونحن نرى مغزى المباحثات مع الولايات المتحدة والبلدان الغربيـــة الاخرى وبالدرجة الاولى حـــول قضايا لجم سباق التسلح ليس فى تثبيت الخلافات فالمباحثات بالنسبة لنـــا هى وسيلة لتوحيد جهود الدول المختلفة فى سبيل بلوغ نتائج نافعة للاطراف كافة . ان المشاكل لا تزول بحد ذاتها اذا ما جرت المباحثات من اجل المباحثات وهو ما لا يندر حدوثه ويا للاسف . ونحن الى جانب البحث عن الحلول على اساس سليم ومقبول لدى الاطراف لاصعب المشاكل وفى مقدمتها طبعا مشاكل لجم سباق التسلح سواء بالاسلحة النووية او التقليدية . ولكن ليس لاحد ان يتوقع منا نـــزع سلاح من طرف واحد . فنحن لسنا بالسذج .

فنحن لا نطالب الغرب بنزع الســـلاح من طرف واحد . ونحن الى جانب التكافؤ ومراعاة مصـــالح الطرفين والاتفاق الشريف . ونحن مستعدون لذلك .

اما بصدد السلاح النووى للاغراض الاستراتيجية بشكل خاص والموجود لدى الاتحـــاد السوفيتـــى والولايات المتحدة فان الاتحاد السوفيتى موافق كما هو معروف على ان يقوم الطرفان كخطـــوة اولى على طريق الاتفاق المستقبل بـ«تجميد» ترساناتهما وان يوفرا بهذا اطيب الظروف لمواصلة المباحثات حول تقليصه المتبادل .

ان الاتحاد السوفيتى يرفض عموما وجهـــة نظر اولئك الذين يحاولون اقنـــاع الناس بان القوة والسلاح يحلان وسيحلان دوما كل شىء . وحاليـــا تبرز الشعوب الى مقدمة مسرح التاريخ اكثر من اى وقت مضى . وقد كسبت حق الادلاء بصوتها الذى لا يستطيع احد اسكاته . انها قادرة باعمالها الفعالة والهادفة على ازالة خطر الحرب النووية وصيانـــة السلام ومعنى ذلك صيانة الحيـــاة فى كوكبنا . وسيبذل الحـــزب الشيوعى السوفيتى والدولـــة السوفيتية كل شىء من اجل ان يحدث هذا بالذات .

ايها الرفاق .

لقد حدد المؤتمر السادس والعشرون للحـــزب الشيوعى السوفيتى استراتيجيا الحزب الطويلـــة الاجل لفترة الخطة الخمسية الحاديـــة عشرة واعوام الثمانينيات عموما . وهذه الاستراتيجيا موجهة نحو ان يعيش السوفيتيون من عام الى اخر بشكل افضل وان يجلب عملهم نتائج ذات وزن اكبر وان يكشف نظامنا الاشتراكى بشكل اكمل جوهره الانسانـــى وامكانياته الخلاقة .

وطرحت فى جميع مجالات التقدم الاقتصـــادى والاجتماعى مهام ضخمة وجديدة بقدر كبير . ويتوقف النجاح طبعا على عوامل كثيرة وفى مقدمتها العمـــل الجماعى الهادف للجنة المركزية ومقدرتنا سويـــة معكم على تركيز نشاط هيئات الحزب والدولـــة والاقتصاد واسر العاملين جميعـــا فى الاتجاهـــات الاساسية .

وينبغى تعبئة كافة الوسائل المتوفرة لدينا وبدء دعاية واسعة وشرح مهام خطة عام ١٩٨٣ : ويجب ان تكون محددة تبعا لمهام كل مؤسسة وكل اسرة للعاملين . هذا اولا ؛

وثانيا - ينبغى توزيع الكوادر بشكل صحيح فى سبيل ان يقف فى القطاعات الحاسمة اناس ناضجون سياسيا ومؤهلون ويتمتعـــون بروح المبـــادرة وبالقدرات التنظيمية وتحسس الجديد وبدون ذلك لا يمكن فى زماننا ادارة الانتاج الحديث .

وثالثا - ينبغى زيادة نشاط الجماهير الكادحة نفسها . ويعتبر ذلك اليوم اهم مهمة للجان الحزبية والهيئات السوفيتية والنقابية والكمسمولية . وتغدو افكار الحزب وخططه ونداءاته قوة ماديـــة عندما تستحوذ على الجماهير . ومن الهام والواجب الان على الاخص ان يدرك كل كادح بان تنفيذ الخطة يتوقف عليه وعلى قسطه فى العمل وان يدرك الجميع جيدا تلك الحقيقة البسيطة فى انه كلمـــا سنعمل بشكل احسن سنعيش افضل . وكما قال لينين فانه كلما يتسع نطاق خططنا ومهامنا الانتاجية يجب ان يزداد عدد الناس الذين ينبغى جلب الملايين منهـــم الى المشاركة بصورة ذاتية فى حل هذه المهام .

ويعنى ذلك ضرورة مواصلة تطوير الديمقراطية الاشتراكية باوسع معانيها اى مشاركـــة الجماهير الكادحة بنشاط اكبر فى ادارة شئون الدولـــة والمجتمع . وبالطبع لاحاجة هنا لاثبات مدى اهمية العناية بحاجات الكادحين وبظروف عملهم ومعيشتهم .

وسنكون امناء دائما وبثبات للقواعد والمبادىء اللينينية التى ترسخت بمتانـــة فى حياة الحـــزب والدولة .

ايها الرفاق . ان المهام الشاخصة امامنا عظيمـــة وصعبة . بيد ان حزبنا قادر على حلها .

لقد اظهرت ايام توديع ليونيد ايليتش بريجنيف للعالم اجمع مجددا ان حزبنا الشيوعى والشعـــب السوفيتى لا ينفصمان وانه يجمعهما السعى الموحد للمضى بثبات وبدءب الى الامام على الدرب اللينينى .

وقد اظهر السوفيتيون مجددا اخلاصهم المتفانـــى لافكار الماركسية اللينينية واعمق احترامهم وحبهم للحزب العزيز وحسن تنظيمهم ورباطـــة جاشهم وثقتهم بقوامهم .

نحن نمضى لللقاء حدث هام فى تاريخ دولتنـــا الاشتراكية المتعددة القوميـــات وهو ذكرى مرور ستين عاما على تاسيس اتحـــاد الجمهوريـــات السوفيتية الاشتراكية . وفى هذه الايام يتوجـــه السوفيتيون بخبرة افكارهم تجاه حزبنا اللينينـــى الذى كان قيام الاتحاد السوفيتى على يده ويقـــود شعوب بلادنا بحكمة على طريق بناء الشيوعية .

وان ضمانة جميع انتصاراتنا فى المستقبل هـــى وحدة الحزب والشعب والسير بثبات وفقا لوصايـــا لينين .

قرار الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

حول مشروعي خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي وميزانية دولة الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٨٣

١-استحسان مشروعي خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي وميزانية دولة الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٨٣ من حيث الاساس .

على مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ان يطرح المشروعين المذكورين للمناقشة في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

٢-استحسان النشاط العملي للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في تحقيق النهج الذي اعده المؤتمر السادس والعشرون للحزب في مجال السياسة الداخلية والخارجية وتنفيذ مهمات البناء الشيوعي استحسانا تاما .

استحسان الموضوعات والاستنتاجات المصوغة في خطاب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الرفيق يوري اندروبوف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وجعلها في صلب نشاط جميع المنظمات الحزبية .

على اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية في الجمهوريات المتحدة ، ولجان الحزب في الاقاليم والمقاطعات والدوائر والمدن والمناطق ، والمنظمات الحزبية ، والهيئات السوفيتية والنقابية والكمسومولية والوزارات والدوائر ، ان تقوم بعمل تنظيمي وسياسي جماهيري موجه نحو تنفيذ المهمات الاقتصادية السياسية المقبلة والتعزيز اللاحق لجبروت الاتحاد السوفيتي الاقتصادي والدفاعي ، وان تتخذ التدابير الضرورية لانجاز واجبات العام الجاري بنجاح ، وتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٨٣ والتفوق في تنفيذها .

ان الاجتماع الكامل للجنة المركزية اذ يشير الى الاهمية الفائقة التي يتسم بها التنفيذ الناجح لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٨٣ بالنسبة للخطة الخمسية عموما ، يلفت انتباه المنظمات الحزبية والسوفيتية والاقتصادية والمنظمات الاخرى واسر العمال الى ضرورة توجيه جميع جهودها الى تحقيق اهم مهمة طرحها المؤتمر السادس والعشرون للحزب ، الا وهي تشديد تكثيف الانتاج وزيادة فعالية الاقتصاد الوطني . وينبغي ان تستغل الى الحد الاقصى الامكانات المتوفرة لتحسين النشاط الاقتصادي والاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي ورفع مردود العمل في جميع حلقات الاقتصاد الوطني وزيادة انتاج المنتجات ورفع جودتها . ويجب توجيه اهتمام خاص الى تحسين البناء الاساسي الى حد كبير في فروع الاقتصاد الوطني كلها ، وتحقيق التدابير المناسبة لمراعاة معدلات استهلاك الوقود والخامات والمعدن والمواد الاخرى ، وانفاق الاموال واستخدام اليد العاملة . وينبغي ان يعتبر رفع مستوى العمل بكل السبل لمواصلة تحسين تخطيط الاقتصاد وادارته واستكمال اسلوب وطرائق التدبير الاقتصادي اهم مهمة .

يجب ان يعار اهتمام اولي لتنفيذ قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في ايار (مايو) عام ١٩٨٢ ، وتحقيق البرنامج الغذائي للاتحاد السوفيتي ، والتنمية المبرمجة لمجمع الوقود والطاقة ، والنهوض اللاحق بالمستوى المادي والثقافي لحياة المواطنين السوفيت .

نظرا لهذا ينبغي ان تضفي اهمية فائقة على تعزيز الانضباط في الادارة والعمل والتنفيذ في كل قطاع من الانتاج وفي جميع مجالات الادارة ، ورفع مستوى التنظيم والموقف البناء من العمل ، ونشر المباراة الاشتراكية على نطاق واسع في الصناعة والزراعة والبناء والنقل وفي المجالات الاخرى من الاقتصاد الوطني ، والاستخدام الاكمل للعوامل المكثفة للتنمية الاقتصادية والامكانات المتوفرة ، والاقتصاد بجميع انواع الموارد ، وتحسين المؤشرات النوعية ، والتوصل الى اعلى نتائج باقل نفقات . ويجب ان تطبق في الانتاج باصرار انجازات العلم والتكنيك والتجربة الطليعية . وينبغي ضمان الرقابة الصارمة على تنفيذ القرارات المتخذة .

يجب رفع فعالية الصلات الاقتصادية الخارجية ، وبالدرجة الاولى توسيع وتعميق التعاون مع البلدان الاشتراكية .

٣-يعرب الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عن الثقة الراسخة بان العمال والكولخوزيين والمثقفين وجميع كادحي وطننا الاشتراكي المتعدد القوميات الملتفين التفافا وثيقا حول الحزب الشيوعي ، سيحتفلون بالذكرى الستين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية الاحتفال اللائق ، ويحققون في عام ١٩٨٣ انجازات جديدة في البناء الاقتصادي والثقافي ، ويضمنون التقدم اللاحق الناجح لبلادنا على طريق لينين نحو الشيوعية .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفيتي

حول تخليد ذكرى ليونيد ايليتش بريجنيف

نظرا للمآثر التاريخية التي قام بها ليونيد بريجنيف ، الذي تابع باخلاص قضية لينين العظيمة والشخصية البارزة في الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، والمناضل المتقد في سبيل السلام والشيوعية ولتخليد ذكراه ، فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفيتي تقرر :

١-تعاد تسمية مدينة نابيريجني تشلني ، ويطلق عليها اسم مدينة بريجنيف ، وكذلك تعاد تسمية منطقة تشيريوموشكنسكي في موسكو وتسمى بمنطقة بريجنيفسكي ، وفي مدينة دنيبرودزيرجينسك تعاد تسمية منطقة زافودسكي وتسمى منطقة بريجنيفسكي .

٢-اطلاق اسم ليونيد بريجنيف على :
المجمع التعديني الكهربائي في مدينة اوسكول ،
وعلى الوحدة الانتاجية «مصنع بناء الآلات الجنوبي»
وعلى مجمع صناعة الاسمنت في مدينة نوفوروسيسك ،
وعلى الوحدة الانتاجية «اتوم ماش» لبناء الآت الطاقة الذرية في منطقة فولغا-الدون ،
وعلى محطة نوريك الكهربائية في جمهورية طاجيكستان الاشتراكية السوفيتية ،
وعلى سوفخوز الاراضي البكر في محافظة كوستاناي ،
وعلى كولخوز «فياتسا-نويه» في منطقة اوروغييفسكي في جمهورية مولدافيا الاشتراكية السوفيتية ،
وعلى معهد التعدين الحائز على وسام راية العمل الحمراء في مدينة دنيبروبيتروفسك ،
وعلى مدينة النجوم (في محافظة موسكو) ،
وعلى كاسحة الجليد «اركتيكا» ،
وعلى المعهد العالي العسكري التابع لوزارة الدفاع ،
وعلى فرقة الدبابات التي خدم فيها ليونيد بريجنيف ،
وعلى المدرسة المتوسطة رقم ١ في مدينة دنيبرودزيرجينسك ،
وكذلك يطلق اسم ليونيد بريجنيف على واحدة من الساحات الجديدة في كل من موسكو ولينينغراد وكييف ، والما-آتا ، ودنيبروبتروفسك ،
وعلى احدى سفن الاسطول الحربي ،
وعلى احدى سفن الركاب .

٣-رصد ١٢ منحة دراسية باسم ليونيد بريجنيف لطلاب جامعة لومونوسوف في موسكو ، ومعهد ليونيد بريجنيف للتعدين في دنيبروبتروفسك ، ومعهد ارسينيتشيف الصناعي في دنيبرودزيرجينسك .

٤-نصب لوحات تذكارية في مصنع دزرجينسكي للتعدين في دنيبرودزيرجينسك حيث عمل ليونيد بريجنيف ، وعلى مبنى معهد ارسينتشوف الصناعي في دنيبر ودزيرجينسك حيث درس ليونيد بريجنيف وعلى البناية رقم ٢٦ في شارع كوتوزوف بموسكو حيث كان يسكن ليونيد بريجنيف .

٥-اقامة تمثال نصفي على ضريح ليونيد بريجنيف في الساحة الحمراء قرب جدار الكرملين .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

مجلس الوزراء لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

تقرير زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية في اللقاء الدولي لرؤساء الجمعيات الاجنبية للصداقة مع الاتحاد السوفيتي واوساط الرأي العام السوفيتي، بمناسبة الذكرى الستين لقيام الاتحاد السوفيتي

يجب استئصال العداء والبغضاء

ازداد عدد الجمعيات الاجنبية للصداقة مع الاتحاد السوفيتي في الاعوام الخمسة الماضية من ١١٤ الى ١٣٠ جمعية . وانشات منظمات جديدة لاصدقائنا في اسبانيا والهند وموزمبيق ومدغشقر وانغولا وكامبوتشيا وفيجي وجامايكا وغايانا والجمهورية العربية اليمنية ، كما وانشئت لجنة الصداقة الفلسطينية السوفيتية ولها عدد الجمعيات الاقليمية «المانيا الاتحادية-الاتحاد السوفيتي» ومنظمات الصداقة الامريكية السوفيتية في عدد من مدن الولايات المتحدة .

وظهرت منظمات جديدة للصداقة في بلادنا ، كما ازدادت القاعدة الجماهيرية لجمعيات الصداقة السوفيتية ، اذ ارتفع عدد منظماتها القاعدية من ٢٠ الى ٣٠ الف ونيف .

وتجلى بالقبول العام لنشاطات هذه الجمعيات ، التي تتيح القاء الاضواء على النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لحياة الشعوب على نطاق واسع ، كاشهر الصداقة وايام واسابيع الاتحاد السوفيتي في الخارج ، وغيرها من الاجراءات المماثلة المكرسة للبلدان الاجنبية في الاتحاد السوفيتي . وتشارك في هذه الاجراءات مشاركة واسعة السلطات المحلية وكثير من هيئات الدولة والدوائر الحكومية . وهذا كله يدل على ان الاغلبية الساحقة من الناس تسعى للتعاون والعمل البناء .

وتنظم جمعيات الصداقة كذلك عددا كبيرا من النشاطات الاخرى ، وتقوم بالعمل اليومي لتوسيع التبادل الاعلامي والاتصالات الثقافية والعلاقات الودية بين الناس . ويشمل هذا التعاون الآن العديد من نواحي حياة الشعوب ويغدو عاملا ملموسا في النضال من اجل تحسين العلاقات بين الدول وتطوير علاقات النفع المتبادل بينها في كثير من المجالات .

وتشارك جمعيات الصداقة اكثر فاكثر في التظاهرات المعادية للحرب وفي النشاطات الجماهيرية التي تقوم بها القوى المحبة للسلام . وتوفق الجمعيات بين هذا النشاط والعمل المتعدد الوجوه الهادف الى مواصلة تطوير التعاون الدول وتوسيع التبادل المثمر للمعلومات والمعارف والافكار . ويتعارض هذا النشاط بقوة مع نهج الرجعية الامبريالية التي اعلنت حملة صليبية ضد البلدان الاشتراكية . وضد الحركة التحررية كلها في حقيقة الامر ، ومع محاولات تسميم العلاقات بين الشعوب بحيث يسهل عليها تنفيذ مخططاتها العدوانية . وسياسة الاعداد للحرب .

ان احلال السلام الوطيد في العالم امر مستحيل من دون استئصال العداء والبغضاء والعلاقات غير الودية بين الشعوب ودون العمل المضني والمثابر في سبيل تعزيز المودة والصداقة بين الامم . وهذه هي نواة وهدف نشاط منظمات الصداقة بين الشعوب .

اتصالات مباشرة

وتقوم جمعيات الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى بالنشاط المشترك الذي يتميز باتساعه وتنوعه على وجه الخصوص .

ومن عام الى آخر تزداد اللقاءات بين شعوب الاسرة الاشتراكية الواحدة غنى واتساعا . ومما له اهمية قصوى في هذا المجال هو تطوير الاتصالات المباشرة بين الناس . الامر الذي تساعد عليه العلاقات الاجتماعية بصورة فعالة .

وقد غدت المشاركة الواسعة النطاق في تطوير العلاقات بين المحافظات والمدن والنواحي في البلدان الاشتراكية تحت اشراف الهيئات الحزبية المحلية ، صفحة جديدة في التعاون بين جمعيات الصداقة . وبقدر ما يتوسع التكامل الاشتراكي يزداد دور الاتصالات بين المشاركين المباشرين في هذه العملية . وفي الاتحاد السوفيتي اليوم ١٣٠٠ مؤسسة انتاجية لها علاقات مع جماعات العاملين في البلدان الشقيقة . وتشكل في تلك المؤسسات منظمات قاعدية لجمعيات الصداقة . وتتصف هذه العلاقات المباشرة بين اسر المؤسسات الانتاجية التي تشمل الوف العمال والخبراء في الاقتصاد الوطني ، باهمية قصوى ليس لتطوير الانتاج وحسب ، بل ولحل القضايا الاجتماعية ، والعمل لتشكيل نمط الحياة الاشتراكي .

ان «الحرب النفسية» التي يشنها الامبرياليون تفرض علينا ان نعير للعمل الفكري مزيدا من الاهتمام . وان نشاط جمعيات الصداقة في البلدان الشقيقة يشمل دائرة واسعة من مسائل العمل الفكري التربوي والسياسي والثقافي . وتجرى الآن بانتظام لقاءات متعددة الجوانب بين نشطاء هذه المنظمات ورؤسائها من اجل تنسيق العمل في مختلف المجالات ، ولزيادة فعاليتها ودورها في تلاحم الشعوب الشقيقة فكريا .

وفي الآونة الاخيرة اخذت تلك النشاطات تتركز اكثر فاكثر حول النضال في سبيل السلم وتعبئة الجماهير العريضة لتأييد العمل السلمي والمبادرات السلمية للبلدان الاشتراكية على الصعيد الدولي . ومما كانت له اهمية كبيرة في نشر هذا النشاط تلك الاجراءات المشتركة الخاصة بمسائل تشديد النضال من اجل السلم ومواجهة دعاية العداء للاتحاد السوفيتي . وكان من جملة ذلك لقاء الامناء العامين لجمعيات الصداقة للبلدان الاشتراكية في براغ ، ولقاء نشطاء جمعيات الصداقة بمشاركة الاختصاصيين في الشؤون الدولية ، والعلماء ، والصحفيين البارزين وراء «المائدة المستديرة» في موسكو ، والندوة الدولية في صوفيا ، والاستعدادات لعقد مثل هذه الندوة في كل من بودابست وهالوي .

ان النضال النشيط في سبيل السلم انما هو بالنسبة للبلدان الاشتراكية موضوع ذو اهمية تربوية كبيرة في العمل الاممي لتلاحم شعوب هذه البلدان اللاحق ، واظهار الافضلية العظيمة للنظام الاشتراكي على النظام الراسمالي .

التقاء المصالح

من اكبر عوامل التطور المعاصر التي تخدم قضية السلم وتوسيع التعاون بين الشعوب هو الدور المتعاظم الذي تلعبه الدول المتحررة من النير الاستعماري ، وتعزيز تحالفها مع المنظومة الاشتراكية العالمية .

ان حركة التحرر الوطني الآن تتخذ طابعا اجتماعيا طبقيا معاديا للامبريالية اكثر فاكثر ، وبذلك تتسع قاعدة تلاحم قوى التحرر الوطني والاشتراكية . ولقد جاء في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بمناسبة الذكرى الستين لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، ان «الاتحاد السوفيتي يناضل بحزم من اجل تصفية بقايا الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والوصاية الاقتصادية والجور . وهو يؤيد دوما الميول المعادية للامبريالية في حركة عدم الانحياز ، ويساعد بالفعل الدول النامية في نضالها من اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس ديمقراطي» .

وعلى اساس تطابق مصالح واهداف الدول الاشتراكية والمتحررة الذي ينمو يوما بعد يوم ، تنمو علاقاتنا الاجتماعية مع هذه البلدان . ويمكن ان يكون التعاون السوفيتي الهندي الذي يشمل اليوم شتى مجالات الاقتصاد والعلم والثقافة والتعليم والصحة ، مثالا للعلاقات المثمرة بين الدول . لقد غدت الصداقة السوفيتية الهندية صداقة تقليدية في نظر سكان البلدين ، وقضية الجماهير العريضة في البلدين .

وقد تحولت الجمعية الثقافية الهندية-السوفيتية خلال ثلاثين عاما من وجودها الى منظمة جماهيرية . فيشارك ملايين الهنود في نشاطات فروعها التي يصل عددها الى الف فرع تقريبا . وتلعب دورا كبيرا في توسيع العلاقات مع الاتحاد السوفيتي جمعية اصدقاء الاتحاد السوفيتي ، التي اسست في العام الماضي ، والتي يشارك في اعمالها ساسة بارزون ونواب في البرلمان والمجالس التشريعية للولايات ، وعلماء ومثقفون ، ونقابيون . وقالت انديرا غاندي في كلمتها امام المؤتمر التاسيسي لهذه الجمعية انها تحضر هذا المؤتمر ليس بصفتها رئيسة لحكومة البلاد فحسب ، بل وكصديقة مخلصة للاتحاد السوفيتي ، الدولة المحبة للسلام ، التي تقدم مساعدة نزيهة لكثير من بلدان آسيا وافريقيا وغيرها من الاقارات .

كما ان هناك تجربة كبيرة في ميدان تطوير العلاقات بين اتحاد جمعيات الصداقة وجمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي في بنغلاديش والباكستان ونيبال وسري لانكا وبورما وماليزيا والفلبين وكذلك انشئت جمعية الصداقة اللاوسية السوفيتية . ويتسع التعاون بين اتحادنا وجمعية الصداقة الكامبوتشية السوفيتية التي اسست قبل ثلاثة اعوام . واذ تتطور الاتصالات ، فان بلادنا تشهد في نفس الوقت تطور الحركة في سبيل الصداقة مع شعوب البلدان الاسيوية . والى جانب جمعيات الصداقة مع البلدان الاسيوية ، التي تعمل في بلادنا انشئت هنا عام ١٩٨٠ منظمة جديدة هي الرابطة السوفيتية للصداقة مع شعوب جنوب وجنوب شرقي آسيا ، التي من مهمتها اقامة اتصالات مع بلدان المنطقة التي لا توجد فيها بعد منظمات للصداقة مع الاتحاد السوفيتي .

وقد تطورت علاقات الاوساط الاجتماعية السوفيتية مع شعوب دول افريقيا الاستوائية في الاعوام الاخيرة . في بلادنا تتزايد المعلومات عن حياة ونضال وثقافة الشعوب الافريقية . وتسهم في ذلك الجمعية السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا ، وكذلك جمعيات الصداقة مع البلدان الافريقية على حدة ، فتوسع تلك الجمعيات نشاطاتها من عام الى آخر وتكتسب اصدقاء وشركاء جددا في البلدان الافريقية . ففي كثير من تلك البلدان نشأت منظمات للصداقة والعلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفيتي ، تضم الوف من الاعضاء ، وفروعا عديدة يرأسها رجال الدولة والمجتمع البارزون . ان اتصالاتنا تزداد تنوعا على الدوام . فتقام الآن علاقات بين المدن المتآخية . والى جانب جمعيات الصداقة تنشأ جمعيات خريجي المعاهد السوفيتية . وتزداد في افريقيا الرغبة في دراسة اللغة الروسية ، وتساعد جمعيات الصداقة على تنظيمها ويولي عدد متزايد من الافريقيين اهتماما بالتجربة السوفيتية في بناء الاشتراكية . وحظيت بشعبية هائلة في افريقيا ايام الاتحاد السوفيتي التي تتيح للافريقيين التعرف بمختلف مجالات الواقع السوفيتي .

وتخوض جمعيات الصداقة والاوساط الاجتماعية الافريقية اكثر فاكثر النضال في سبيل السلام . ويزداد حيوية هذا النضال بالنسبة للشعوب الافريقية الآن خاصة . اذ يحاول الامبرياليون بناء شبكة من القواعد الحربية في بلدان افريقيا ، ويوجهون قوات الانتشار السريع اليها ، ويلجأون الى كل وسائل الارهاب والضغط والاستفزاز ضدها ، ويسعون الى اشراك الدول الفتية في مغامرات خطرة وحرفها عن حل المهام التي تخص المصالح الجذرية لشعوبها .

استنكار ابادة الشعب الفلسطيني

بمزيد من الغضب والاستياء ادان جميع الشرفاء في العالم حرب الابادة التي شنها المعتدون الاسرائيليون في لبنان بحماية الولايات المتحدة ، وكذلك المجزرة الدموية التي ارتكبها الغزاة في مخيمات الفلسطينيين ببيروت الغربية . لقد كشفت تلك الحرب القناع عن وجه اسرائيل الحقيقي لهاليبا ، كما اظهرت جوهر السياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط .

وبالرغم من تعقد الوضع في البلدان العربية فلايزال تلاحم القوى الوطنية الديمقراطية والمعادية للامبريالية فيها يزداد تعمقا ويزداد ايضا ادراك دور الدول الاشتراكية ، وعلى راسها الاتحاد السوفيتي ، في النضال ضد سياسة التهديد والتخويف بالقوة المسلحة من قبل الامبريالية ، ومن اجل اقامة السلام والعدالة في الشرق الاوسط . ان علاقات الصداقة بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية وشعوب هذه البلدان تتوسع باستمرار . واضافة الى الاتصالات التقليدية تنشأ علاقات جديدة ، وجاء تاسيس جمعية الصداقة مع الاتحاد السوفيتي في الجمهورية العربية اليمنية دليلا آخرا على ذلك . ومثل هذه الجمعيات توجد الآن في خمسة عشر بلدا في الشرق الاوسط ، حيث تحظى بالمزيد من اهتمام المواطنين .

وقد استقبلت الاوساط الاجتماعية ، العربية والسوفيتية بارتياح كبير قبل عدة اعوام تاسيس اللجنة السوفيتية للصداقة مع الشعب العربي الفلسطيني في اطار اتحاد جمعيات الصداقة وجمعية الصداقة الفلسطينية السوفيتية ومقرها في دمشق . وقد قامت هاتان المنظمتان بعمل الكثير في مجال توطيد العلاقات السوفيتية — الفلسطينية ، وتعزيز الصداقة السوفيتية العربية في الفترة الماضية منذ تاسيسهما وحتى الآن .

ولقد تركت ماساة الشعب العربي الفلسطيني وماساة لبنـــان اعمق مشاعر الالم فى نفوس المواطنين السوفيت . فاجتاحت بلادنا من اقصاها الى اقصاها موجة من الاجتماعات والتظاهرات احتجاجا على الفظائع التى يرتكبها الجيش الاسرائيلي بحماية واشنطن . ان اللجنة السوفيتية للصداقة مع الشعب العربي الفلسطيني وجمعيات الصداقة مع البلدان العربية تشارك مع الجمهور السوفيتي فـــى التعبير عن مشاعر الاحتجاج ضد المعتدين ، وفى توثيق العلاقات مع الاوساط الاجتماعية العربية والمنظمات الفلسطينيـــة ، وتقوم بتنشيط العمل فى جميع الاتجاهات لزيادة التفاهم ووحدة الاراء على طريق ضمان السلام الوطيد والامن ، وتطور الشعوب المستقل وفى البلدان العربية يتعاظم تاييد مبادرة الاتحاد السوفيتي التى تطرح مشروعا شاملا للتسوية العادلة والوطيدة حقا فى الشرق الاوسط الذى يعانى من ويلات المعتدين الامبرياليين .

علاقات مستقرة ومنتظمة

اشار المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتـــى الى ازدياد دور دول امريكا اللاتينية والى توسيع علاقات النفع المتبادل معها ، والى استعداد بلادنا لتطوير تلك العلاقات فـــى المستقبل . وفى هذا السياق تتوثق الاتصالات على مستـــــوى الاوساط الاجتماعية ايضا . فاقامت الرابطة السوفيتية للصداقة والتعاون الثقافى مع بلدان امريكا اللاتينية ، وجمعيات الصداقة مع تلك البلدان روابط مع الكثير من المنظمات فى معظم دول امريكا اللاتينية . كما واسست جمعيات للصداقة والعلاقـــــات الثقافية مع الاتحـــاد السوفيتي فى الارجنتين والبرازيل وفنزويلا وغايانا وجمهورية الدومينكان وكولومبيـــا وكوستاريكا والمكسيك وبيرو واكوادور وجامايكا . وهذه الجمعيات تعمل على زيـــادة التفاهم بين شعوب بلدانها والاتحاد السوفيتي . وعلاقاتنا معهـــا تتصف بطابع مستقر ومنتظم .

ان الامبريالية وعملاءها يحاولون فى النصف الغربي من الكرة الارضية ، كما فى سائر مناطق العالم ، قمع طموحات الشعوب المشروعة نحو الاستقلال والتطور الوطني ، وتعمل على زيادة حدة التوتر . ويتحمل هؤلاء الامبرياليون مسؤولية لنشوء مصدر اخر للتوتر واراقة الدماء فى جنوب المحيط الاطلسي ، وكذلك ويزداد الوضع فى امريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي خطورة بسبب مواصلة الولايات المتحدة التدخل فى السلفادور والعاق المآسي والويلات الهائلة بشعب هذا البلد . كمـــا وتستمر التهديدات والاستفزازات ضد كوبا ونيكاراغوا وغيرهما من الدول . وفى الوقت نفسه تزداد اتساعا حركة شعوب امريكا اللاتينية ضـــد التدخل الامبريالي ، وفى سبيل التحرر الوطني والاجتماعي ويزداد التضامن الدولى مع نضالها العادل . ولا يزال هذا النضال فـــى مركز اهتمام الراى العام السوفيتي . فتقوم جمعيات الصداقـــة بالكثير من اجراءات التضامن معها ، الامر الذى يساعد على زيادة التفاهم ودعم الصداقـــة بين شعوب الاتحاد السوفيتي وبلدان امريكا اللاتينية .

مستقبل الشعوب لا يتجزأ

وبغية مؤازرة جهود الدولة الرامية لتطوير التعـــاون الدولى والاسهام فى تطبيق النهج السلمى الذى رسمه المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، فان المنظمات الاجتماعية السوفيتية واتحاد جمعيات الصداقة ، تولى ، طبعا ، اهتماما دائما للعلاقات مع المنظمات المماثلة فى البلدان الغربية الرئيسية التى تمارس تاثيرا واضحا على التطورات العالمية فى الحاضر والمستقبل. ومن المهم ان يستمر الحوار مع الاوساط الاجتماعيـــــة فى الولايات المتحدة بالدرجة الاولى .

وتعمل الادارة الامريكيـــة داخل بلادها بروح تتفق تمامـــا وسياستها الخارجية العدوانية ، فتكثف حملتها المعادية للاتحـــاد السوفيتي وتقوم بوضع العقبات على طريق تطوير العلاقات معه فى مختلف المجالات ، ومن ضمن ذلك ميدان العلاقات الثقافيـــــة والعلمية . وتحطم بذلك كل ما بنته الشعوب والحكومات بفضـــل العمل المثابر والدقيق خلال اعوام كثيرة . وفى الوقت نفسه لا يمكن ان نغفل مسالة تزايد عدد الامريكان الذين يشعرون بالقلق من جراء هذه السياسة الهدامة . كما ويزداد عدد الناس الذين يدركون ان مستقبل الشعب الامريكي مرتبط بصيانة الســـــلام مثله فى ذلك مثل الشعوب الاخرى ، وان تطبيع العلاقـــــات السوفيتية الامريكية ضرورة حيوية تفترض اولا الوصـــــول الى اتفاقيات لكبح سباق التسلح .

وفى تلك الظروف حيث تزداد العلاقـــات بين الدول سوءا ، تبرز اهمية الاتصالات الاجتماعيـــة . وتشاركنا فى هذا الراى المنظمات الامريكية التى يتعاون معها اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية .

الحركة التى ولدت فى سياق الانفراج

ان تطور الوضع الدولى يتوقف ، كما تاكد مرارا ، على تطور العلاقات بين الدول الاوروبية ذات الانظمة الاجتماعية المختلفـــة ففى وسط اوروبا التى غدت مهدا لحركة الانفراج ، ان تجســد دوافع جديدة قوية ووطيدة لهذه الحركة . ويتوفر هنا ما يلزم من الظروف لهذا الغرض : فلا تزال تتعزز القاعدة الماديـــة للانفراج ، وكذلك تجربة التعايش السلمى بين الشعوب والدول والتى اغتنت فى سنوات الانفراج ، وتشتد ايضا عزيمة شعوب القارة على الدفاع عن مكاسب الانفراج والحيلولة دون تحويـــل اوروبا الغربية الى ساحة حرب نووية «محدودة» يريد شنهـــا استراتيجيو ما وراء البحار .

ويسهم الاوروبيون بعملهم المبدع ، كما قال ليونيد بريجنيف بقسط عظيم فى تعزيز السلام وبتوسيع وتوثيق العلاقات السلمية بين شعوب القارة فى المجال الاقتصـــــادي والعلمي والتكنيكي والثقافى ، وبين البرلمانات والمنظمات الاجتماعية والسلطـــات المحلية الخ . وقد اسهم فى ذلك ايضا الالاف من اعضاء منظمات الصداقة بين الشعوب التى يتوافق نشاطها تماما وافكار الانفراج واهدافه .

ويمكن ان نضرب مثلا على ذلك بالاتصالات بين جمعية «الاتحاد السوفيتي-المانيا الاتحادية» واتحاد الجمعيات المحلية «المانيـــا الاتحادية-الاتحاد السوفيتي» وكذلك مساهمتها فى تطوير الروابط السوفيتية الالمانية الغربية . ان هذه المنظمات تمثل تلك الحركة الاجتماعية التى ولدت فى سياق الانفراج وكانت بمعنى معين نتيجة من نتائج معاهدة موسكو المعقودة فى ١٢ آب (اغسطس) عـــام ١٩٧٠ ، التى وضعت اساســـــا لتطبيع وتطوير العلاقات بين البلدين .

وبفضل الجهود المشتركة تحقق الكثير فى مجال ازالة عدم الثقة الموروثة من اعوام الحرب وفترة «الحرب الباردة» . كما وجاء ذلك ايضا ثمرة لنشاط جمعيات «المانيا الاتحادية-الاتحاد السوفيتي» وزميلتها السوفيتية جمعية «الاتحاد السوفيتي-المانيا الاتحاديـــة» وكان من البديهى ان تقيم نشاطاتها فى الوثائق السوفيتيـــــة الالمانية الغربية الرسمية على انها مساهمة مفيدة فى زيادة التفاهم بين البلدين . وبالرغم من ان الاعوام الاخيرة لم تكن سهلـــــة بالنسبة لعملها فان التعاون بين جمعيات الصداقـــة هذه يتطور بنجاح بوجه عام .

وتقوم الجمعيات باعمال مفيدة كثيرة تنفيذا للاتفاق بشان تعميق التعاون فى المجالات الانسانية وغيرها من المجالات . فقد اقيمت خلال العام الماضى ايام الاتحاد السوفيتي فى عدد من مقاطعـــات المانيا الاتحادية ، كما اقيمت فى بلادنا ايام مقاطعة سار فـــى جورجيا ، وايام هامبورغ فى لينينغراد وايام نوردفيستفالن فـــى سومغايت . ولقى معرض «نظرة الى المانيا الاتحادية» النجاح فى المدن السوفيتية التى جرى فيها . وتم ايضا تبادل الزيارات بين الوفود والفرق الفنية والسياحية . وتنبغى الاشـــارة الى الزيارة الناجحة التى قام بها فريق من ممثلى الشركات الالمانية الغربيـــة للاتحاد السوفيتي فى اطار العلاقات الاجتماعية .

ان تطوير العلاقات الودية بين المدن هو شكل مثمر من اشكال التعاون . وتتطور مثل هذه العلاقات بين لينينغراد وهامبورغ ، وبين ريغا وبريمين ، وبين كاليســن وكيل وبين روستـــوف ودورتموند ، وبين تبيليسي وساربروكن ، وبيـــن سومغايت ولودفيغسهافن ، وبين كاليتين واوسنابروك .

بغض النظر عن الجو السياسى

ان التعاون التقليدى ، القديم والمثمر ميزة من ميزات عمـــل جمعية «الاتحاد السوفيتي-فرنسا» وجمعية «فرنســـا-الاتحــــاد السوفيتي» . فالالوف من نشطاء هاتين الجمعيتين ، ومهما كان المناخ السياسى ، يعملون لتطوير الروابط السوفيتية الفرنسيـــة والنا ، نحن السوفيت نشيد بعمل جمعية اصدقائنا فى فرنســا وهى تتمتع بالنفوذ وتضم ٤٥٠ لجنة محلية ، وتتمثل فيها جميع الاحزاب السياسية الرئيسية فى البلاد ، وتبذل هذه الجمعيـــة بالتعاون مع جمعية الصداقة السوفيتيـــة جهودا كثيرة لتطوير التعاون الفرنسي-السوفيتي ، ومن ضمن نشاطات هاتين الجمعيتين اجراء ايام الاتحاد السوفيتي فى فرنسا وايام فرنسا فى الاتحاد السوفيتي ، وتنظيم مختلف المعارض الفنية ، والمساعدة على تطوير الروابط العلمية والتكنيكية وفى مجال دراسة لغة كل من البلدين وتطوير الاتصالات بين الشباب ، والمشاركة الواسعة النطاق فى العلاقات بين المدن المتاخية ، فهذه العلاقات قائمة بين ٥٠ مدينة سوفيتية و٥٠ مدينة فرنسية . وكان لكلتا الجمعيتين فضل فى لفت انتباه الراى العام الى اكثر قضايا النضال فى سبيل السلم الحاحا والى دور بلدينا فى تعزيز الامن الاوروبى ، وتنظيـــم ندوات سوفيتية فرنسيـــة كبيرة لهذا الغرض باشراك نواب البرلمان ورجال الدولة والساســـة والعلماء والعسكريين وممثلى مختلف القوى الاجتماعية .

تتوفر ارضية موضوعية متينة لمواصلة تعزيز التعاون بيـــن الاتحاد السوفيتي وفرنسا من اجل تفادى الحرب النووية ، ولعمل بلدينا وشعبينا السلمى المشترك . ويجب الا تعرقل ذلك اية عوائق اصطناعية هذا ما يؤمن به ممثلو الاوساط الاجتماعيـــة الواسعة ، فى الاتحاد السوفيتي وفرنسا ، الذين يشاركون فى نشاطات الجمعيتين .

وعلى ضوء قرارات المؤتمر الاوروبى العام اشير مرارا الى حجم العلاقات الثقافية السوفيتية الايطالية وتنوعها . وهذه العلاقـــات تجرى بمشاركة جمعية «الاتحاد السوفيتي-ايطاليا» وجمعيـــة «ايطاليا-الاتحاد السوفيتي» اللتان تبادران للقيام بنشاطات ثقافية كثيرة وهامة فى مجال التبادل الثقافى وتطوير الاتصـــالات بين رجالات الثقافة والفن والتعليم والمعارف .

وتتطور العلاقـــات السوفيتية-الفنلندية على اساس متين من الصداقة وحسن الجوار . وتلعب جمعية «فنلندا-الاتحاد السوفيتي» وهى منظمة جماهيرية تحظى بتاييد اوساط واسعة من المواطنين والمنظمات النقابية والنسائية والشبابية والدوائر الرسمية ، تلعب دورا هاما جدا فى تكوين الراى العام الفنلندى بروح حسن الجوار مع الاتحاد السوفيتي ، وتعمل على نطاق واسع فى مجال التبادل الثقافى السوفيتي-الفنلندى ، وتشارك فى تنفيـــذ الاتفاقيات الحكومية الخاصة بالعلاقات الثقافية . وتلعب هذه الجمعيـــة باعتبارها منظمة واسعة التمثيل ، دورا بارزا فى الحياة السياسية الفنلندية فى كل ما يتعلق بتطوير العلاقات مع الاتحاد السوفيتي وفى بلادنا هناك ند لهذه الجمعية ، جمعية «الاتحاد السوفيتي-فنلنـــدا» ، وبمشاركـــة عدد كبير من المنظمات السوفيتية-والفنلنديـــة تقوم الجمعيتان بنشاطات متعددة الجوانب لتعزيز التعاون بين بلدينا .

وتتطور الروابط الشاملـــة المثمرة بين اوساط الراى العام السوفيتي ونظيره فى النمسا والسويد وبلجيكا واليونان وقبرص وسويسرا والدنمارك وغيرها من البلدان الاوروبية . ومنذ اعوام قليلة فقط اسست جمعيتا الصداقة بين الاتحاد السوفيتي من جهة والبرتغال واسبانيا من جهة اخرى ، غير انهما انجزتا الكثير فى ميدان التعاون بين هذين البلدين .

من أجل اعادة الاتصالات الطبيعية

بفضل الحوار بين الاوساط الاجتماعية تزداد العلاقات بين الامم حرارة . وهذا الحوار يساعد على تقارب المواقف ، حتى ولو توقف تطور الروابط الرسمية . وبالرغم من العلاقات الباردة نسبيا بين الاتحاد السوفيتي وبريطانيا ، فلا تزال اتصالاتنـــا الاجتماعية متنوعة الى حد ما . فعلى اساس الخطط المتفق عليها يجرى التعاون بين اتحاد جمعيات الصداقة وجمعية «الاتحـــاد السوفيتي-بريطانيا» من جهة والمنظمات الانكليزية التالية : جمعية الصداقة البريطانية السوفيتية ، والجمعيـــة الانكليزية للعلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفيتي ، وجمعية «اسكوتلندا-الاتحـــاد السوفيتي» ، ورابطـــة «بريطانيا-الاتحاد السوفيتي» . والان فى الوقت الذى تؤيد فيه القوى المتنفذة فى بريطانيا حملات الرجعية الدولية على الانفراج ، توجه هذه المنظمات جهودها لتنشيط العمل المشترك بين الاوساط الاجتماعية فى البلدين من اجل الدفاع عن السلم ، والمساعدة على تحقيـــق الاجراءات التى تتيح اخراج العلاقات السوفيتية البريطانية من حالـــة الركود التى لا ذنب للاتحاد السوفيتي فيها .

ونود ان نشير فى هذا الصدد الى ان ممثلى الاوساط ذات التفكير الواقعى يستعينون اكثر فاكثر بالانفية الاجتماعية لتبادل الاراء حول المسائل الملحة واعادة الاتصالات الطبيعية مع الاتحـــاد السوفيتي التى انقطعت نتيجة تازم الوضع الدولى . ومن ضمن تلك الانفية مثلا «مد الجسور» بواسطة جمعيات الصداقة لاستئناف العلاقات البريطانية السوفيتية البرلمانية المجمدة . وفى هذا الضوء تسترعى الاهتمام اللقاءات الثنائية التى اكتسبت سمعة طيبة ومن ضمنها «محادثات ادينبورغ» . فقد قال البروفيسور اريكسون مدير مركز الابحاث الدفاعيـــة التابع لجامعـــة ادينبورغ معلقا على «المحادثات» الاخيرة ، التى اقيمت فى ايلول (سبتمبر) الماضى فى موسكو : «ان هناك شيئين هامين براى . اولا ، من المهم ان هذه المحادثات قد جرت وكان بين الخبراء والاختصاصيين اشخاص بارزون . وثانيا ، لقد حاولنا اقتراح الخطوات التى تستطيع استبعاد خطر الحرب النوويـــة . واقترحناها باخلاص ومسؤولية . ولم نكتف بذلك ، بل تعهدنا باطلاع حكومتينـــا عليها» .

وبالرغم من ان المشتركين فى المحادثات كانوا مختلفين فى بعض الاراء ، فانهم اجمعوا على الراى «بضرورة المحافظة على النية الحوار ، لاسيما الحوار السياسى ، بل وتعزيزهـــا . ويجب ان تؤدى هذه العملية الى حلول سياسية للقضايا الدولية الملحة وفى مقدمتها تلك التى تتعلق بخطر الحرب النووية» .

هذا هو جوهر الحوار حول قضايا الحرب والسلام الذى يتسع اكثر فاكثر بواسطة جمعيات الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية .

وتشارك الجمعيات بمزيد من النشاط فى الاعمال الجماهيرية للحركة المعادية للحرب فى اوروبا والمناضلة من اجل الحد من المجابهة النووية التى بلغت درجة الخطر ، ولايقاف زيادة مخزون السلاح النووى والحيلولة دون توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة فى اوروبا ، وتوجيه تطور الاحداث الى الطريق الذى يؤدى الى انقاذ اوروبا من السلاح النووى .

ولهذا الغرض تساهم مع المنظمات الاخرى فى تنظيم التظاهرات والاجتماعات احتجاجا على الحرب . وتشارك فى مسيرات السلام وتبعث باستجوابات وبيانات الى الحكومات والبرلمانات وتوجهه بنداءات الى شعوب بلدانها ، معبرة ، بالدرجة الاولى ، عن اراء تلك القوى الاجتماعية التى ترى فى تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفيتي طريقا رئيسيا لتعافى الوضع الدولى . وتضطلع جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي بالدور الكبير فى النهوض بالحركة المعادية للحرب فى بلدان اوروبا الشمالية حيث تبرز قوة نشيطة فى النضال من اجل تحويل شمال اوروبا الى منطقة سلام مجردة من السلاح النووى . وتساعد على ذلك اللقاءات الدولية التقليدية لممثلى جمعيات الصداقة فى تلك البلدان مع الاتحاد السوفيتي وكذلك الجمعيات السوفيتية للصداقة مع النرويج والسويـــد والدنمارك وفنلندا . وهذه اللقاءات تولى بالغ الاهتمام لمسائل تنشيط النضال فى سبيل السلام .

باموال الشعب

ان ما قلناه انفا ينطبق على العلاقات الاجتماعية السوفيتية-اليابانية واهميتها لاسيما فى الوقت الذى اشتدت فيه النزعات الرجعية المؤيدة لمخططات واشنطن العسكرية الخطرة واثارة العداء للشيوعية ونسف العلاقات السوفيتية اليابانية فى سياسة طوكيو الخارجية . وخلافا لهذا النهج الرسمـــى السلبى يعبر الشعب اليابانى من خلال جمعيات الصداقة العديدة عن سعيه المخلص الى بناء علاقات متنوعة معنــــا على اساس حسن الجوار والعلاقات الطيبة ، وتعبيرا عن هذا الشعور جاء افتتـــاح الدار الجديدة الخاصة للصداقة مع بلادنا فى جزيرة هوكايـــدو العام الماضى والتى بنيت على حساب المواطنين والسلطات المحلية والاوساط الاقتصادية والمنظمات الاجتماعية .

لقد اصبح التعاون بين المنظمات الاجتماعيـــة عاملا هاما فى العلاقات السوفيتية اليابانية . واليوم يقـــوم عدد كبير من المؤسسات العلمية والثقافية فى البلدين بالاتصالات عبر جمعيات الصداقة . اذ لا توجد اتفاقيات حكومية فى مجال التبادل الثقافى وهكذا تؤكد الحياة ان العلاقات الثنائية لا تزال تتطور .

ويتوسع حوار الاوساط الاجتماعية فى قضايا العلاقات السوفيتية اليابانية . وبما يلفت اهتمام الجمهـــور مؤتمرات «الطاولـــة المستديرة» السوفيتية اليابانية التى تنظمها جمعيات الصداقة . وقد اشترك فى المؤتمر الثالث من هذا النوع والذى عقد هذا العام حوالى ٥٠٠ مندوب من الاوساط الاجتماعية اليابانية والسوفيتية كان بينهم سياسيون وممثلو اصحاب الاعمال ورؤساء المنظمات الاجتماعية وعلماء وادباء . واشار المؤتمـــر الى ضرورة تطوير التعاون السوفيتي اليابانى فى الوضع الدولى الراهن لمصلحـــة البلدين ومصلحة قضية السلام والامن فى الشرق الاقصى . كما اظهر المؤتمر تنامى دور الراى العام فى النضال من اجل هذا التعاون ، وعزيمته على مضاعفة جهوده لتطويـــر علاقات حسن الجوار السوفيتية اليابانية على المستوى الحكومى والاجتماعى على السواء .

اتحاد ٣٥٠٠ مدينة

ان حركة المدن المتاخية شكل من الاشكال الفعالة للتعامل بين الناس يساعـــد على تعزيز التعاون فى مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية . واكتسبت هذه الحركة فى بلادنا الكثير من السمعة والتاييد . وجميع الجمهوريات السوفيتيـــة وكثير من المقاطعات والمدن والنواحى لديهـــا الان اتصالات دائمة مع مقاطعات ونواحى ومدن معينة فى البلدان الاشتراكية . وتشمل هذه الروابط كثيرا من المنظمات الاجتماعيـــة ، ومن جماعات العاملين فى المؤسسات ، وملايين الناس كما قلنا سابقا ، ويتم هذا التبادل تحت الاشراف المباشر لهيئات الاحزاب المحليـــة ويعتبر من الاشكال الهامة للتعاون بين البلدان الاشتراكية .

ويزداد عدد المدن السوفيتية المتاخيـــة فى البلدان غيـــر الاشتراكية ايضا . وينسق الاتصـــالات بينها الاتحاد العام للروابط بين المدن السوفيتية والاجنبية ، الذى نشأ فى اطار اتحاد جمعيات الصداقة . وتشارك جمعيات الصداقة فى تطويـــر العلاقات بين المدن . ومن عام الى اخر تزداد اهمية العلاقـــات بين المدن فى ميدان التبـــادل الثقافى الدولى . وتستقبل المدن السوفيتية المنضمة الى الاتحاد من المدن المتاخية ، وترسل اليها حوالى ٥٠٠ فريقا من الوفود الرسمية والفرق الفنية والرياضيـــة وتنتشر اكثر فاكثر الاتصالات ذات الطابع الجماهيرى كاجراء ايام المدن المتاخية ، وتنظيم المعارض واقامة المهرجانات الثقافيـــة والمسابقات لتوسيع المعارف عن حياة البلدان الاجنبية . وغدت اللقاءات الثنائية لممثل المدن المتاخية المشاركة فى هذه الحركة حدثا باهرا فى الحياة الاجتماعية كاللقاءات السوفيتية-الفنلنديـــة والسوفيتية-الفرنسية ، والسوفيتية-الايطالية ، وكذلك لقـــاءات ممثل اللجان التنفيذية للمدن السوفيتيـــــة فى الشرق الاقصى وسيبيريا ، ورؤساء مجالس المدن النظيرة فى ساحل اليابـــان الغربى . وتنضم الى الحركة مدن جديدة باستمرار ، ومن ضمنها مدن البلدان المتحررة . وتزداد الحركـــــة ديمقراطية من حيث جوهرها ، فيتسع اشتراك المواطنين وكذلك المنظمات الاجتماعية والسياسية فيها ، وتزداد ايضا مشاركة المدن فى النضال من اجل السلام . ومن المعروف ان مدن كثير من البلدان لعبت دورا كبيرا فى الحركة من اجل اقامة مناطق مجردة من السلاح النووى وتساعد العلاقات بين المدن على تطوير هذه الحركة . ان مسائل النضال فى سبيل السلم وتعميق الانفراج وكبح سباق التسلح تطرح على جدول اعمال الاتحاد العالمى للمدن المتاخية الذى يضم ٣٥٠٠ مدينة من ٦٠ بلدا .

علائم العصر

ان التجربة تدل على ازدياد دور الاتصالات المهنية فى ظروفنا الراهنة . فتتخذ العلاقات بين العلماء ورجالات الثقافة والخبراء فى طائفة واسعة من القضايا طابعا عالميا . ومن المفروض ان ننظر الى هذه العلاقات من موقف امين حقيقى . واخذت حركـــة العلماء الاطباء تلعب دورا كبيرا فى نضال القوى المحبة للسلام وهى حركة الاطباء ضد الخطر النووى . وبفضلها ازدادت اهمية الاتصالات بين اصحاب المهن المختلفة فى مجالات اخرى . وامسى التعاون الدولى بين المحامين عاملا فعالا فى تطوير وتكوين قواعد العرف الدولى وفقا لحق الشعوب الثابت فى السلم والحريـــة والاستقلال . وهذه بعض الامثلة فقط . ويبدو اشتراك العلماء والاختصاصيين فى مختلف المجالات ، ورجالات الثقافة بنشاط فى حركة القوى الاجتماعية من علائم العصر ، وعنصرا ضروريا لتعزيز سمعة هذه الحركة .

وبمرور الزمن تتبين الاهمية المتزايدة للاقتراح الذى تقدم به بريجنيف فى المؤتمـــر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتي ، اذ اقترح آنذاك تشكيل هيئة دولية مرموقة بمشاركة علماء من مختلف البلدان لاطلاع الجماهير الشعبية الواسعة على حقيقة النتائج الوخيمة التى تحملها الحرب النووية للبشريـــة والمقصود بذلك اولئك العلماء الذين يدركون ، نظرا لاختصاصهم افضل من الاخرين لنتائج تاثير السلاح النووى . ولكن ذلك النداء يعنى فى حقيقة الامر جميع العلماء ورجالات الثقافة ، لكى يدركوا موقفهم الاجتماعى السياسى ويضعوا سمعتهم وارادتهم ومعارفهم لخدمة اقامة تلك الظروف والمحافظة عليها ، والتى تؤمن الحياة اللائقة لجيلنا وللاجيال القادمة . وهذا النداء يلقى صدى واسعا .

ان كثيرا من رجالات العلم المعاصر والثقافة يواصلون اليوم تطوير القضية التى بداها الانسانيون البارزون فى سبيل الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية .

ويمكن ان نذكر بين الشخصيات الاجنبية التى تشارك فى نشاطات جمعيات الصداقة مـــع الاتحاد السوفيتي وتعمل فى هيئاتها الادارية الحائزين على جائزة لينين «لتوطيد السلام بين الشعوب» الرسام الايطالى ريناتو غوتوزو والشاعر اليونانى يانيس راتسوس والرسام الدانماركى هيرلوف بيدستروب والمهندس المعمارى البرازيلى اوسكار نيميرا والشخصية الاجتماعية والثورية البلغارية لسولا دراغويتشيفا ، والشخصيتين الهنديتين ميثون وارونى عساف على والشاعر الباكستانى فايز احمد فائز والعالم الانكليزى ايفور مونتيغيو وغيرهم من الشخصيات البارزة .

انطلاقا من مواقف واقعية

كانت سياسة حزبنا ودولتنا سياسة صيانة السلام ، بدءا من خطواتنا الاولى على الصعيد الدولى الى قرار بلدنا الاخير ذى الاهمية البالغة بعدم المبادأة فى استخدام السلاح النووى . ولا يقتصر الامر على مجرد السعى والرغبة . فالسلام قيمة يستحيل التقدم الاجتماعى دونها . ان الدولة الاشتراكية التى نشأت قبل ستة عقود لم تكن شكلا جديدا لتنظيم المجتمع فحسب ، بل كانت ولا تزال تطبق سياسة خارجية جديدة جذريا ، اذ انهـــا السياسة الاشتراكيـــة التى تعنى التخلص من الحروب وتضمن السلام وتقيم العلاقات الاخلاقية بين الشعوب .

ينطلق الاتحاد السوفيتي من الايمان بانه لايمكن ، بل لا يجب ان تستر التناقضات والفوارق بين الدول ، او اى تباين فى النظام الاجتماعى او نمط الحياة ، او الايديولوجية او ايـــة مصالح مؤقتة ، الهدف المشترك للجميع ، الا وهو تفادى الحرب النووية . ان افكار بريجنيف هذه انعكست فى التزام الاتحاد السوفيتي بعدم المبادأة فى استخدام السلاح النووى كما اعلن ذلك من على منبر الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وتدرك الاوساط السياسية والاجتماعية فى الخارج اكثر فاكثر الاهمية التاريخية لهذه الخطوة باعتبارها مظهرا للعناية الحقيقية بخير الانسان . واذا حذت الدول النووية الاخرى حذو الاتحاد السوفيتي لكان ذلك يعنى تحريم السلاح النووى .

وعلى ضوء هذا المثال الملموس يتبين بكل جلاء زور وضعف مواقف الرجعية ، التى تتخذ الآن كل ما فى وسعها لاخماد حركة النضال ضد الحرب النووية وشق الائتلاف الواسع لقوى السلام وتضليلها . وهذا الائتلاف لا يتلقى اية تعليمات او توجيهات من موسكو ، ولو ان الامبرياليين يوجهون له مثل هذه التهمة غير انه يرى فى برنامج السلام السوفيتي ومبادرات بلادنا على الصعيد الدولى ، استعدادا لحل القضايا الدولية الجذرية ولنزع السلاح ، الامـــر الذى من العبث ان نبحث عنه فى البيانات والبرامج الحكومية لدول حلف الاطلسى الرئيسية .

ان الحركة ضد الحرب النوويـــة ، التى اتسعت فى العامين الاخيرين اتساعا منقطع النظير ، وبسرعة لم يكن لها مثيل فى الماضى ، لا تدل على ازدياد ادراك الجماهير الشعبية لما تسفر عنه الحرب النووية من النتائج الوخيمـــة وقلقهم على المستقبل فحسب ، بل وتعكس اكثر فاكثر عزيمة الناس على العمل من اجل تغير الحياة الدولية تغييرا جذريا . وفى ذلك تكمن قوتهـــا المتزايدة . وقد اكدت ذلك التظاهرات الجبارة المعادية للحرب التى تمت مؤخرا تلبية لدعوة من هيئة الامم المتحدة ومجلس السلام العالمى وفى اطار اسبوع العمل من اجل نزع السلاح فى الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية واليابان واستراليا وعدد كبير اخر من مناطق العالـــم . ونظرا لاتساع نطاقهـــا وجماهيريتها واهدافها ، فان الحركة المعاديـــة للحرب تكتسب طابع قوة سياسية ياخذها بعين الاعتبار جميـــع الساسة ذوى التفكير الواقعى فى العالم كله .

مكسب تاريخى للبشرية

ورد فى قرار اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتي بمناسبة الذكرى الستين لقيام الاتحاد السوفيتي ان دولتنـــا لانفرض على احد اى صيغة او قالب لتنظيم الدولة . ان الاتحاد السوفيتي يمارس تاثيرا متزايدا على تطورات التاريخ بواقـــع وجوده ذاته ، وبالعلاقات الاجتماعية والقومية الجديدة وبقوة مثاله على حل القضايا المعقدة للغاية . ويبنى الاتحاد السوفيتي علاقاته مع البلدان الاخرى على اساس المبدأ الانسانى الرفيع كما قال لينين مبدأ المساواة ، لا على مبدأ الامتيازات الذى يهين شعبا عظيما .

ان سياسة الدولة السوفيتية تتميز بروح الانسانية ، وتتصف بطابع ديمقراطى جلى ، كما انها تتجاوب مع مصالح البشريـــة جمعاء وبفضل ذلك تلقى هذه السياســة تاييد اوسع اوساط الراى العام الدولى وجميع الشرفاء فى العالم . وتسير الحركة فى سبيل الصداقة مع الاتحاد السوفيتي فى كل مكان من العالـــم جنبا الى جنب مع حركـــة السلام والتقدم وتصفية بؤر الحرب الخطرة ، ودعم الاستقرار الدولى والثقة المتبادلة .

لقد اكتسبنا فى اعوام الانفـــراج تجربة كبيرة فى ميدان التعاون المثمر . وكانت المرحلة العسيرة فى الحياة الدوليـــة مؤخرا امتحانا لمتانة روابطنا وعلاقاتنا الواسعـــة والمخلصة واكد ذلك الامتحان استقرار الحركة فى سبيل الصداقـــة بين شعوب الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية فى العالم ، بصرف النظر عن عدم الاستقرار فى الوضع السياسى . كما اغنت هذه المرحلة الاخيرة حركتنا باشكال جديدة من الاتصالات .

سيكون هذا اللقاء الدولى حافزا لتنشيط عمل منظماتنـــا واعتمادا على تجربتنا الكبيرة سنعمل بمزيد من النشاط لتوسيع تعاوننا وتعزيزه . ان واجبنا العام امام الاجيال الحالية والقادمة هو المحافظة على كل مـــا هو ايجابى قدمته للبشر سياسة الانفراج-مكسب البشرية التاريخى .

نيكولو باغانيني وبطولة الفيلم



انتهى عرض المسلسل التلفزيوني «نيكولو باغانيني» الذي لفت اهتمام الجمهور ، لهذا الفيلم سيناريو ممتاز واخراج رائع . وقد الف السيناريو واخرج الفيلم ليونيد ميناكر وتصاحب الفيلم موسيقى باغانيني نفسه باداء ليونيد كوجين العازف الكبير على الكمان . ومما ضمن نجاح الفيلم ، باعتراف الجميع تمثيل فلاديمير مسريان في بطولة الفيلم وقال ليونيد كوجين عنه «لقد جسد الممثل شخصية عظيمة هي شخصية فنان خلاق وعصبي ومرتجل»

وقال فلاديمير مسريان ممثل مسرح الدراما في يريفان لمراسلنا : انني من عائلة فنانين . اذ كان والداي يمثلان في مسرح صغير بمدينة الله وردي . وبعد انهاء الدراسة في معهد المسرح والفنون بدأت اعمل في مسرح الدراما بيريفان الذي نظمه هراتشيا كابلانيان فنان الشعب للاتحاد السوفيتي قبل ١٥ عاما . الى امثل بالدرجة الاولى ادوارا درامية مثل هاملت وهرستراتوس من مسرحية «لا تنسى هرستراتوس» لغورين . وكان اخر دور اديته دور قاضي التفتيش الديني في مسرحية «التبرئة» لجان انوي . وكل هذه المسرحيات من اخراج ارمين خانديكيان المخرج المعاصر الكبير .

ويعد هراتشيا كابلانيان كبير مخرجي مسرحنا مسرحية «المقامر» نقلا عن رواية دوستويفسكي وذلك بمناسبة اقامة مهرجان الادب الروسي الكلاسيكي في ارمينيا ، وكلفت بتمثيل دور بطل المسرحية

— هل سبق لك ان مثلت باغانيني ؟

— لقد الف سوماروكوف قبل ٦ اعوام سيناريو عن حياة باغانيني لاخراجه بالتلفزيون . غير ان ذلك العمل لم يتم بسبب وفاة المؤلف المفاجئة . ولكني كنت افكر كثيرا في شخصية باغانيني استعدادا لتمثيله .

— ما هو رأيك في تمثيل هذه الشخصية العبقرية ؟ الم تشعر بشيء من الخوف قبل بدء العمل ؟

— كلا ، اذ يوجد في شخصيتي انا نفسي شيء شيطاني ، على حد تعبير باغانيني نفسه . ولكني كنت ابذل جهدي لتمثيل انسان بكل ما فيه من ضعف وبكل ما في حياة العبقري وروحه من سمو وسقوط . وقد جذبتني في شخصية باغانيني موهبته العظيمة وقوة روحه وجرأته في الصراع مع رجال الدين الذين كانوا ذوي جاه وسلطان في عهده .

وقد شعرت برضى كبير بالعمل مع المخرج ليونيد ميناكر اذ انه مخرج ذكي ومرهف . واود القول بضع كلمات حارة الى ارمين جيغارخانيان الممثل الموهوب والانسان الرائع المستعد دائما لمساعدة المرء مهما كان وضعه حرجا ، والى اليبرت فيلوزوف الفنان الرقيق الذي يمثل شميدت سكرتير باغانيني ، والى الا تشيرنوفا ممثلة مسرح الكومسمول اللينيني في لينينغراد التي جسدت شخصية زوجة باغانيني . واثناء التقاط الفيلم تم لقائي الذي لا ينسى مع دوناتوس بانيونس وفلاديمير ساموئيلوف ممثلي المسرح والسينما الكبيرين

لقد تم تصوير الفيلم بالاشتراك مع السينمائيين البلغاريين . وكان زملائي البلغاريون شركاء ممتازين في العمل وتربط الآن بيننا اواصر الصداقة المخلصة . اذكر منهم تانيا تسليتكوفا التي تؤدي الادوار النسائية الرئيسية الثلاثة : ديدا وكارلوتا و«الصغيرة» والممثلان سلابالا وبوريس ارباتوف لقد اسهم اصدقاؤنا البلغاريون في انجاح الفيلم ويلوح لي ان التعاون مع ستوديوهات البلدان الاشتراكية سيخدم في المستقبل ايضا قضية تطوير الفن السينمائي

اجرى الحديث
الكساندر تاتولوف

«البحيرة الحارة»



ايسيق-قول بعد سقوط الثلج

[illegible] والمواد الغذائية وكافة [illegible] المستلزمات الاخرى . ولم تشهد عملية [illegible] الكارثة لامبالية واحدا . وكل [illegible] عملت بدقة وانتظام .

[illegible] عادت الحياة في المنطقة الى مجراها [illegible] بفضل جهود الجميع ومساعدة الدولة [illegible] الآن اعمال ازالة اثار الكارثة .

ايسيق-قول على طبيعتها

[illegible] قيرغيزيا-موطن الجبال الشاهقة والوديان [illegible] تقع ضمن خطوط عرض معتدلة [illegible] وشبه استوائية احيانا . يمر [illegible] الشمالية خط العرض الذي [illegible] باكو وروما وليفربول ، اما [illegible] الجنوبية فيمر خط العرض الذي [illegible] لشبونة وواشنطن . تبلغ [illegible] التي تفصل بين حدود الجمهورية [illegible] والغربية ٩٠٠ كيلومتر ، اما [illegible] بين شمالها وجنوبها فهي ٤١٠ كيلومترات .

[illegible] بحيرة ايسيق-قول كقدح ماء كبيرة على قمة جبل وتحيط بها الثلوج الابدية . وقد اطلق عليها اسم «البحيرة الحارة» لانها لا تتجمد على الرغم من انها تقع على ارتفاع ١٦٠٠ متر .

ولا تقل بحيرة ايسيق-قول بين البحيرات الجبلية في المساحة (اكثر من ستة الاف كيلومتر مربع) الا عن بحيرة تيتيكاكا في امريكا الجنوبية .

وتجذب هذه المنطقة اليها السياح نظرا لمناظرها الخلابة والرسوم الاثرية القديمة التي تركها على صخورها سكانها القدماء ، وشلالاتها المرتفعة .

وبنيت عشرات دور الراحة والاستجمام على ضفافها التي تتميز بهواء جبلي نقي وبجرف رملي رائع . وتتحول هذه المنطقة شيئا فشيئا الى مكان محبوب للراحة والاستجمام . ويبدي زوار المنطقة اعجابا خاصا بمدينة تشولبون-آتي .

فلاديمير ايفانوف
قادرقول عمرقولوف

[illegible] شيلالها الاكثر تطورا . وان [illegible] هو التعاضد .

- وما هي النتيجة ؟

- كان هنالك تسعة كولخوزات [illegible] متاخرة من حيث المؤشرات [illegible] عند تشكيل وحدتنا الصناعية [illegible] . وقد اعدت لكل واحد منها خطة [illegible] العمل . واعطينا هذه الكولخوزات [illegible] الاولوية في تزويدها [illegible] التكنيكية الجديدة . كما ضمنا [illegible] كمية الاسمدة الكيمياوية التي [illegible] قياسا الى السابق . فازدادت [illegible] المتداولة . وقد حسنت ستة منها [illegible] بدرجة كبيرة مع حلول عام ١٩٨٠ [illegible] الثلاثة الباقية خارج قائمة [illegible] المؤسسات المتاخرة .

[illegible] لذا يمكننا الان اجمال بعض النتائج [illegible] ازداد حجم الانتاج الزراعي خلال [illegible] من القائمة وحدتنا بنسبة ٣٢ بالمئة [illegible] الانتاج الحيواني بنسبة ٢٠ بالمئة وارتفعت واردات المؤسسات بنسبة ٢٠ بالمئة .

كان العام الماضي سيئا للغاية من ناحية الظروف الجوية . وعلى الرغم من ذلك ارتفعت كمية اللحوم والحليب التي باعتها المنطقة للدولة .

ولا ينبغي تفسير كلماتي بشكل مبسط فالمعدات التكنيكية والاسمدة والاموال قد ساعدت على ذلك .. ولكن الكثير جدا يرتبط بالناس .

ثمة قول ماثور عند الاستونيين : الحقل يعطيك ماتعطيه اياه .

لقد تم في كولخوز «خالينغا» انتخاب رئيس جديد هو الخبير المحنك ليمبيست تامفيريه الرئيس السابق لمهندسي كولخوز «ايداسي» الذي يدر ربحا كبيرا . وبدأ بمجيئه انعطاف في حياة الكولخوز . فاخذ اعضاء التعاونية يعملون وفق حساب ادق ومبادرات اكثر . وساعدت على ذلك زيادة حجم الحافز المادي . واذا كانت كمية الحليب التي تم الحصول عليها في عام ١٩٧٨ من البقرة الواحدة ٢٩٠٠ كغم فان هذه الكمية قد بلغت اربعة الاف كغم في عام ١٩٨٠ . كما ازدادت الى حد كبير كمية الحاصلات من الحبوب . وارتفع دخل الكولخوز بنسبة ٣٠ بالمئة .

— ما هو مدى حدة مشكلة الكوادر في وحدتكم ؟

— يعمل حوالى ١٢ بالمئة من سكان استونيا القادرين على العمل في مجال الزراعة . ويرى الخبراء ان هذه النسبة ستنخفض الى ٧-٨ بالمئة . ولذا سيزداد دور كل واحد من العاملين . ويضاف الى ذلك الصعوبات المحلية . اذ ان اراضي منطقة بيارنو صغيرة المساحة . وان المسافات الطويلة تشكل صعوبات اضافية في مجال الخدمات والتجارة .

من الواضح جدا ان مشكلة الكوادر تتركز بالدرجة الاولى على مسالة التطور الاجتماعي في الريف .

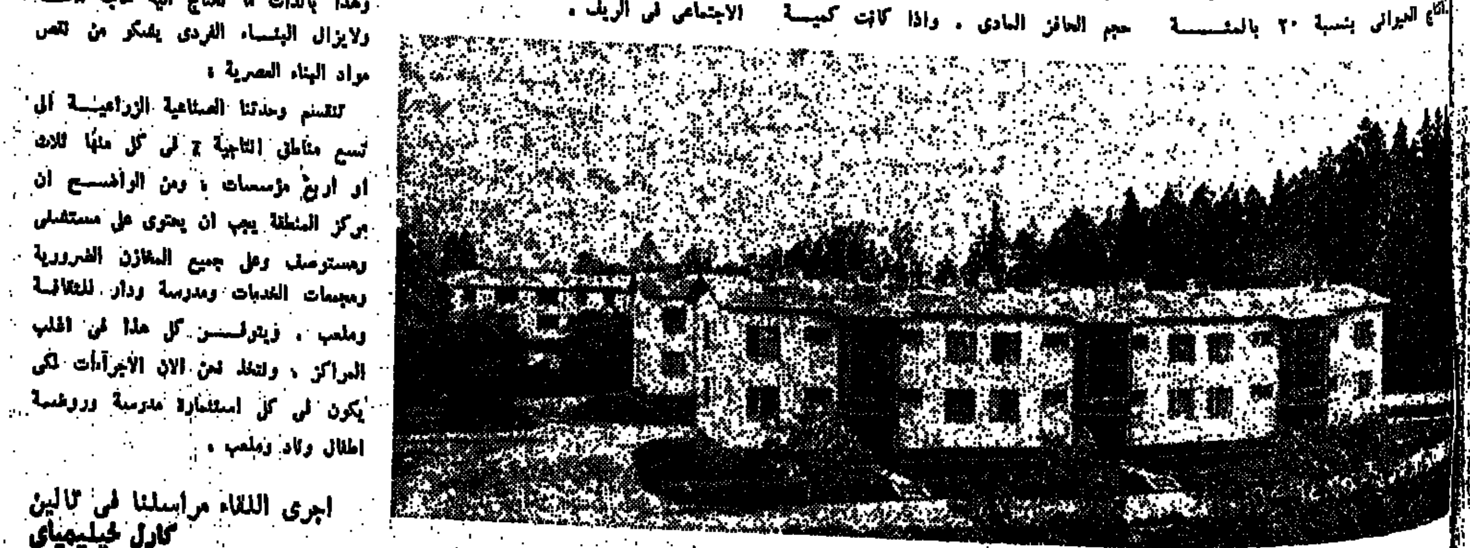
لقد كان الناس حتى الماضي القريب يغادرون سوفخوز «ليستابا» الواحد بعد الاخر . ويعود سبب ذلك الى ان الظروف السكنية لم تكن تروقهم ، وهم محقون اذ لم تكن هنالك اية مبان سكنية منذ زمن بعيد .

لقد ساعدت وحدتنا السوفخوز مساعدة كبيرة في مجال البناء السكني . وتشاد اليوم بيوت الفرادية ، ومبان يحتوي كل واحد منها على ١٢ شقة . ورممت المدرسة التي كانت مغلقة منذ عدة سنوات . واعد التصاميم لبناء ناد . وبعد ان شاهد الناس هذه التحولات كفوا عن التفكير في تغيير مكان سكنهم .

ينبغي القول انه مازالت هنالك مشاكل كثيرة في مجال البناء السكني . وعلى سبيل المثال فان مؤسسة البناء في الكولخوزات تتقبل الطلبات لتشييد المباني المديدة الشقق من المواد الجاهزة برغبة اكبر من رغبتها في بناء البيوت الانفرادية وهذا بالذات ما نحتاج اليه حاجة ماسة . ولايزال البناء الفردي يشكو من نقص مواد البناء العصرية .

تنقسم وحدتنا الصناعية الزراعية الى تسع مناطق انتاجية ، في كل منها ثلاث او اربع مؤسسات . ومن الواضح ان مركز المنطقة يجب ان يحتوي على مستشفى ومستوصف وعلى جميع المخازن الضرورية ومجمعات الخدمات ومدرسة ودار للثقافة وملعب . ويتوفر كل هذا في اغلب المراكز ، ونتخذ نحن الان الاجراءات لكي يكون في كل استثمارة مدرسة وروضة اطفال وناد وملعب .

اجرى اللقاء مراسلنا في تالين
كارل خيليمياى



مساكن في سافخوز «بيارنو»



في ربوع الاتحاد السوفيتي

* رسم في معهد الهندسة المعمارية في موسكو تصميم بيت ريفي مع مزرعة زجاجية تجري تدفئتها بطاقة الشمس . ويمكن بناء مثل هذه المزارع الزجاجية في مختلف المناطق المناخية من البلاد . ويمكن جمع محصول الخضروات فيها مرتين او ثلاث مرات في السنة .

* بدأت في قصر الثقافة التابع لمصنع ليخاتشيوف للسيارات دروس في اكاديمية الشباب لدراسة علم الارض والكون . وما عدا دراسة العلم الفلكي والجغرافيا سيصمم التلامذة التلسكوبات وغيرها من المستلزمات . وسيستمع هواة الفلك الصغار الى محاضرات في القبة السماوية المصغرة وسيلتقون بعلماء مرموقين .

* يجري الاعداد لاصدار الانسكلوبيديا الادبية الاوكرانية بخمسة اجزاء . وهي تشمل معلومات عن تاريخ الادب الاوكراني وتطوره في زمن الحكم السوفيتي وارتباطاته مع اداب الشعوب الاخرى في الاتحاد السوفيتي . كما ستحتوي الموسوعة على معلومات عن الادب الاجنبي في جميع القارات وتفاعلاتها التاريخية والمعاصرة مع الادب الاوكراني .

صيحة الجماهير الشعبية المدوية

كان اسبوع العمل الجماهيري في اطار النضال من اجل نزع السلاح ، الذي جرى مؤخرا بناء على القرار الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة ومجلس السلام العالمي عام ١٩٧٨ ، التظاهرة السنوية الخامسة للقوى المحبة للسلام في العالم كله ، ولعلها كانت التظاهرة الاكثر قوة من بينها .

وقد اظهر المواطنون السوفيت ، الى جانب جميع المناضلين في سبيل السلم ، عزيمتهم على «تخليص الاجيال القادمة من ويلات الحرب التي حملت للبشرية مرتين خلال حياة جيلنا مآس لا يمكن وصفها «كما جاء في ميثاق هيئة الامم المتحدة ».

وبين يدي الآن مجموعة من البرقيات والرسائل التي ترد الى مقر اللجنة السوفيتية لنصرة السلام من مختلف انحاء البلاد . وهذه البرقيات والرسائل عبارة عن تقارير لجاننا في الجمهوريات والمحافظات والمدن . وسيستغرق اجمال نتائج العمل في الاتحاد السوفيتي في اطار هذا الاسبوع بعض الوقت لاسيما اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان ذلك العمل لا يزال مستمرا . ولكننا نستطيع الآن اطلاع الراى العام على النتائج الاولية .

لقد جرى اكثر من ٨٠ الف اجتماع وتظاهرة ومؤتمر مخصص لموضوع محدد من مواضيع النضال ضد سباق التسلح ، كما احييت حفلات لرجالات الفن رصدت ارباحها لصالح صندوق السلم ، الخ .

وقد شارك في هذا العمل الجماهيري حوالى ٥٠ مليون شخص يستحسنون نهج حزبنا ودولتنا الهادف الى تعزيز السلام وتفادي الكارثة النووية وضمان امن كافة الشعوب ضمانا متينا .

وقد وقع اكثر من ١٢ مليون شخص على نداء الحركة السوفيتية لنصرة السلام الموجه للدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يدعو لتأييد المبادرات السلمية التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة .

وتؤكد الاخبار الواردة من الجمهوريات المتحدة والمحافظات ان حركتنا تكتسب طابعا جماهيريا شعبيا حقا .

وبمناسبة افتتاح هذا الاسبوع عقد في موسكو اجتماع لمندوبي الراى العام ، حيث اشار الخطباء الى ضرورة تنشيط نضال الجماهير الشعبية في سبيل استبعاد الخطر النووي ، وايقاف سباق التسلح ، والقضاء على بؤر التوتر والنزاعات الدولية وتطوير التعاون المتكافئ ذي المنفعة المتبادلة مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وقد اعلن ١٣ الف شخص من اهالي موسكو في اجتماع عقدوه احتجاجا على خطر الحرب ، عن عزيمتهم على تحقيق هذه الاهداف . وايد المجتمعون كل التأييد روميش تشاندرا رئيس مجلس السلام العالمي الذي نبه الى ان الوضع الدولي الراهن المتوتر يفرض على قوى السلام توحيد اعمالها على نطاق اوسع .

وقد اجتاحت البلاد كلها موجة من المسيرات والتظاهرات الغفيرة احتجاجا على الحرب . وقد تم في اوكرانيا مثلا القيام بـ٤٣٨١١ اجراء جماهيري كما بلغ عدد هذه الاجراءات ٥٠١٨ في بيلوروسيا و٣٨١٦ في كازاخستان .

وكان ممثلو المنظمات والحركات الاجنبية ، الذين زاروا الاتحاد السوفيتي تلك الايام ، قد شهدوا تظاهرات المواطنين السوفيت ، بل وشاركوا فيها وكان من بينهم كينت السكرتير العام لحركة «الحملة من اجل نزع السلاح النووي» (بريطانيا) ووفد «صندوق نيميلر الدولي» (المانيا الاتحادية) ووفد مجلس نيوزيلانده في سبيل السلم والانفراج والمجلس اليوناني في سبيل السلام ونزع السلاح ومجلس السلام الاوسترالي ، وممثلات عدد من المنظمات النسائية الدولية والوطنية . ونظمت تظاهرة مثيرة في يالطة اشترك فيها الف اجنبي جنبا الى جنب مع المواطنين السوفيت .

واود ان اتطرق خاصة الى مشاركة الشباب السوفيتي في الحركة ضد الحرب . فقد تجاوب الشباب مع دعوة مؤتمر الكومسمول لتنشيط النضال في سبيل تفادي الكارثة النووية ، وقام بتنظيم مسيرات في اكثرية مناطق موسكو ولينينغراد ودنيبرودزيرجنسك ، ودونيتسك وكاوناس ويراتسك وبيروبيجان وغيرها من المدن . وشارك مليون شاب وشابة في موسكو في العمل ضد الحرب ووقع اكثر من مئة الف شاب من موسكو على نداء نصرة السلام السوفيت الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . ومما ساهم في انجاح تظاهرات الشباب احتجاجا على خطر الحرب مبادرة اللجنة المركزية للكومسمول التي ارسلت القطار الدعائي لصحيفة «كومسومولسكايا برافدا» من ناخودكا في الشرق الاقصى الى بريست على حدودنا الغربية . ولا تزال مسيرة السلام هذه مستمرة ففي كل مدينة وكل محطة يتوقف فيها القطار تعقد اجتماعات للشباب .

وقد اتخذت اجراءات الاسبوع في الخارج طابعا جماهيريا واسعا . ففي بعض البلدان قامت جميع المنظمات المعادية للحرب سوية بتظاهرات ، وعقدت الاجتماعات ، كما كان يجرى تنظيمها في بلدان اخرى بصورة متوازية . ولكن التظاهرات كانت تجرى بروح الوحدة المنبثقة من الجماهير حتى في البلدان التي لم يتوصل فيها منظمو الاجراءات الى وحدة العمل .

وقد شهدت كثير من التظاهرات الجماهيرية التي اقيمت في البلدان الاجنبية ، لاسيما في الولايات المتحدة ، نموا عاصفا في الحركة من اجل تجميد الاسلحة النووية . وقد اجرى اسبوع العمل ضد سباق التسلح في الولايات المتحدة عشية انتخابات الكونجرس ، ودعا منظمو النضال ضد الحرب في امريكا لاجراء الاستفتاء في اطار الانتخابات ، لصالح تجميد السلاح النووي « اي لايقاف تجاربه وانتاجه وتوزيعه طيلة الفترة التي تجرى فيها المباحثات الامريكية-السوفيتية حول هذا الموضوع .

وكان من المفروض حسب القانون الامريكي ان يجمع فريق المواطنين الذين كان يصر على اجراء الاستفتاء « عددا معينا من التواقيع » فكان من الضروري ان يبلغ عدد مثل هذه التواقيع في كاليفورنيا مثلا حوالى ٣٥٠ الف توقيع . غير ان ٧٠٠ الف مواطن في كاليفورنيا طالبوا بالاستفتاء اما ولايتا فيسكونسين وميرلاند فايد فكرة الاستفتاء اربعة اخماس الناخبين . وجمع العدد الضروري من التواقيع في عدد من الولايات الاخرى .

وقد اكدت نتائج الاستفتاء بجلاء عدم موافقة الامريكان على النهج السياسي الخارجي لحكومتهم ففي يوم الانتخابات (٢ تشرين الثاني-نوفمبر) حبذ ملايين الامريكان فكرة تجميد مخزون السلاح النووي وايقاف تجارب السلاح النووي بشكل كامل . وايد ٦٨ بالمئة من المشاركين في الاستفتاء في واشنطن التجميد النووي . كما كانت نسبة مؤيديه عالية ايضا في كثير من الولايات والمدن الاخرى . وقد وقع ١٦ مليون امريكي على العرائض التي تطالب بتجميد السلاح النووي . وبالرغم من محاولة البيت الابيض لتصوير هذا الاستفتاء بانه «من عمل الذين يريدون اضعاف امريكا» وبالرغم من مزاعم وزير الدفاع الامريكي واينبرغر السخيفة بان التصويت لصالح التجميد يعني «ازدياد خطر الحرب» ، دعت الاغلبية الساحقة من المشتركين في الاستفتاء لايقاف سباق التسلح . وكان ذلك كما يقول المعلقون في الولايات المتحدة وعواصم بلدان اوروبا الغربية انذارا خطيرا للبيت الابيض .

وقبيل الاستفتاء تحدث روستوو مدير الوكالة الامريكية لرقابة التسلح ونزع السلاح ، في هيئة الامم المتحدة ، واستخدم منبرها ليشن حملة على الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية . وسمح لنفسه بالقول ان «مصدر الكابوس النووي الذي يعذب العالم» انما هو تفوق الاتحاد السوفيتي الذي يمكن من «الحاق الضربة الاولى الشاملة» . هكذا يتحدث المسؤول الرسمي الذي لابد ان يعرف ان رسالة رئيس الدولة السوفيتية التي اذيعت من على منبر الدورة الثانية الخاصة لنزع السلاح للجمعية العامة ، تتضمن تعهد بلادنا بعدم المبادأة في استخدام السلاح النووي . نعم ، لم يسبق وان انحدرت الاخلاق السياسية في الولايات المتحدة الى هذا المستوى .

وعلى ضوء مثل هذه الوقائع يتضح لماذا تطالب الحركات المعادية للحرب بمزيد من النشاط والاصرار بان توقف الولايات المتحدة سباق التسلح وتتعهد ان تحذو حذو الاتحاد السوفيتي بعدم المبادأة في استخدام السلاح النووي .

ان اسبوع العمل الجاهيري من اجل نزع السلاح قد اظهر بكل وضوح ان هذه القرارات بالذات تعبر عن ارادة كل الذين يفكرون بشكل سليم في كوكبنا ويطالبون الولايات المتحدة بمثلها . وان هذا العمل سيستمر ويتسع مهما كانت الاجراءات التي تقوم بها القوى العدوانية في الولايات المتحدة وحلف الاطلسي لاضعافه .

يوري جوكوف
رئيس اللجنة السوفيتية لنصرة السلام
عن جريدة «برافدا»



المرشحان في العلوم الزراعية بدرالدين غسالوف ولكرت ايوبوف (الى اليمين) يقومان بوضع خريطة للتربة الزراعية لواحدة من مناطق الاذربيجان

ابحاث الفضاء في خدمة الارض

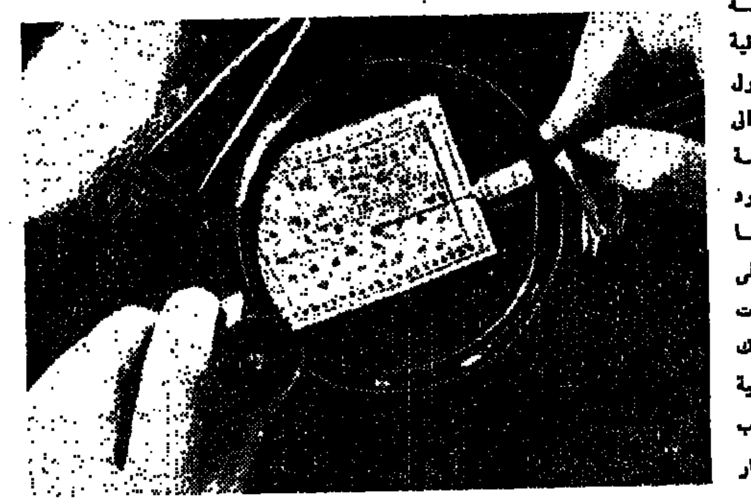


مدير المعهد توفيق اسماعيلوف



طائرة «ان–٣٠» . المختبر الطائر التابع للمعهد

التنبوء بالمحاصيل الزراعية واستكشاف ترشحات الثروات المعدنية وتقديم التوصيات للمزارعين حول تحسين التربة المالحة واعادتها الى الاستعمالات الزراعية ، ومراقبة اوضاع البيئة – تلكم هي بعض بنود قائمة المسائل التي يعمل على حلها علماء معهد باكو للبحوث الفضائية في مجال الموارد الطبيعية . ان المعطيات التي تم الوصول اليها بمساعدة تكنيك الفضاء تتم مقارنتها بالابحاث الارضية ومعالجتها في هذا المعهد . والى جانب علماء معهد باكو يعمل ، في اطار برنامج «انتركوسموس» زملائهم من البلدان الاشتراكية .



حسب مشاريع علماء مكتب التصميم التابع للمعهد يقوم احد المصانع الخبيرة بصنع اجهزة للمجمعات المتحركة الملحقة بمنظومات الاقمار الصناعية

مكافحة الفيلوكسيرا

في عام ١٨٨٢ وضع الموسيقار انطون روبينشتين موسيقى باليه «الدالية» الذي استاثر باهتمام بالغ لدى المشاهدين . وقد اخرج الباليه في بطرسبورغ ، وبعد ذلك في بريمن وبرلين . ولم يكمن سر نجاحه في محاسنه الموسيقية فحسب ، بل في حيوية الموضوع . وادت الدور الرئيسي للشرير ... قملة الفيلوكسيرا . انها حشرة يصعب مشاهدتها بالعين المجردة وقضت بدون رحمة على كروم اوربا في تلك السنوات ، وبثت اليأس في نفوس صانعي الخمور . وكانت المشاهد الاخيرة للباليه ، المفعمة بروح المرح وخاصة عندما احتفل جامعو العنب بنصرهم على حشرة الفيلوكسيرا تستقبل دائما بعاصفة من تصفيق المشاهدين . وكانت النهاية توحي بالثقة ، بانه سيتم القضاء في القريب العاجل ، مرة واحدة والى الابد على الحشرة الضارة السيئة الصيت . هكذا قدرت نجاحات العلماء الاولى من مكافحة الفيلوكسيرا . ولكن ظهر ان الفرح سابق لاوانه . فقد ظلت حشرة الفيلوكسيرا اليوم ، كما كانت قبل مائة عام ، اخطر عدو لمزارعي الكروم وفي نهاية الخمسينيات ، ظهرت الحشرة «ضيفة غير متوقعة» في القرم ، بعد ان قطعت الاف الكيلومترات ، وادى ذلك الى اصابة شاملة لمزارع الكروم .

على جذور غريبة

قال فاديم فيليبوفتش ، مدير معهد «ماغاراتش» لعموم الاتحاد السوفيتي لصناعة الخمور وزراعة الكروم : كانت القضية مطروحة في ذلك الحين بشكل بسيط جدا : هل ستبقى مزارع الكروم في القرم ام لا . وكان هجوم هذه الحشرات الضارة معادلا لكارثة طبيعية . وقد اتخذ قرار بالاستفادة من تجربة مزارعي الكروم الفرنسيين وذلك بتطعيم الاصناف الاوروبية من الكروم على داليات مقاومة لحشرة الفيلوكسيرا . وكان الفلاحون في اوربا لا يعرفون هذه الحشرة ولا امراض العنب منذ الاف السنين . وحلت المصيبة بصورة غير متوقعة ، ولم يفكر بها احد قبلا . ففي عام ١٩٦٢ جلبت من امريكا الشمالية الى فرنسا اصناف من كروم امريكية . وكانت اوراقها وعناقيدها مصابة بامراض فطرية ، وبحشرة الفيلوكسيرا السيئة الصيت . وتكيفت الفيلوكسيرا ، التي تتكاثر بسرعة ، للظروف ونمط الحياة الجديدة . وانتقلت من اوراق الاصناف الامريكية الى جذور الاصناف الاوروبية وكان هذا الانتقال بمثابة ابادة للكروم الاوروبية . وكانت بكتريا التربة تصيب انسجة الجذور ، التي تخرقها الحشرة ، مما يؤدي الى التعفن ، وقد ظهر ان الاصناف الامريكية اكثر مقاومة حيث تلتئم الجروح التي تحدثها عضات القمل في الجذور ، وتتخلف مانعة دخول البكتريا الضارة الى هناك .

وقال البروفيسور سرغي جينييف نائب عميد معهد الزراعة : هكذا ولدت فكرة تطعيم الاصناف الاوروبية بالامريكية ، المقاومة للفيلوكسيرا ويجري غرس الدوالي ، التي يتم تطعيمها ، في الارض . وتمد النبتة جذورها . ولكن ، بما ان موضع التطعيم ضعيف لا يبقى على قيد الحياة سوى ربع الشتلات تقريبا .

واعد سرغي جينييف والموظفون معه ، طريقة جديدة لتقوية موضع التطعيم ، وهي تسمح ببقاء ٦٠٪ من الشتلات قيد الحياة . وفكرته بسيطة جدا . اذ يغلف موضع التطعيم برقائق البولاثلين التي تثبت الجزيئين الموصلين باحكام بعد احمائه لفترة قصيرة . وتسمح الرقائق بمرور الاوكسجين وثاني اوكسيد الكربون بينما تحافظ على الرطوبة . وهذه الطريقة تخلق ظروفا جيدة للمزروعات وظهرت امكانية لكي يخزن لفترة طويلة عدد كبير من شتلات الكروم ، التي سبق ان جرى تطعيمها منذ زمن بعيد ولم تغرس في الارض . وتستعمل هذه الطريقة الجديدة حاليا في الاتحاد السوفيتي وهنغاريا .

اصناف مهجنة جديدة

تحتل زراعة الكروم المطعمة في القرم اليوم اكثر من نصف مساحة مزارع الكروم . غير ان العنب النامي من جذور غريبة ، باهظ الثمن . والى جانب ذلك غالبا ماتصاب مناطق الالتئام لدى هذه الكروم بمرض سرطاني . وفي النتيجة ، تبدأ الاوعية ، التي تمر بها المواد الغذائية ، بالانسداد ، ويموت غصن الكرمة ، الذي جرى التطعيم به .

سار العمل في معهد «ماغاراتش» على طريق تكوين اصناف جديدة ، وهي مقاومة ليس لحشرة الفيلوكسيرا فحسب بل لمختلف الامراض . وكانت تلك مسالة صعبة . وكان واضحا لموظفي قسم الانتقاء ، الذي يترأسه البروفيسور بافل غلودريغا ، ان محاولات استنباط مثل هذه الاصناف كانت تؤدي الى تردي صفاتها بصورة ملحوظة . ولكن الاغراء بالحصول على اصناف جديدة مقاومة من الكروم ، كان كبيرا جدا . واخذ العلماء يعملون وكان العالم يحتاج الى عشرة اعوام لكي يجمع حوالي ٥ الاف من الاصناف الاصيلة والمهجنة ، المقاومة للامراض والحشرات . وتسلم المعهد من بلدان كثيرة في اسيا وافريقيا واوربا وأمريكا شتلات كروم ، جرى غرسها في قطعة ارض خاصة . وتؤلف هذه المزروعات بمعية الاصناف ، التي كان قد جمعها الاكاديمي نيقولاي فافيلوف في العشرينيات والثلاثينيات رصيدا ورائيا فريدا من نوعه ، يستعمل في الحصول على اصناف جديدة بطرق التهجين .

وبغية اختيار اكثر الاصناف والاشكال الهجينية مقاومة من المجموعة الضخمة اسس علماء المعهد وزملاؤهم الملداڤيون مزرعة ، كانت تربتها تلوث بصورة منتظمة بحشرة الفيلوكسيرا ، وبكتريا الامراض . وغرست هناك «كفدائيه» للحشرات والامراض ، عشرات الالاف من الشتلات لاصناف متعددة ، من اصناف المجموعة المذكورة ومن الاصناف الهجينية ، التي تم الحصول عليها بطريقة الانتقاء الذاتي . وجرى تلويث المزرعة ثلاث مرات في السنة بصورة اضافية ، ولفترة عشرة اعوام . وكان يترتب على المزروعات النمو في ظروف بمنتهى الصعوبة ، يستبعد ان تصادفها في الطبيعة . ونتيجة هذا التاثير الشامل عاش مايزيد على مائة شكل من النباتات ، من اصل ٥ الاف من الاصناف الاصيلة والهجينية المغروسة وجرى اختيار بعض منها يمتاز ليس بمقاومته لحشرة الفيلوكسيرا والامراض فحسب ، بل بصفاته الجيدة . وظهر ان كل هذه الاصناف ، هي من الاصناف الهجينية ، التي تم الحصول عليها في القرم وملداڤيا وفرنسا وبنتيجة الانتقاء الدقيق ، وقع الاختيار على اصناف كروم هجينية جديدة ، تم الحصول عليها في المعهد . وتمتاز هذه الاصناف بطعمها اللذيذ ، وتجرى عليها الان تجارب في مناطق مختلفة من البلاد .

وقد قال البروفيسور غلودريغا : ثمة اعتقاد ، بانه لا يمكن الحصول على نبيذ جيد من اصناف كروم مقاومة للحشرات والامراض في آن واحد وهذا الاعتقاد نابع من تقييم النبيذ المحضر من الاصناف الهجينية للمرحلة الاولى من الانتقاء ، والتي تسمى بالاصناف الفرنسية–الامريكية وفي الواقع ، فان نوعية هذه الخمور اوطا من الخمور المحضرة من اصناف الكروم الاصيلة . ولكن علم الانتقاء في تطور مستمر . ولقد اظهرت التقييمات بالتفوق للخمور المحضرة من اصناف الكروم المقاومة للامراض في بلادنا وفي جمهورية المانيا الاتحادية ، وفي هنغاريا بانها لاتقل من حيث نوعيتها عن خمور اصناف الكروم الذوقية .

يوري ساموليلوف

معالجة التهاب المفاصل بالتيار الكهربائي

لقد دفعتني الام الركبة الناتجة عن مرض التهاب المفاصل ان اراجع الطبيب وبعد ان تعرفت على يوري ميرونينكو المرشح في العلوم الطبية والباحث العلمي في قسم «الاجهزة والمنظومات التكنيكية الطبية–البيولوجية» التابع لمعهد باومن العالي للتكنيك في موسكو علمت بطريقة العلاج الجديدة التي تزيل الالام خلال فترة زمنية قصيرة ويوري ميرونينكو اخترع عدة انواع من المنبهات الكهربائية ، وصنع جهازا صغيرا اطلق عليه (ى . ف . ب–١) يشبه شكله الخارجي جهاز راديو ترانزيستور صغير الحجم . وقد اقترح علي هذا العالم ان اجرب شخصيا تاثير الطريقة الجديدة المماثلة لطريقة العلاج بالابر الشهيرة .

وهكذا وضعت في يد المريض اليسرى انبوبة معدنية (اليكترود) وفي صابونة الركبة من الجانب وضعت الانبوبة اخرى معزولة ثبتت في نهايتها ابرة صغيرة . وبعد ايصال التيار يتولد عند المريض احساس مؤذ بعض الشيء ، فيشعر بوخز حاد–غير ان ذلك لا يدوم الا بضع ثوان . بعد ذلك يحس المريض بضربات التيار وكانه نبض يسري في ركبته . ولقد شعرت عندما ازداد توتر التيار وشدته بالنبضات الكهربائية في يدي اليسرى واستمرت هذه العملية اربع دقائق . الامر الذي اجري لي في خمسة مواضع حول صابونة الركبة .

وبعد جلسات استمرت سبعة ايام اختفت الام الركبة لدي تماما . كما ان المعالجة تركت اثرا لمسته لاحقا فبعد اسبوعين تقريبا كنت اصعد الدرج بخفة دون ان افكر بان مفاصل الركبة قد تتعرض لالم حاد من جراء ذلك

فاين يكمن السر في ذلك ؟

في عام ١٩٧٦ قام العلماء اللاتفيون باشراف الدكتور في العلوم الطبية فوما بوركتوف ، مدير قسم الطبابة البيوفيزيائية التابع لمعهد ريغا الطبي بافتتاح المدرسة الاولى لعموم الاتحاد السوفيتي للمعالجة بالوخز الكهربائي وتتلخص طريقة هذه المدرسة باستعمال التيار الكلفاني على مبدأ الوخز بالابرة اي التاثير على العمليات البيولوجية في الجسم بواسطة الكهرباء لا الابر وهذا مايؤدي الى نشوء تيارات كهربائية ضئيلة الشأن ذات توتر ضعيف تقترب من حيث مقاييسها من التيارات البيولوجية . ان التاثير بواسطة التيار الدائم قريب من المعالجة التقليدية بالابر . غير ان المدرسة اللاتفية ، اذ تمكنت من ازالة مختلف الالام اللازمة ، لم تاخذ على عاتقها معالجة التهاب المفاصل .

وكان يوري ميرونينكو اول من طبق بنجاح الطريقة الجديدة في معالجة التهابات المفاصل . ان النبضة الكهربائية ، بتردد معين ، تثير تذبذبات منسجمة ، او غير منسجمة مع هذه النبضة . وبنتيجة ذلك تبعث في مواقع الاصابة العمليات الكهربائية –البيولوجية–الكيميائية من جديد ومن ثم الوظائف المفقودة ايضا .

ولا يزال امام العلماء ان يستوضحوا ماذا يجري في خلايا الانسجة تحت تاثير تيار عالي التردد على القوس العاكس بدائرة مغلقة خلال قشرة الدماغ . غير انه من الواضح اليوم ان الطريقة الجديدة على درجة واضحة من الفعالية .

سلافا تايتس

الحلم فالاسطورة فالمسرحية

– يقال ان القصة التالية رآها اناتول فرانس في الحلم ، ولعل ذلك حدث فعلا . وعلى كل حال يجب ان نشكره اذ انه اطلعنا على هذا الحلم العجيب . ان مسرحية دينيس دراغونسكي «النحلة» ، المقتبسة عن مؤلفات هذا الكاتب الفرنسي تعرض اليوم على خشبة مسرح «موسسوفيت» وكما يبدو لي فان قيمتها الاساسية تكمن في غياب رجل الشر .

بهذه الكلمات بدأ حديثنا مع مخرجة المسرحية انا دالكمان ، التي قالت : نعم ، انك على حق . ولو ان بعض قوى الظلام موجودة في المسرحية والا فاية اسطورة هذه . غير ان الشرير بالشكل المألوف لملك طاغ او افعى متعددة الرؤوس ، او غير ذلك ، والذي ينتصر عليه الخير والحب لا وجود له في «النحلة» . ان الحب الذي يسود على خشبة المسرح له كل التلاوين الا واحدا . اذ ان الحب لا تتنابه القسوة . وجورج دي بلانشيلاند النبيل لم يقتل احدا في سبيل ان ينال حب النحلة الفاتنة . ان فكرة استحالة الانسجام التام



مشهد من المسرحية

اذا كان يتضمن ولو جورا بسيطا والتي غلفت بغلاف الاسطورة ستكون مفهومة حتما للبالغين والاطفال على حد سواء . وكذلك لا تتضمن هذه الاسطورة مفترق طرق ، التي اذا سار فيها الانسان قد يفقد حصانه او رأسه كما تقول الكلمات المكتوبة على الحجر . ومع ذلك فان على ابطال الحكاية الاختيار . فالنحلة وجورج يفضلان الاخلاص والحب على الثروة والنقود . اما ملك الاقزام لوك فيفضل النبل والمعاناة على الانانية والسلطة . وبالنسبة لنا فاننا نرى اهمية الاسطورة في حيوية هذه المسائل ، ولذا فان المسرح توجه اليوم الى ابداع اناتول فرانس . اما رسوم المسرحية فقد اعدها الفنان اليار ستنبرغ ، وكتب الموسيقى ل . داشكيلتشي .

– بعد العرض ، في البيت : اخذت ابنتي تلعب لعبة النحلة ، وكما اعتقد ليست وحدها تفعل ذلك : فهل كنتم تتوقعون مثل هذا النجاح ؟

– في البيت يمكن ان يلعب الاطفال لعبة «النحلة» . وهل تعرف لماذا ؟ لانها واقعية رغم كل اسطوريتها ، فهي لا تتضمن سحرا فوق الادراك . وفي مملكة الاقزام او في عالم تحت الماء يمكن اللعب بسهولة . ولكن المهم شيء آخر . اذ يحدوني الامل في ان تبرز الرغبة عند الاطفال في ان يكونوا مثل النحلة ليس لانها جميلة وترتدي ثوبا براقا فقط . لقد كان على الممثلة الشابة يلينا بيرريفا ، التي لعبت في هذه المسرحية اول دور رئيسي لها في المسرح ، ان تحافظ على رومانسية بطلتها وحماسها ، اللذان يعتمدان على اسطورينة البطلة ، وان تبقى في نفس الوقت فتاة واقعية ومعاصرة تماما لكي تكون مفهومة لمشاهد اليوم .

ان «النحلة» حكاية حزينة ، واحيانا مضحكة وشاذة ، ولكن الموسيقى التي تودع النحلة وجورج الى حصن كلاريس فهي كئيبة ومهيبة . فيغادران عالم الناس الاقزام الرائع ، حيث يبقى الى الابد حاكم مملكة تحت الارض الجبار المشوه الذي احب النحلة الجميلة اي الملك لوك الاعزل الذي يرثى له . ان شكل النبيل ، الذي وضعه اليكساندر لينكوف لهذا الدور يعد واحدا من الغاز التمثيل . ان امتزاج المبالغة والواقع يبدو وكانه لا يصدق ، لانه كل منهما يخدم هدفا واحدا . تقاسم الالام ، النبل الحب ، والطيبة .

ومن الممكن ان قلب المشاهد الصغير يتجاوب مع الحكاية لاول مرة . يمثل هذا الالم الذي لم يعرفه سابقا بل وان البالغين يبكون في القاعة ان هذه المشاعر لم تصبح الـ ... اعتبارا كونها تجلت في شخصية اسطورية .

دميتري بلوتنيكوف

الباء موسكو تقدم :

فاسيلي بوتشكاريوف

يجب تهنئة مسرح "مالي" بهذا الفنان



انضم فاسيلي بوتشكاريوف الى المسرح المالي منذ فترة غير بعيدة ، وعلى الرغم من ذلك قام باداء دورين اولهما –ميشا بالزامينوف في مسرحية اوستروفسكي «زواج بالزامينوف» وثانيهما فوما بالاقتباس عن قصة غوركي «فوما غوردييف» . لقد حاز الفنان بهذين الدورين على التقدير الرفيع من قبل المشاهدين والنقاد على حد سواء والاهم من ذلك انه حاز على تقدير زملائه الممثلين ، الذين يعترفون بموهبته سواء اكانوا شبابا ام من ذوي الشهرة والاحترام .

اثناء جلسة اللجنة الفنية التي عقدت بعد عرض «فوما غوردييف» كانت تتكرر في كل مداخلة عبارة : –يجب ان نهنيء مسرح المالي باكتسابه هذا الفنان .

وعدا الاعتراف بموهبة بوتشكاريوف الفريدة فان معظم العاملين في المسرح يكنون له خالص الاحترام ، فعلاقة هذا الفنان بعمله لا تشوبها شائبة ، اما بخصوص التواضع واللباقة والطيبة فتزود سلوكه بجاذبية فريدة في المسرح . عدا الدورين المشار اليهما ، قام بوتشكاريوف باداء دور ستريميالي في مسرحية «القيصر فيودور» بفائق المسؤولية الفنية والابداعية ، بحيث اصبح مجرد ظهوره على خشبة المسرح زينة اضافية الى المسرحية . ومن هنا فليس غريبا ان يشعر بالود تجاهه كل من شارك في المسرحية بغض النظر عن مدى الصداقة .

في «زواج بالزامينوف» تقوم باداء دور الخادمة الطيبة والمتالقة واحدة من اقدم فنانات مسرح «مالي» فارفارا اوبوخوفا التي تربطها ببوتشكاريوف ، سواء في المسرح او الحياة ، علاقات في غاية الرقة مليئة باللطف والود المتبادل .

اما مايخص يلينا غوغولفا ، فهي تتدرب بمتعة مع بوتشكاريوف على تحضير مسرحية دانئيل غرانين «اللوحة» ويرتبط الفنان بعلاقات صداقة وعمل مع مخرج مسرحية «زواج بالزامينوف» ، الشاب سيدروف .

لقد عملت مع بوتشكاريوف في مسرح ستانيسلافسكي للدراما في موسكو (حيث كان يقوم بشكل شيق باداء ادوار عديدة في مسرحيات : «الموسوعيون» ، «زواج بيلوغين» ، «بائع المطر» ، «فاسا جيليزنوفا») دربت في مسرح «مالي» كمخرج ، واثناء العمل كثيرا ما كنت اوجه اليه العبارات القاسية ، منتقدا بشدة نواقصه ، دونما ابراز لمحاسنه . وعلى الرغم من ذلك فاني سعيد بهذه المناسبة التي سمحت لي ان اقول عنه اطيب الكلمات التي لم يسمعها مني اثناء التدريبات .

بالمناسبة ، يتمتع بوتشكاريوف بميزة ثمينة وفريدة من نوعها ، الا وهي امكانية سماع اشد الانتقادات حدة بل والاكثر من ذلك فدائما يعذبه عدم الرضى عن النفس انه يبحث بكل اهتمام عن الحقيقة والعمق المسرحي ، وفي ادواره الكثير مما خلفه الالم ، والمعاناة . انه يتغلغل عميقا في الادوار التي يؤديها فتراه يصغر ، وتصيبه النحولة ، يدب اليأس فيه ، يسجل كل ملاحظة ، يفتقد السكون ، وقابلية استيعاب ابسط الافراح الانسانية .

كل هذا يصنع منه فنانا لايهاب مغريات السكينة والرضى عن النفس .

الشك والاستهتار–هما دائما من نصيب الحرفة «كان يقول لي معلمي المخرج السوفيتي الكبير بوبوف : بهذا الخصوص ليس عند بوتشكاريوف ثمة ريبة او استهتار من ناحية حرفة التمثيل . انا لا اخاف القول بانه «مؤمن» غيور في الفن . هذا مايجعله يحافظ على روح الفنان الحية اثناء محن المصير المسرحي . وهو يؤمن بالاهداف المثلى للفن ، ومن هنا فانه لايهاب ان يضع نصب عينيه اسمى المهمات .

لقد وهبته الطبيعة الكثير ، وقبل كل شيء عدم التصنع منحته الصراحة ، والطفولة ، فبدون هذه الصفات لاتوجد الطاقة الفنية الاصيلة . يمتلك بوتشكاريوف صوتا قويا وجميلا والسجايا طبيعيا ومكتسبا ، يجيد تملك بدنه القوي المطيع لخلجات شعوره ونبضات ارادته .

ورغم ان بوتشكاريوف يمثل بالزامينوف وفوما غوردييف بدون مكياج ، فيظهر امامنا شخصين مختلفين تمام الاختلاف . ففي دور ميشا بالزامينوف يبدو خائفا ، طائرا منزلقا على الغيوم متوهما . اما في دور فوما فتراه قويا عريضا في كل حركة .

عادة يطلقون على مسرح «مالي» ، «بيت اوستروفسكي» وهنا قوية ايضا تقاليد مسرحيات غوركي . ان مسرحيات «العجوز» ، «البرابرة» ، «المصطافين» ، «فاسا جيليزنوفا» –مراحل هامة في تاريخ الفن المسرحي . ووصل فاسيل بوتشكاريوف في اول عملين له الى احسن تقاليد مسرح «مالي» ، واصبح جديرا بذلك ، بل انه جلب الى اقدم خشبة مسرح روسي الحقيقة والصفاء الذاتي الخاص به وكذلك سطوع الشخصية الفنية .

بوريس لفوف – انوخين
مخرج مسرح المالي

فازو علييفا : لا وجود لشعر "رجالي" وآخر "نسائي" بل هناك شعر أو "لا شعر"

عاشت في المنطقة الجبلية من داغستان (القفقاس) فتاة وهبها الله ملكة قرض الشعر لقد صقلت هذه الملكة وطفت على السطح بفضل ارادتها وحينئذ ثارت ثائرة المتزمتين واتخذوا قرارا قاسيا يقضي بتخطيط ثغرها ...

هذه حكاية قديمة تتناقلها الالسن . اما عن الوضع المعاصر للمراة الداغستانية فيتحدث مراسل وكالة نوفستي في هذا اللقاء الذي اجراه مع الشاعرة الداغستانية فازو علييفا .

– كيف ومتى دخلت عالم الادب ؟

– ولدت وترعرعت في قرية فينيتسوكل الجبلية الصغيرة التي «تغسل صخورها مياه العيون ، ويفوح الثلج برائحة الشمس» . لقد تربينا في كنف جدتنا بعد ان استشهد والدنا في جبهات الحرب الوطنية العظمى . في الامسي كنا نجتمع حول الموقد لتقص علينا الحكايات والاساطير . وبعدها لم تغمض عيناي لفترة طويلة لان الصور الاسطورية كانت تومض لكري .

واتذكر احاديث معلم المدرسة عن بسالة الجندي السوفيتي ، الذي لم يخن رفاقه حتى تحت اشنع انواع التعذيب وقررت ان اكتب عن تلك البطولة وهكذا ولدت اول قصيدة من نظمي .

بعد اكمال المدرسة غامرت بارسال قصيدة الى احدى الصحف وقد نشرت تلك القصيدة . ثم وجهت لي دعوة لحضور اجتماع الكتاب الداغستانيين الناشئين وبعثت للدراسة في معهد الادب بموسكو . وفي المعهد تبلورت كشاعرة وصقلت مواهبي .

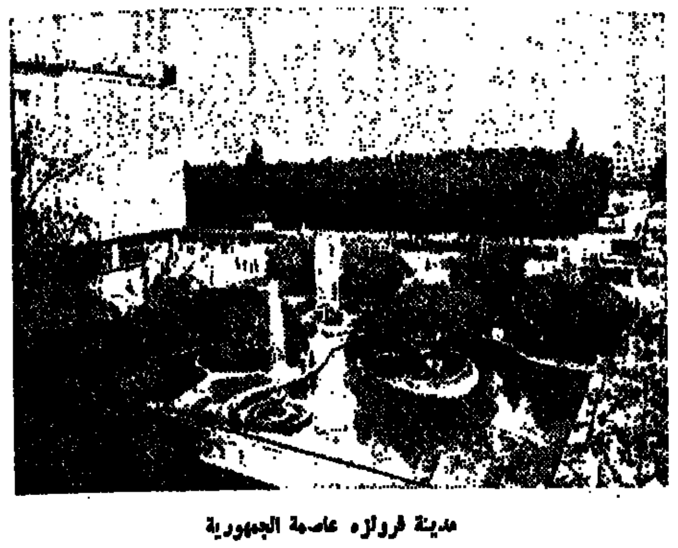
– فيم تراين الشيء الرئيسي الذي وهبته السلطة السوفيتية الى المراة الشرقية ؟

– المساواة ، تامين فرصة التعبير عن الذات ، والوعي ، بانك قادر على امتلاك «العمق والسمو» .

(البقية على ص ١٤)

٦٠ عاما على قيام الاتحاد السوفيتي

ماضي قرغيزيا السوفيتية وحاضرها

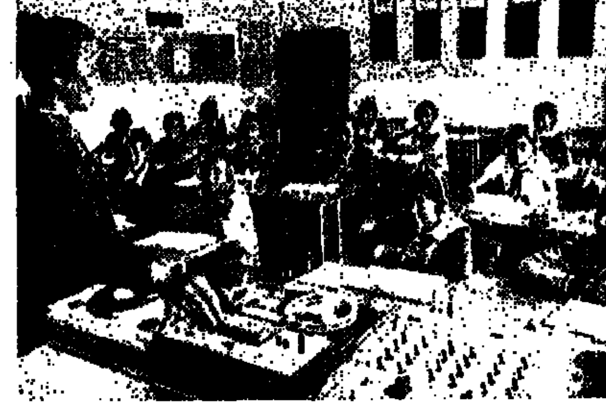


مدينة فرونزه عاصمة الجمهورية

«انباء موسكو» تلتقي بتورداكون اوسوباليف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في قرغيزيا . *



الكاتب القرغيزي المعروف جنكيز ايتماتوف (في الوسط) يستقبل الضيوف



درس اللغة الانجليزية في مدرسة ريفية

— يوجه اللوم الى الصحفيين السوفيت في معظم الاحيان لانهم عندما يتحدثون عن بلادهم ، وعن الحياة في الاتحاد السوفيتي ، لا بد ان يجروا مقارنة بين الايام الغابرة والغابرة قبل وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ .

— اعتقد انه لا يجوز تجاهل ذلك وبالمناسبة لولا القاء نظرة فاحصة على تاريخنا القريب يتعذر علينا فهم ذلك الحماس الذي نتحدث به عن العصر الحاضر . يقول مثل قرغيزي «الواقف على قمة الجبل وحده قادر على رؤية الطريق الذي قطع» . ولا نكف عن التكرار بان ثورة اكتوبر العظمى اصبحت منطلقنا في الحديث عن المنجزات . لقد وفرت هذه الثورة للشعب القرغيزي ولاول مرة في تاريخه العريق امكانية بناء دولته وتخليص وطنه من النظام الاقطاعي – الابوي المتخلف ، وبلوغ الاشتراكية بتخطي مرحلة التطور الراسمالي والاندماج في الامة الاشتراكية .

— لدى الشعب القرغيزي قول ماثور آخر ، لكنه اصبح قديما الآن وهو : من السهل ان تجد شجرة في الصحراء من ان تجد انسانا متعلما ...

— اجل ، لقد كانت الامية مطبقة على قرغيزيا ، وكانوا يعدون بالاصابع اولئك الذين يتقنون الكتابة بالابجدية العربية او الروسية ، اذ لم يمتلك القرغيزيون ابجديتهم . في عام ١٩١٥ كان ٦ر٠٪ فقط من القرغيزيين يعرفون القراءة والكتابة . وحتى هذه النسبة الضئيلة كانت من نصيب النبلاء ورجال الدين . كيف نريد ان تجد الناس متعلمين في الوقت الذي كانت تخصص لمتطلبات التعليم في عام ١٩١٥ (٢٪) من ميزانية مقاطعة تركستان التي كانت تشمل فيما تشمل قرغيزيا السوفيتية حاليا . اما مبلغ ٩٨٪ الباقية من الميزانية فكانت من نصيب البوليس ، والنفقات العسكرية والادارية في المقاطعة . ولو قسمنا اعتمادات التعليم آنذاك على السكان لتوصلنا الى نتيجة تثير الاستغراب والعجب – كوبيك واحد لكل فرد .

— من بين اولى المراسيم التي صدرت عن السلطة السوفيتية – حول السلام ، وحول الارض وحول تاميم المصانع والمصارف – كانت ثمة مراسيم حول المعارف الشعبية ، ومكافحة الامية والتعليم العام .

— بصدور هذه المراسيم تكون جهاز التعليم القرغيزي ، الموحد بمؤسساته التعليمية المفتوحة امام الجميع . في تلك الايام كانوا يصفون التعليم بالجبهة الثالثة بعد جبهتي الدفاع والنهوض بالاقتصاد الوطني وهذا امر مفهوم : لان نظام التعليم هو اساس وقاعدة الحياة الروحية للمجتمع ، في قرغيزيا بدأنا بوضع الابجدية ، ومكافحة الامية .

في بادىء الامر كان نطاق هذه العملية بسيطا اذ لم تكن الموارد كافية . وتدريجيا ازدادت مع النمو العام للبلاد اعتمادات التعليم في الجمهورية . وتضاعف هذه الاعتمادات خلال عشرة سنوات فقط اي من ١٩٢٥ الى ١٩٣٤ من ٦٠٠ الف روبل الى ٣٠ مليون روبل ، وبلغ نصيب الفرد الواحد من الاعتمادات ٢١ روبلا ، مع حلول عام ١٩٣٩ لم تبق في قرغيزيا منطقة واحدة آهلة بالسكان تفتقر الى مدرسة . ان مباني المدارس التي كانت تتوسط منازل (يورت) القرغيزية التقليدية كانت بمثابة رمز للمعرفة والحكمة . وفي النهار كانت تستقبل الصغار اما في المساء فتستقبل الكبار وفي عام ١٩٣٩ كان اكثر من ٩٠٪ من السكان قادرا على القراءة والكتابة .

وافتتح في عام ١٩٣٢ في عاصمة الجمهورية مدينة فرونزه اول معهد عال هو – معهد الدولة للتربية .

ويوجد الآن في الجمهورية ١٠ معاهد عليا ، و١٠٤ ثانوية فنية ، و٤١ معهدا مهنيا ، واكثر من ١٦٠٠ مدرسة ومجموع تلاميذ وطلاب هذه المؤسسات التعليمية هو اكثر من مليون ويدرس فيها اكثر من ٥٠ الف معلم واستاذ يمثلون ٤٠ قومية . ويطبق في قرغيزيا كما هو الحال في مختلف مناطق الاتحاد السوفيتي نظام التعليم العام الالزامي . ويبلغ عدد حملة الشهادات العليا والمعاهد المهنية ٨٣٣ شخصا بين كل ١٠٠٠ يعملون في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني وهو عدد يعادل متوسط ما هو سائد على نطاق الاتحاد السوفيتي ، وهكذا بامكاننا اليوم ان نتحدث عن مساواة كافة الجمهوريات السوفيتية من حيث مستوى التعليم .

وغدا المستوى العالي للتعليم اساسا لتطور العلم في قرغيزيا وتوجد الآن في جمهوريتنا عشرات المؤسسات العلمية ، ويعمل فيها ٦ر٨ الاف باحث علمي ، وتشرف على الابحاث العلمية في الجمهورية اكاديمية العلوم القرغيزية .

وبطبيعة الحال لم يكن من الهين تحقيق كل تلك المنجزات كما يبدو من خلال حديثنا الآن . لقد كان علينا ان نحل مهمات بالغة الصعوبة ؛ على الصعيد النفسي والاثني والتنظيمي . وليس من السهل تحقيق مثل هذا الانعطاف الهائل في عقل مجموعة بشرية امية كان يسيطر عليها الخوف في الماضي القريب ، وبصورة خاصة النساء .

— المرأة الشرقية . ان هذا التعبير بحد ذاته يوحي اليك صورة الكائن المغبون والمنسي والمغمور في الحجاب ، والمنعزل ابدا والعبد للرجل . ما هو قدر المرأة القرغيزية؟

— على الرغم من التقاليد الاسلامية فان المرأة القرغيزية كانت تتمتع ببعض الحريات والاستقلالية في العائلة والمجتمع ، فهي على سبيل المثال لم تكن محجبة ، وتفسير ذلك بسيط للغاية : ان القبائل القرغيزية كانت من القبائل الرحل ، وان عزلة المرأة في هذه العائلة لم تكن الا حائلا دون استغلال جهودها .

ان تنفيذ مراسيم الحكومة السوفيتية حول الحرية ومساواة المرأة شكل انعطافا في وعي النساء القرغيزيات ، وادى الى تغييرات عميقة في اسلوب المعيشة ، والحياة العائلية والثقافية . وكانت سنة ١٩٢١ سنة مشهودة بصورة خاصة ، نظرا لصدور تشريع خاص يمنع تعدد الزوجات ، ويحرم دفع المهر والزواج القسري ، ويحدد العمر الذي لا يجوز ان تتزوج عنده الفتاة .

لقد تضمن برنامج التحرر الفعلي للمرأة جملة من الاجراءات : اقامة نواد نسائية ، ومجمعات للاطفال دون السابعة اي رياض الاطفال ودور الحضانة ، وتنظيم تعاونيات للحرف اليدوية ، وتقديم دعم مادي وانشاء مطاعم عامة ومراكز للغسيل ... وكان ينبغي ان تمر عقود لنتمكن اليوم القول بان المرأة القرغيزية اليوم حرة حقا ومتكافئة في الحقوق مع الرجل ، ولنتخلص من تعداد تلك القائمة الطويلة من المراكز الهامة التي تحتلها اليوم في ميادين الاقتصاد والعلوم والثقافة في الجمهورية وفي المؤسسات الحكومية والمناصب الحزبية ، اكتفي بذكر حقيقة واحدة فقط ، اعتقد بانها ذات مغزى كبير : تبلغ نسبة النساء ٥٦٪ بين المختصين من حملة الشهادات العليا والثانوية العاملين في مختلف فروع الاقتصاد الوطني .

— في معرض التعرف على حياة الجمهورية ، زرت عددا كبيرا من المنازل في المدن والمناطق الريفية ولفت نظري ان اسلوب معيشة القرغيزيين يميل الى النمط الاوربي اكثر فاكثر . فهل ترون في هذه الظاهرة خطورة على التقاليد الشعبية او على الاصالة القرغيزية ؟

— ماذا تقصدين ؟ هل تقصدين الاثاث الاوربي التقليدي في المساكن؟ لكن نمط المعيشة الحديثة لا تقتصر على استعمال الكرسي والمنضدة وحسب ، بل يشمل ايضا التدفئة المركزية ، والغاز ، ومجاري تصريف المياه القذرة ، والكهرباء والراديو والتلفزيون والهاتف ، والغسالة الكهربائية ، والثلاجة ، والمكنسة الكهربائية ... الخ .

اجل ، لقد كان القرغيزي منذ القدم يعيش في خيمة الشعر (يورتا) واثاثه كان مقتصرا على البطانية والسجاد ووسيلة اتصاله كان المستطرق بمحل اقامته . لكننا الآن نعيش في القرن العشرين . هذه بدلة اوربية ارتديها وليست لباسا قوميا تقليديا ، لاني اشعر بالراحة لدى استعمالها وشكرا للشعب الذي ابتكرها . التقاليد والطقوس ليست ابدية ، فهي وليدة ظروف اجتماعية وتاريخية معينة ونمط معين للمعيشة . ولماذا يجب على الشرق ان يقيم سورا بينه وبين تاثير الثقافة الاوربية لاسيما وان الاوربيين – وشيمة الوف الامثلة على ذلك – يقتبسون الكثير مما يجدونه مفيدا في تقاليد ، ونمط معيشة وثقافة الشعوب الشرقية .

كل ماهو قيم فعلا ، واصيل يبقى خالدا لنفسه ، خذي على سبيل المثال المباراة بين المغنين الشعبيين الذي يعرف بمهرجان ايطيش . المغنون يرتجلون الاشعار والالحان ، ويعرضون مواهبهم الواحد تلو الاخر ، والفوز في هذه المباريات من نصيب من هو اكثر فطنة وقابلية على التخمين ايطيش – اسمي اشكال فن الارتجال او لناخذ على سبيل المثال مهرجان تيز – كوماي اي «الحق بالفتاة» – وهو عبارة عن لعبة ممتعة بين الفرسان والفارسات .

لكننا نسعى الى التخلص من وعي من بعض التقاليد التي نعتبرها من مخلفات الماضي . ففي الوقت الراهن على سبيل المثال ، بامكانك ان تجدي في البيوت اعداد هائلة من الاواني والامتعة : ١٥١–٢٠٠ قدح ، واعداد كبيرة من السجاجيد والبطانيات المطرزة ، وما شابه ذلك ، وكل هذا العدد فائض عن حاجة عائلة واحدة طبعا ، وربما ان مثل هذا التكديس غير نابع من الاستعمال المعقول فاننا نسعى الى تجاوز هذه الحالة .

لحن تقبل الثقافة الاوربية دون ان نفقد اصالتنا القرغيزية . لقد قدم ممثلنا البارز مراديك ويسكولوف باسلوبه المتميز دور «الملك لير» في وطن شكسبير – وفي مسرح لندن الذائع الصيت . وقد سحر اسلوبه كما قالت الصحف المحلية الجمهور البريطاني المحنك .

— تتجاور على ملصقات مسارحكم الموسيقية والدرامية اسماء الملحنين والمؤلفين القرغيزيين والروس وكذلك المؤلفين المسرحيين الاجانب . والوضع كذلك امام الفيلهارمونيا وصالات العزف ، ودور السينما . وفي متاحف الفنون الجميلة تقام معارض لرسامين محليين واجانب وللفنانين روس معاصرين وقدماء كيف يمكننا وضع كل هذا في الوقت الذي تعدد اتهامات تزعم وجود اتجاه «للترويس» و«الانصهار» و«الاضطهاد القومي» ؟

— عن اي اضطهاد قومي يمكن ان يدور الحديث اذا كان الشعب القرغيزي المهدد بالزوال في السابق

(البقية على ص ١٥)

* تورداكون اوسوباليف ، ولد عام ١٩١٩ ، مختص في علم التربية متفرغ للعمل الحزبي منذ عام ١٩٤١ . قبل ٢١ عاما تراس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي القرغيزي . عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، نائب في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

المهم هو موقف من القضية



حديث نورا ساكانيا بطلة العمل الاشتراكي ، نائبة في السوفيت الاعلى لجمهورية ابخازيا ذات الحكم الذاتي

تقطن نورا في قرية دوريبش بجمهورية ابخازيا ذات الحكم الذاتي الواقعة ضمن جمهورية جورجيا السوفيتية . وليس من الغريب ان تطلق على ابخازيا تسمية ركن النعيم فهنا البحر الدافىء الذي يقضي الناس على ساحله اجازاتهم بدون انقطاع طيلة ايام السنة . وتقع قرية دوريبش على مسافة ٣٠ كم من البحر وطبيعتها خلابة وجبالها شاهقة تكسوها غابات خضراء . ويسود فيها هدوء لا يعكره سوى خرير مياه النهر المنحدرة من قمة الجبل حيث الهواء المشبع بالاوكسجين .

وفي القرية ما يزيد على السبعمائة بيت . وتمتد مزارع الشاي ، حيث تعمل نورا ، من حدود القرية الى مسافة بعيدة فتبدو كانها امواج خضراء في بحر متجمد .

قالت نورا ساكانيا : اننا نذهب الى البحر مرات لا تزيد على زياراتكم انتم سكان موسكو لمتحف تريتياكوف اذ لا يمكن في حياة القرية مغادرة البيت لفترة طويلة .

واضافت نورا قائلة : لقد كانت امي تعمل مثلي في جمع الشاي ، لذلك تعودت على هذا العمل منذ نعومة اظفاري . وهو لا يعتبر من الاعمال السهلة ، اذ يبقى العمل النساء الموسم الذي يستمر حوالى نصف السنة من الفجر حتى الغسق . ولكنه يعجبني بالرغم من ذلك .

انني ولدت في قرية ليخني القريبة من دوريبش وبعد زواجي انتقلت الى هنا ، وهكذا فانني اعمل في جني الشاي منذ عشرين عاما . واستطعت في السنوات الاخيرة ان اجمع كمية تتراوح بين ١٤ و١٥ طنا خلال الموسم الواحد .

ان الخطة كبيرة . والسبب واضح : اذ ان رقعة الاراضي التي يزرع فيها الشاي ببلادنا صغيرة بسبب عدم ملاءمة المناخ . نزرعه عندنا في ابخازيا وجورجيا واذربيجان وقليلا في اقليم كراسنودار ، وهذا الاخير هو الشاي الروسي ، اي النوع الذي نزرع في اقصى الشمال بالعالم وهذه الخطة صعبة التحقيق لا لكونها كبيرة فقط بل نظرا لنقص الايدي العاملة فشباب الريف ينزح الى المدن ، على الرغم من ان الاجور والظروف المادية للحياة عندنا افضل مما في المدينة .

لما سبب ذلك ؟ آه لو كنت اعلم السبب . وربما يكمن في اعتقاد الشباب بان الحياة العاصفة البعيدة تماما عن البيت ونمط الحياة الاعتيادي هي افضل ؟ او قد يكون في تربية الاطفال على تفضيل مهن اخرى . فغالبا ما يحدث ان يقوم الاباء بسبب حبهم الشديد لاطفالهم بتعويدهم منذ الصغر على قضايا غير اعتيادية ، مع العلم ان نسبة الولادات في الريف قد اصبحت واطئة الان ، وهكذا نجد الطفل ، ذلك الانسان الاعتيادي ، يبدأ بالبحث عن منصب مهيب عندما يشب .

ان هذه ظاهرة خطرة . ولا تكمن خطورتها في ان يشغل شخص وصول ذلك المنصب ، وهذا يمكن تلافيه ولكن الخطر يكمن في ان هذا الشخص لم يستغل قدراته . واسوا مشهد في اعتقادي هو منظر الشخص الذي يشغل منصبا غير جدير به . فبسبب عدم استطاعته ايجاد طريقه في الحياة يفقد احترام المحيطين به واحترامه لنفسه في الوقت ذاته .

لا يزال القلق سائدا بسبب قلة اهتمام الجيل الناشىء بالارض . ولكنني واثقة من ان الموقف من العمل سيبقى دوما المعيار الرئيسي لتقييم الفرد من قبل الاخرين ، ويبدو لي ان المرء لا يمكن ان يكون مربيا جيدا لاطفاله اذا كان مثلا ميكانيكيا او معلما اوسائقا رديئا . اذ تستحيل تجزئة الروح والضمير . وان زوجي الذي يعمل سائقا في كولخوزنا هو بالنسبة لي مثال الموقف الصادق ازاء العمل ولا اقول ذلك نظرا للتقاليد السائدة عندنا في ابخازيا ، تقاليد احترام والصياع المرأة للرجل ، بل لاني لا اذكر انه قد فكر ولو مرة واحدة بالفترة التي يقضيها في العمل اذا كان ذلك ضروريا . فالمصلحة العامة يفضلها على المصلحة الشخصية علما بان لنا مشاغلنا في البيت . اذ توجد لدينا بقرة وطيور وحصان ونحل . وهو الذي يهتم بها بالدرجة الاساسية هذا بالاضافة الى الاعمال المنزلية وعندنا بيتان ، مع انني اقضي حوالى نصف ايام السنة من الصباح حتى المساء خارج البيت . وتضاف الى ذلك مهامي الاجتماعية . فواجبي كنائبة يتطلب الكثير من الوقت .

انني عضو في اللجنة الدائمة لرعاية الامومة والطفولة بالسوفيت الاعلى لابخازيا . وتضم اللجنة معلما وطبيبا وميكانيكيا وسائقا واحدا من العاملين في مجال زراعة التبغ الذي يعتبر هو والاعناب والشاي والحمضيات من المنتجات الزراعية الرئيسية بالجمهورية . ومن الطبيعي ان كل عضو في لجنتنا يعرف جيدا واقع الامور في مدينته او قريته وكذلك على نطاق الجمهورية عموما .

ان الهدف الرئيسي واحد بالنسبة لجميع النواب وهو تهيئة كل الظروف اللازمة للمرأة العاملة واعانتها على تربية اطفالها لكي يشبوا اصحاء وواسعي الاطلاع . وان امكانياتنا ومستويات تعليمنا وخبراتنا في الحياة مختلفة ، لذلك نعبر عن اراء مختلفة . ويتم اتخاذ القرار الانسب لهذه المسالة او تلك بعد دراسة جدية مفايرة من جانب النواب .

انني ارى في ذلك جوهر نشاط النواب . فالانسان يتعلم كيف يعالج القضايا الرسمية ويستخدم صلاحياته الواسعة . وهذه هي مدرسة جيدة في الحياة .

وانني احاول تحقيق جميع الرغبات التي يعرب عنها سكان قريتنا بكل ما في وسعي ، وعلى سبيل المثال القوى بالنسبة لافتتاح روضة للاطفال في قريتنا .

يتسم موقف زوجي بالايجابية ازاء عملي . فهو معجب بان الناس يحتاجون الى خدماتي . ولم يحدث ان عاتبني على قلة وجودي في البيت . وهو اول الناصحين لي في جميع الامور .

من اين اتت الى ابخازيا تقاليد احترام الرجل ؟ انها منذ الازل . فلا يزال الطلاق وخاصة في الريف يعتبر حالة غير طبيعية بالنسبة للمرأة وهي تستحي منه . ونادرا ما تصل الامور الى ذلك الحد . فالحياة صعبة في القرية على المرأة بدون رجل . اذ انها لا تقدر على جميع الاعمال .

من المؤسف ان بعض تقاليدنا الطيبة اخذت تتلاشى ومنها كثرة الاطفال . وانا بالذات عندي ولد واحد طالب في معهد التاريخ ، وامل في ان يعمل في مدرسة القرية . وكل ما اسف عليه في حياتي هو عدم وجود بنت لي . واختي الهبط جارتي التي لها خمس بنات .

وبما اننا قد دخلنا الحديث عن التقاليد فينبغي علينا ان نذكر حسن الضيافة في ابخازيا . فما من رب او ربة بيت في ابخازيا يدع ضيفه يغادر بيته دون ان يقوم بواجب الضيافة .

اجرت اللقاء ناتاليا كرامينوفا

نحن نتكلم الروسية

الدرس الثمانون * موضوع «كم الساعة ؟»

كلمات وتعابير جديدة

1. который час?	١ — كم الساعة ؟
2. ровно два	٢ — الثانية تماما
3. половина второго	٣ — الواحدة والنصف
4. без четверти два	٤ — الثانية الا الربع
5. четверть второго	٥ — الواحدة والربع
6. часа два	٦ — حوالى الثانية
7. через два часа	٧ — بعد ساعتين
8. после двух часов	٨ — بعد الساعة الثانية
9. до двух часов	٩ — قبل الثانية
10. в два часа	١٠ — في الساعة الثانية

اقرأ الحوار التالي

— Который час?
— كم الساعة ؟
— كتوري تشاس ؟

— Ровно четыре часа.
— الرابعة تماما .
— روفنا تشيطيري تشيسا .

— A я думал, что еще только половина четвертого.
— ظننت ان الساعة الثالثة والنصف فقط .
— آ يا دومال ، شتو يشيو تولكا بولوفينا تشيتفيورتافا .

— Кажется, сейчас часа три?
— يخيل ان الساعة الان حوالى الثالثة ؟
— كاجيتسا ، سيتشاس تشيسا تري ؟

— Нет, еще только без четверти три.
— لا ، الساعة الثالثة الا الربع فقط .
— نييت ، يشيو تولكا بيز تشيتفيرتي تري .

— Я зайду за тобой примерно четверть пятого.
— سامر عليك في حوالى الرابعة والربع .
— يا زايدو زا توبوي بريميرنا تشيتفيرت بياتافا .

— A если пораньше?
— وقبل ذلك ؟
— آ ييسلي بورانشيه ؟

— Пораньше не успею.
— قبل ذلك لن الحق .
— بورانشيه ني اوسبييو .

— Через два часа мы уезжаем на вокзал.
— بعد ساعتين سنسافر الى محطة القطار .
— تشيريس دفا تشيسا مي اوييجايم نا فوكزال .

— Пойду собираться.
— ساذهب للاستعداد .
— بويدو سوبيراتسا .

— Когда тебя ждать?
— متى نريد ان ننتظرك ؟
— كغدا تيبيا جدات ؟

— Думаю, после шести часов.
— اعتقد بعد السادسة .
— دومايو ، بوسلي شيستي تشيسوف .

— Мы еще увидимся до двух часов?
— هل سنلتقي قبل الثانية ؟
— مي يشيو اوفيديمسا دو دفوخ تشيسوف ؟

— Боюсь, что нет.
— اخشى الا نلتقي .
— بويوس ، شتو نييت .

— В восемь часов по телевизору новый фильм.
— سيعرض بالتلفزيون فيلم جديد في الثامنة .
— ف فوسيم تشيسوف بوتيليفيزورو نوفي فيلم .

— Надо посмотреть.
— ينبغي مشاهدته .
— نادا بوسموتريت .

— Вы не скажете, который час?
— قل لي من فضلك كم الساعة ؟
— في ني سكاجيت ، كتوري تشاس ؟

— Четверть девятого.
— الثامنة والربع .
— تشيتفيرت ديفياتافا .

— A без четверти девять я должен быть в аэропорту.
— ينبغي ان اكون في المطار في التاسعة الا الربع .
— آ بيز تشيتفيرتي ديفيت يا دولجين بيت ف ايروبورتو .

— Опаздываете?
— هل تتاخر ؟
— اپازديفاييت ؟

— К сожалению. Придется брать такси.
— للاسف . يقدر علي ان آخذ تاكسي .
— ك سوجاليينيو . بريديوتسا برات تاكسي .

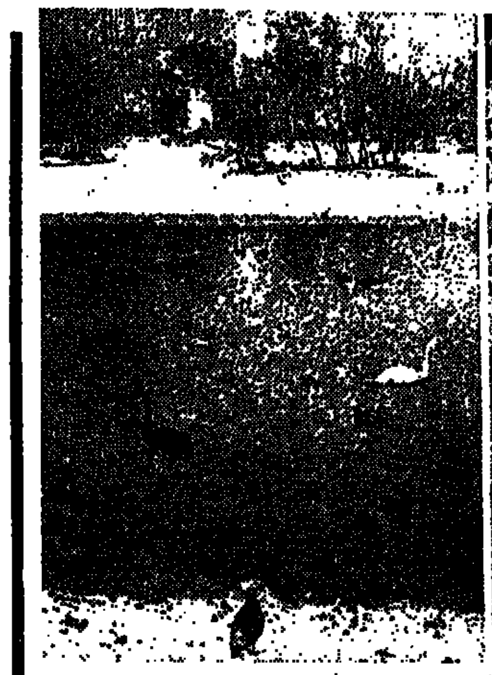
— Итак, ждем тебя через два часа!
— وهكذا ، سننتظرك بعد ساعتين .
— ايتاك ، جديوم تيبيا تشيريس دفا تشيسا .

— Через два? Не успею. Я приду часа через четыре.
— بعد ساعتين ؟ لن الحق ، ساتي بعد اربع ساعات تقريبا .
— تشيريس دفا ؟ ني اوسبييو . يا بريدو تشيسا تشيريس تشيطيري .

— Ну что ж, приходи, когда сможешь.
— حسنا ، تعال متى تستطيع .
— نو شتوج ، بريخودي ، كغدا سموجيش .

— До двух часов я должен успеть написать письмо и отправить телеграмму.
— ينبغي ان اتمكن قبل الثانية من كتابة رسالة وبعث برقية .
— دو دفوخ تشيسوف يا دولجين اوسبيت نابيسات بيسمو اي اتبراڤيت تيليغرامو .

— Не успеешь. Сейчас без четверти два.
— لن تتمكن . الساعة الان الثانية الا الربع .
— ني اوسبييش . سيتشاس بيز تشيتفيرتي دفا .





مشاهد شتوية

في ستالينغراد عام ١٩٤٢

قال مارشال الاتحاد السوفيتي فاسيل تشويكوف عن ذلك الرجل «لقد تعرفت على سيرغي ليغوروشيف من خلال اعماله في الجبهة . لكان يحارب الهتلريين في تل ماماي من اب (اغسطس) عام ١٩٤٢ حتى شباط (فبراير) عام ١٩٤٣ ولم يترك ساحة القتال بالرغم من اصابته بجرح» .

ويعاصر سيرغي ليغوروشيف يستضيفني في بيته . واشاهد اليوم صور الفوتوغرافية لصاحبي . وهو يعلق على بعضها من حين الى حين .

واحدى الصور تبين اللقاء التقليدي بين المحاربين القدماء على تل ماماي فنال سيرغي :

– في موقع تمثال الوطن بالذات نظمت في ايام الحرب عملية تحت اشرافي . لكان يواجه مواقعنا صهريجان ضخمان من الصلب وضع العدو داخلهما مدافع ورشاشة ثقيلة كانت تطلق النار على كل من يحاول عبور نهر الفولغا . وبعد ان اخفقت عدة محاولات للاستيلاء على الصهريجين ، صممت القيادة على حفر نفق . وقمنا بحفره في



سيرغي ليغوروشيف .

الليالي . ثم استولينا على التل بعد قتال سريع . وبذلك ضمنا حرية عبور الفولغا .

لفتت نظري بين الصور الفوتوغرافية رسالة التهنئة التي سلمها اياه موظفو وزارة الثروة الغابية في يوم ميلاده السبعين .

وقال سيرغي : ان زملائي لم يتسرلى ، فانا اعمل في مجال معالجة الاخشاب منذ اواخر العشرينات . وكنت قبل الحرب مديرا لمجمع الموبيليا . ثم

تطوعت الى الجبهة ، وبعد الانتصار على العدو عدت الى ممارسة مهنتي المحبوبة .

اينها البنات حان وقت خروجكن

شاهدت مؤخرا باليه «صغير عديسم الجدوى» في مسرح البلشوي . وعلمت من برنامج العرض ان جميع الراقصين المشاركين في الباليه طلبة من مدرسة رقص الباليه في موسكو باستثناء ماريا فيليبوفا ، وفاليري ارستينوف اللذين يؤديان البطولة ، وهما خريجا المدرسة منذ وقت قريب .

وتدير مدرسة الرقص تلك صوفيا غولوفكينا . قالت المديرة ان المدرسة تقبل صبيانا وبنات في العاشرة من اعمارها . ولامتحانات القبول ثلاثة ادوار فللمتحن الاطفال في الدور الاول من حيث مواهبهم ، وفي الدور الثاني من حيث بنيتهم الجسدية ، وفي الدور الثالث من حيث الاحساس الموسيقي لديهم ، وكذلك تقوم اللجنة الطبية بفحصهم فحصا صارما جدا .

ومضت المديرة تقول : اننا نبذل كل ما في وسعنا لاعدادهم خلال ثمانية اعوام من الدراسة بحيث يستطيعون اداء اكثر الرقصات صعوبة وتعقيدا ومنذ الصف الثالث يبدأ تلامذة المدرسة بالمشاركة في عروض الكبار .

ويدرس في المدرسة الآن ٦٠٠ تلميذ وتلميذة . وغرف الدراسة لدينا مجهزة جيدا ، كما توجد في المدرسة خشبة مسرح رائعة للبروفات والعروض . ويعيش التلامذة القادمين في انحاء موسكو البعيدة ومن المدن الاخرى ، في مسكن طلابي خاص ذي نظام داخلي .

من حوادث الشارع

تم في شارع فيسوكايا بناحية بروليتارسكي من العاصمة اعتقال مجرم خطر قبل ثلاثة اشهر وقبض عليه غينادي شوكين عريف الميليشيا وكان ذلك امرا غير سهل . ففي اثناء الصراع بينهما طعنه المجرم بسكينه ثلاث مرات في الصدر وعلى مقربة من القلب . غير ان شوكين عبأ كل قواه لي ذراعي المجرم والمجيء به الى اقرب نقطة للشرطة . ثم فقد غينادي الوعي ولم يتذكر شيئا مما حدث فيما بعد .

وبقي غينادي على وشك الموت عدة ايام وعبر حوالي مئتي رجل من رجال الميليشيا عن رغبتهم في التطوع بدمائهم لزميلهم .



غينادي شوكين

ويعمل غينادي شوكين الآن في نقطة الميليشيا رقم ٨٤ كما كان سابقا فسألته ماذا خطر بباله حين رأى السكين بين يدي المجرم واجاب قائلا : اول ما خطر ببالي انه يشكل خطرا للناس ويجب تجريده من سلاحه ولم افكر في شيء غير ذلك .

بقي ان نقول انه صدر مرسوم حكومي بمنح غينادي شوكين وسام النجمة الحمراء .

سفن الصداقة

على رصيف الميناء النهري شمالي العاصمة ، حين القت مراسيها باخرة «الكساندر غريبويدوف» التقيت روزا بيرغير–فيدلر المخرجة السينمائية من المانيا الديمقراطية .

قالت المخرجة : تقوم الآن بطلب من جمعية الصداقة الالمانية–السوفيتية بتصوير فيلم وثائقي عن العلاقات الاقتصادية بين بلدينا . والعمل في هذا الفيلم يجري منذ عام تقريبا . وقد اخذنا بعض اللقطات في موانئ المانيا الديمقراطية ولينينغراد . وننوي اكمال الفيلم في ايار (مايو) القادم . حيث سيعقد المؤتمر الثاني عشر لجمعية الصداقة الالمانية–السوفيتية .

لقد بنيت باخرة «الكساندر غريبويدوف» في احواض بناء السفن بالمانيا الديمقراطية بناء على طلب من الاتحاد السوفيتي . وسيضم الفيلم حسب السيناريو مشاهد بناء هذه السفينة وقد بنيت في احواض المانيا الديمقراطية حتى الآن ٢١ باخرة للاتحاد السوفيتي .

انقاذ الكنيسة

يعرف اهالي موسكو جيدا تلك الكنيسة الواقعة بالقرب من فندق «روسيا» .

وبدأت بناية الكنيسة تميل الى جانب واحد نتيجة انخفاض مستوى التربة تحت قاعدتها بصورة غير متعادلة خلال القرون الثلاثة الماضية على بنائها فظهرت شقوق في جدران البناية الضخمة .

واقترح خبراء معهد «هيدروسبيتسبرويكت» طريقة فريدة لترسيخ بناية الكنيسة .

فسوف يحفر البناة مئتي بئر ضيق بعمق ١٥ مترا لثقب قاعدة الكنيسة وسيضخون فيها الاسمنت السائل وبذلك سينتقل ضغط بناية الكنيسة الى صخور اعمق وامتن .

وقال لي احد خبراء المعهد ان هذه الطريقة تغنينا من اللجوء الى اعمال الردم الكبيرة وتتيح تقليص استخدام العمل اليدوي الى ادنى حد . وسيتم ترسيخ قاعدة الكنيسة دون اي تشويه في مظهرها المعماري . وبهذه الطريقة دعمنا في حينه قواعد عدد من بنايات الكرملين وعددا اخر من الاثار المعمارية والتاريخية في موسكو .

لودميلا سولتنسيفا



اغنيات الصداقة

من لا يتذكر الرقصة «ليتكا–بينكا» الحماسية التي كانت منتشرة على نطاق واسع حتى فترة قريبة ، والاغنية المرحة التي كانت تصاحب الرقصة التي الفها الملحن وقائد الاوركسترا الفنلندي راولو ليهتينين .

وقد زار الاتحاد السوفيتي تلبية لدعوة رابطة رجال الموسيقى لدى اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وجمعية الصداقة «السوفيتية–الفنلندية» وفد من الموسيقيين الفنلنديين . وتالف الوفد من راولو ليهتينين رئيس قسم الموسيقى في جمعية الصداقة الفنلندية–السوفيتية وايلبو ساوليو الباحث الفنلندي المعروف في الموسيقى الشعبية ، مدير معهد الموسيقى العمالية .

وقال ليهتينين :

– هذه هي زيارتي الثامنة للاتحاد السوفيتي . واخر زيارة لي كانت في العام الماضي كعضو في هيئة تحكيم مهرجان «رادوغا» العالمي للبرامج التلفزيونية المكرسة للابداع الشعبي ولكنني اشعر بقلق عميق في كل مرة ازور فيها الاتحاد السوفيتي–لانني ازور وطن تشايكوفسكي وشوستاكوفيتش موطن ثقافة موسيقية عظيمة .

لقد سررت جدا بالالتقاء ثانية مع صديقي القديم الملحن ماتفي بلانتير كاتب اغنية «كاتيوشا» ، الذائعة الصيت في العالم . وتجدر الاشارة الى ان الاغاني السوفيتية تتمتع بشهرة واسعة . وقد اصدر مؤخرا معهد الموسيقى العمالية الذي يديره صديقي ايلبو ساوليو مجموعة غنائية حملت اسم «اغنيات الصداقة» .

واضاف ايلبو ساوليو قائلا :

– في الواقع ان الاغاني السوفيتية محبوبة لدى محبي الموسيقى في فنلنده . وتلقينا مرارا طلبات ترجو اصدار مجموعة غنائية تضم نصوص الاغاني باللغتين الفنلندية والروسية ويضم كتاب «اغنيات الصداقة» اغان شعبية فنلندية وروسية ، الى جانب اغان عاطفية حديثة . ونعرب عن امتناننا للشاعرة السوفيتية ويما كازاكوفا التي كتبت الكلمات الروسية للاغاني الفنلندية المنشورة في المجموعة المذكورة . لقد رأت مجموعتنا النور خلال نيسان (ابريل) من هذا العام في عشية ذكرى التوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وفنلندة .

وقبل ذلك اصدر معهد الموسيقى العمالية كتابا ضخما عن موسيقى شعوب الاتحاد السوفيتي ، اما في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ ، اي قبيل السفر الى الاتحاد السوفيتي استلمنا النسخة الاولى من كتاب «اغاني العالم» الذي يضم خيرة الاغاني المناهضة للحرب ، التي الفها ملحنو بلدان مختلفة . وتحتل مكانا بارزا فيه اغاني الملحنين السوفيت : نوفيكوف ، وكولموغوروفسكي ، وفرينكيل ، وباخموتوفا ، وغيرهم .

فيكتور اكولوف

فازو عليفا : لا وجود ...

(بقية المنشور على ص ١١)

لقد كانت جدتي تتصور ان العالم محصور بين الجبل الذي يشمخ امام قريتنا والتل الذي يسند القرية من الطرف الاخر . ووجدت نسمتها في الامانة لزوجها . لقد انتقل هذا الموقف من جيل لاخر .

لقد تلقت والدتي دراستها الابتدائية في ظل السلطة السوفيتية . وكانت تحلم بتعليم الاطفال . وقد توفقت قبل كل شيء لان رغبتها كانت تتفق مع السياسة القومية للسلطة السوفيتية .

وها انا بنت جندي لم يعد من الحرب والممرضة في مستشفى ريفي اصبحت شاعرة شعب داغستان ورئيسة تحرير مجلة «المرأة الداغستانية» ، ونائبة رئيس مجلس السوفيت الاعلى لجمهورية داغستان السوفيتية ذات الحكم الذاتي . وقد زرت بلدان كثيرة في العالم ، والتقيت شخصيات اجتماعية بارزة . وباعتباري عضوة في مجلس السلم العالمي اشتركت ضمن وفد رسمي في مفاوضات حول السلام ونزع السلاح .

– ما هو موقفكم من مصطلح «الشعر النسائي» ؟

– ارفض هذه التسمية رفضا قاطعا . واعتقد بانه لا يوجد شعر «رجالي» واخر «نسائي» . هناك مجرد شعر او لا شعر ... الا يمكن وضع شعراء عظام كتسفيتايفا وتوشيف واخماتوفا وبلوك في صف واحد ؟

– شخصيتك المحببة ؟

– احب الكتابة عن المرأة الكادحة والمتفانية ، والمستعدة للتغلب على اية صعوبات دون ان تفقد انوثتها وتفاؤلها بهذه الصورة ارى شخصية سيرداد من روايتي «الينابيع تتفتح في الجبال» لقد توجهت الى الجبهة في ريعان شبابها ، وبعد الانتصار عادت الى منزلها في الجبال واصبحت طبيبة وشخصية معروفة وزوجة محبوبة واما .

– موقفكم ازاء النشاط الاجتماعي للمرأة المعاصرة ؟

– لقد اجبت على هذا السؤال في روايتي . اني واثقة من ان النشاط الاجتماعي يساعد المرأة على استكشاف مواهبها وامكاناتها ومضاعفة قواها الذاتية ، وتعزيز ثقتها بنفسها ورفع وعيها . ان المساهمة في الحياة الاجتماعية والسياسية ترفع من مقامنا نحن النسوة لا في اعين بعضنا البعض بل في عيون المحيطين بنا . اذكر كل هذا انطلاقا من تجربتي الذاتية وعلى العلاقة داخل اطار العائلة–مع الزوج كاتب شعب داغستان موسى محمدوف واربعة اولاد . اعتقد بانه كلما كان المستوى الثقافي للمرأة ارفع ، ومجال نشاطها اوسع ، كانت حياتها العائلية اكثر ثراء .

سجلت الحديث
فيكتوريا لافريتسكايا

نتائج الاولمبياد في الشطرنج

25 1982

فاز الفريقان السوفيتيان ، فريق الرجال وفريق النساء ، في اولمبياد الشطرنج العالمي ، وبذلك يحقق منتخب الاتحاد السوفيتي للرجال هذا النجاح للمرة الرابعة عشرة ، بينما يفوز منتخب النساء السوفيتي بذلك للمرة التاسعة . وخلافا للادوار الاولمبية السابقة كان الفرق في مجموع النقاط التي حصل عليها الفائزون واصحاب الميداليات الفضية كبيرا .

فقد جمع فريق الرجال السوفيتي في هذا الاولمبياد ، الذي يقام للمرة الخامسة والعشرين بين الرجال وللمرة العاشرة بين النساء ، جمع ٥ر٤٢ نقطة من اصل ٥٦ . وجمع المنتخب التشيكوسلوفاكي الذي فاز بالميداليات الفضية ٣٦ نقطة . وكانت نتيجة منتخب النساء ٣٣ نقطة من اصل ٤٢ ، بينما جمع المنتخب الروماني الذي فاز بالمرتبة الثانية ٣٠ نقطة . وهذا ما يترك بالغ الاثر ، وخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان مستوى لعب جميع الفرق التي شاركت في الاولمبياد (٩٢ فريقا رجاليا و٤٦ فريقا نسائيا تضم اكثر من ٥٠٠ لاعب ولاعبة) كان مرتفعا بوجه عام ، كما قال نيكولاي كروغيوس رئيس الوفد السوفيتي .

والفريق التشيكوسلوفاكي يحقق مثل هذا النجاح الملحوظ للمرة الاولى خلال اعوام طويلة . وقد فاز منتخب الولايات المتحدة بالمرتبة الثالثة . اما منتخب المجر الذي كان اقوى منافس لفريقنا في الاولمبيادات السابقة ليتقاسم المرتبتين الخامسة والسادسة مع المنتخب البلغاري ، اذ خسر امام اللاعبين اليوغوسلافيين . وقد حققت اللاعبات المجريات نجاحا اكبر اذ فزن بالميداليات البرونزية . ولكن حتى هذا النجاح كان دليلا على انخفاض مستواهن ، (ففي الاولمبياديين السابقين فزن بالمرتبة الثانية) . واستعادت اللاعبات الرومانيات المرتبة الثانية التي كن يحتلنها سابقا .

فما هو قوام مجموع النقاط التي حصل عليها الفريقان السوفيتيان . لقد لعب كاربوف في ثماني مباريات وفاز بخمس دورات وتعادل في ثلاث ، وجمع ٥ر٦ نقط . وجمع كسباروف ٥ر٨ نقطة من اصل ١١ ، وجمع بولوغايفسكي ٦ من اصل ٩ ، وبيليافسكي ٧ من اصل ١٠ وتال ٥ر٦ من اصل ٨ ويوسوبوف ٨ من اصل ١٠ وتشيبورداليدزي ٩ من اصل ١٢ ، والكساندريا ٥ر٧ من اصل ٩ ، وغابريندا شفيلي ٥ر١١ من اصل ١٣ ويوسيلياني ٥ من اصل ٨ .

وقد لعب المنتخب السوفيتي للرجال في ١٤ دورة فاز منها بـ١٣ دورة وتعادل في واحدة .

وفي نفس الفترة التي جرى فيها الاولمبياد عقد المؤتمر الثالث والخمسون لاتحاد الشطرنج العالمي وانتخب في المؤتمر فلورينسيو كامبومانيس الشخصية الفيليبينية المعروفة في مجال الشطرنج ، رئيسا جديدا للاتحاد . وسبق لكامبومانيس ان زار حتى الآن ٧٥ بلدا من بين ١١٨ بلدا التي كانت منضمة الى عضوية الاتحاد سابقا (اما الآن فيبلغ عددها ١١٩ بلدا اذ اصبحت منظمة الشطرنج الفلسطينية عضوا كامل الحقوق فيه) .

وعبر كامبومانيس عن اعتقاده بان يساعد اتحاد الشطرنج العالمي على نشر لعبة الشطرنج لمصلحة التقارب بين الشعوب وزيادة التفاهم بينها . وقال رئيس الاتحاد الجديد ان «الشطرنج يتطور في آسيا وامريكا اللاتينية وسينتشر في افريقيا في المستقبل القريب» .

وقد انتخب رومان توران (اسبانيا) نائبا لرئيس اتحاد الشطرنج العالمي لاوروبا كما انتخب تشان تشين فام (مليسيا) نائبا له لاسيا ، ورفائيل توديلا (فنزويلا) نائبا له للقارة الامريكية ورضى بالقاضي (تونس) لافريقيا .

وسيكون ليم كوك ان (سينغافورة) سكرتيرا عاما لاتحاد الشطرنج العالمي وسيحل بذلك محل اينيكي باكيس (هولاندا) التي كانت تحتل هذا المنصب خلال الاعوام الاثني عشر الاخيرة .

وقد انتخب كروغيوس عضوا في اللجنة التنفيذية لاتحاد الشطرنج العالمي ونائبا لرئيس اللجنة الخاصة بالقواعد وانتخب يوري افيرباخ استاذ الشطرنج السوفيتي رئيسا للجنة التاهيل ، كما انتخبت نونا غابريندا شفيلي التي فازت ببطولة العالم خمس مرات ، رئيسة للجنة النسائية .

وقد اطلق مؤتمر اتحاد الشطرنج العالمي لقب استاذ الشطرنج الدولي الكبير على سيرغي دولماتوف وليف بساخيس ولديا سيميونوفا .

وستقام في مستقبل قريب الادوار ربع النهائية بين المرشحين لبطولة العالم .

فيكتور بابكين

لا يتميز بطوله فحسب

حتى الانسان القليل المعرفة بكرة السلة باستطاعته بعد بضع دقائق من ابتداء اللعب ان يميز بين اناتول ميشكن وزملائه في الساحة . ولا تكمن القضية في طوله الذي يبلغ (٢٠٥) سنتمترات ، بل في تحركه في الساحة كاحد افضل اساتذة الهجوم في كرة السلة الحديثة . وليس من باب الصدفة ان اشترك في منتخب اوربا اكثر من مرة ، وخلال مباريات بطولة العالم التي جرت مؤخرا في كولومبيا حصل مع رفاقه اعضاء منتخب الاتحاد السوفيتي على مداليات ذهبية . وسجل خلال الجولة النهائية مع منتخب الولايات المتحدة حوالي ثلث الاهداف–٣١ هدفا من مجموع ٩٥ . وبعد مباريات البطولة ورد اسم ميشكن (٢٨ سنة) من فريق نادي الجيش بموسكو مرتين ضمن المنتخب الرمزي للعالم : مرة ضمن القائمة التي وضعها الصحفيون ، واخرى ضمن تلك التي وضعها المدربون والمختصون .

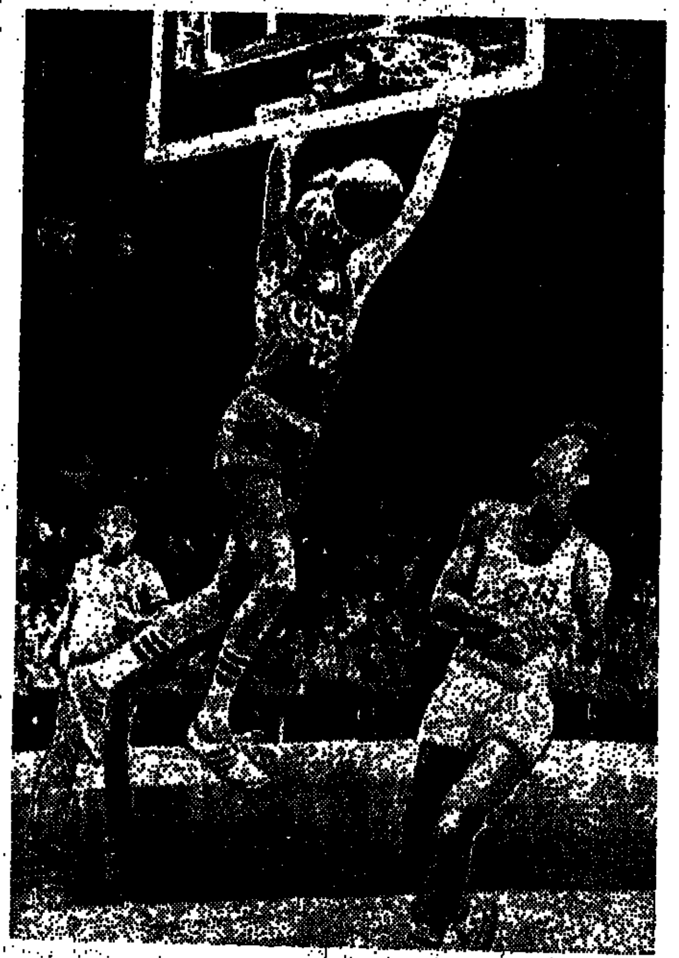
وقال يوري سيليخوف المدرب الحالي لفريق النادي المركزي للجيش بطل الاتحاد السوفيتي ٢٠ مرة : «ميشكن يتميز بمقدرة خاصة في الهجوم المضاد وفي اللعب السريع عموما . ان حركات ميشكن المرتجلة في الهجوم فنية ومفاجاة دائما بالنسبة للاعبي الدفاع ، ولهذا فهي فعالة جدا . وهو احد اللاعبين الاساسيين سواء في نادينا ام في المنتخب» .

وتجري الآن بطولة البلاد ومباراة كاس بطولة اوربا . وتجدر الاشارة الى ان فريق النادي المركزي للجيش حصل خلال المباريات الاخيرة على كاس اوربا على حق اللعب ضمن اقوى ست فرق .

يقول ميشكن : ان مستوى كرة السلة العالمية ارتفع بدون شك ، وهذا امر ملحوظ لا من خلال لعب منتخبي الولايات المتحدة الامريكية ويوغسلافيا فحسب ، بل ومن خلال لعب فريقي استراليا وكندا اللذين توصلا الى المرحلة النهائية للمباريات . ولم يكن ثمة ما يجيز تقسيم المباريات التي جرت في كولومبيا الى مباريات هامة واخرى ثانوية ، لقد تطلبت كل لعبة بذل كل الجهود . والآن لا يسمح اي منافس المجال امام خصمه : اذ ان الدفاع والهجوم ضروريان باقصى سرعة . ويضم فريقنا مجموعة جيدة من اللاعبين لكل الادوار . وتجدر الاشارة الى انه لم يتم التمييز بين لاعبي الفريق الاساسيين والاحتياط . جميع اللاعبين القدماء والجدد كانوا على استعداد في كل لحظة للنزول الى الساحة . واقلح مدربونا وفي مقدمتهم الكسندر غوميلسكي في تشكيل مجموعة ملمة بالحماس . ولهذا السبب بالذات انتصرنا» .

يمارس بطل العالم الرياضة منذ ١٥ عاما . وفي حينه كان يتصارع في نفسه التطلع الى لعب كرة السلة مع حب الموسيقى . ودرس ميشكن الذي نشأ في الاورال الموسيقى بجدية ، فتعلم العزف على القيثارة وحلم بالانتماء الى فرقة موسيقية . لكن هواية الرياضة تغلبت في نهاية المطاف على الولع بالموسيقى وبدأ اناتول حياته الرياضية باللعب ضمن فريق «اورال ماش» الذي يمثل مصنع المكائن الثقيلة . وعلى الرغم من ان الفريق لم يكن قد حقق نجاحات رياضية كبيرة لكن مدربيه بالذات اكتشفوا مواهب ميشكين وغيره من «نجوم» كرة السلة السوفيتية مثل سيرغي بيلوف وستانيسلاف يريومين .

يوري خروموف



اناتولي ميشكين يسجل اصابة دقيقة

الاتحاد السوفيتي – الكويت : توسع الاتصالات الرياضية

عاد من الكويت فريق السباحين السوفيت التابع لنادي «دينامو»–وهو من اشهرها في البلاد . وتحدث نيكولاي كروكوف رئيس الوفد الرياضي بطل الاتحاد السوفيتي السابق لمرات عديدة في السباحة ، عن انطباعاته لمراسل «انباء موسكو» .

قال كروكوف :

– ان معظم رياضيي فريقنا لم يتجاوزوا الخامسة عشرة او السادسة عشرة من العمر . ولمعتقد بان عددا كبيرا منهم سيشارك في المستقبل في الالعاب الاولمبية . ان مباريات الكويت والتدريب المشترك مع اصحاب المسبح ساعدا شبابنا على اكتساب الخبرة في مجال المباريات العالمية .

في الاتحاد السوفيتي يجرى اعداد سباحي الدرجة الممتازة وفق برنامج متكامل وفي مراكز التدريب التي تتوفر فيها كافة الشروط اللازمة . لقد برز هذا الاسلوب نفسه ، وخير شاهد على هذا القول كانت نتائج منتخب الاتحاد السوفيتي في السباحة ابان الالعاب الاولمبية–٨٠ وبطولة العالم–٨٢ في الاكوادور . واحد مراكز التدريب الاساسية تابع لـ«دينامو» يقع في مدينة خاركوف . وليس من باب الصدفة ان يكون معظم افراد الفريق الذي تبارى في الكويت من سكان خاركوف .

جميع رياضيينا يشيرون الى الاستقبال الحار للغاية الذي لقوه هناك ، ولم تكن فترة اقامتنا في الكويت طويلة ، الا انها كانت كافية لكي نلمس مدى صدق المشاعر الودية التي يكنها الشعب الكويتي للسوفيتيين ان الاصدقاء الكويتيون وعلى الخصوص خليل ابراهيم امين الصندوق الفخري للاتحاد الوطني للسباحة ، بذلوا كل ما في وسعهم لكي نتعرف على البلاد وعلى ثقافتها القديمة ، وتقاليدها .

ومما لاشك فيه ان الزيارة كانت مفيدة جدا من الناحية الرياضية . ففي اليوم الاول لوصولنا استقبلنا السيد عبدالله الجابر المستشار السياسي لامير البلاد والرئيس الفخري لاتحاد السباحة الكويتي . لقد تحدثنا خلال هذا اللقاء بالتفصيل عن تطور الرياضة والتربية البدنية في بلادنا ، واكد عبدالله الجابر على ان التعاون الرياضي بين بلدينا تكرس في الغالية بهذا الشأن ، ويتطور باستمرار ، وينبغي العمل على توسيعه . واستبق الاحداث قليلا لاشير الى ان الخبير السوفيتي يوري كولوسوف كان قد توجه الى الكويت قبل بضعة ايام من وصولنا لتدريب فريق البلاد للقفز الى الماء وطبيعي ان نشعر بالارتياح ونحن نلتقي بعيدا عن الوطن بالكسندر سوبوليف المدرب الحالي للجمبازيين الكويتيين وتجدر الاشارة الى ان سوبوليف كان قد وصل مؤخرا مع تلاميذه الى موسكو في جولة تدريبية .

وفيما يتعلق بفريقنا ، فلقد كانت ظروف تدريبنا رائعة – وقد اهتم بهذا الامر الى جانب عبدالله الجابر وخليل ابراهيم ، السيد فهد الحميضة عبد الحميد الحجي رئيس اتحاد السباحة لقد كنا نتدرب ونتبارى بالاستفادة من عدة مسابح في المدينة ، بما في ذلك المسبح الرئيسي اي الاولمبي ، الذي تتوفر فيه كافة المتطلبات الضرورية وكانت تدريبات فريقنا تجري اعتياديا مع المنتخب الوطني الكويتي . لقد اثبت الفريق السوفيتي – الذي له خبرة كبيرة على انه الاقوى ، ولكن لفت اهتمامي وكذلك المدربة نينا كرجوخ وجود عدد من السباحين الشباب الواعدين في الفريق الكويتي يمتلكون تكتيكا جيدا . وينتظر ان يسجلوا في القريب العاجل نتائج باهرة .

وبطبيعة الحال ، خلال كل جولة تدريبية كنا نتبادل الراي مع المختصين المحليين ، ونقدم لهم التوصيات والمشورة ، ونوجه عنايتهم الى تحسين جوهريين ، في رأينا ، في تدريب السباحين الكويتيين . مازال الاهتمام قليلا بالتربية البدنية على اليابسة اضافة الى ان حجم اعباء التدريب لا يزال منخفضا لديهم – اقل بمرتين تقريبا مما هو ضروري لاعداد سباح من الدرجة الممتازة . وقد تفهم الزملاء الكويتيون ملاحظاتنا .

وقال نيكولاي كروكوف : اعتقد بان زيارة الكويت ستبقى عالقة في اذهاننا لفترة طويلة ، لقد سرنا سماع نبأ وهو انه سيلبي زيارتنا وصول فريق استراليا لكرة السلة الى الكويت .

سجل الحديث
ميخائيل غريغوريف

ماضي قرغيزيا ...

(بقية المنشور على ص ١٢)

ومنقسما على نفسه على شكل قبائل ولم يزد عدده على ٦٠٠ الف شخص وغدا الآن جزءا من امة اشتراكية ويصل عدده الى مليوني شخص ؟ من اي اضطهاد قومي يمكن ان يدور الحديث في الوقت الذي حقق الشعب القرغيزي طفرة من المحراث اليدوي الى الجرار والحاسبات الالكترونية ومن خيام الشعر الى المساكن العصرية ومن الدروب الجبلية الضيقة الى طرق السيارات الحديثة والطائرات ، ومن مقطوعات الكوموز الى الموسيقى السيمفونية ، ومن الامية المطبقة الى التعليم الثانوي الالزامي ، والى ازدهار العلم ؟

وهل ثمة مجال للحديث عن «الروسنة» في الوقت الذي حصل القرغيزيون في ظل السلطة السوفيتية على ابجديتهم ، وفي الوقت الذي تتطور فيه بغيات لغتنا الام ، ويتعلم ويتحدث ، ويكتب بها الناس ، وتصدر بها الكتب والصحف وتقدم المسرحيات ؟ لقد صدر اول كتاب باللغة القرغيزية في عام ١٩٢٦ ومنذ ذلك الوقت صدر بلغتنا الام ١٦ الف اسم مطبوع ، يبلغ عدد نسخها ١٢٦ مليون نسخة . وتصدر في الجمهورية ٦٠ صحيفة ومجلة باللغة القرغيزية . الا يرجع الفضل الى اللغة الروسية لكي تدرج رائعة الفلكلور القرغيزي العظيمة ملحمة «ماناس» في مكتبة تراث الادب العالمي ؟ وبفضل اللغة الروسية صدرت كذلك في ٨٠ بلدا مؤلفات اديبنا البارز جينكيز ايتماتوف .

سجلت الحديث **فاليريا بروت**